محاورة "بارمنيس" لانكلان

الهشروع المومر للترجية

ز حمة : حدث الشار بني ر

اهداءات ٢٠٠٤ المجلس الأعلى للثقافة القاهرة

# محاورة <sup>۱۷</sup> بارمنيدس لأفلاطون

ترجمة : حبيب الشارونى BIBLIOTHECA ALEXANDRINA مكتبة الإسكندرية
्राह्मी इसह्मी इस्हा
 فد السجيل ١٠٠٧

المشروع القومي للترجمة

إشراف: جابر عصفور

- العدد :٩٥٦
- -- محاورة بارمنيدس لأفلاطون
  - ~ حبيب الشاروني
  - الطبعة الأولى ٢٠٠٢

ترجمة عن الفرنسية النص الذي حققه

Auguste Dies بنقله عن اليونانية الفلاطون الكاملة :

Les Belles Lettres

Guill oume Budé : عن مؤسسة : ۱۹۲۳

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٢٥٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel: 7352396 Fax: 7358084 E. Mail: asfour @ onebox. com

تهدف إصدارات المشروع القومى الترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية القارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في تقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى الشافة .

#### تصدير

هذه ترجمة لمحاورة "بارمنيدس" لأفلاطون اعتمدت في ترجمتها إلى العربية أول الأمر على الترجمة الفرنسية الأوجست دييس Auguste Diès الذي حقق النص اليوناني ونقله إلى الفرنسية ، ونشرته مؤسسة جيوم بوبيه Association Guillaume Budé عام ١٩٢٣ ضمن مؤلفات أفلاطون الكاملة، في مجموعة Polles Lettres على النص اليوناني في الصفحات المقابلة .

هذه الترجمة هي أدق الترجمات بالإطلاق وألصقها بالنص اليوناني. فدييس هو أدق وأعمق متخصص في فلسفة أفلاطون، وقد أسعدني أن أتابع محاضراته في آداب عين شمس حين عمل بها أستاذاً ذائراً في العقد الخامس من هذا القرن .

بيد أننى قد تابعت، أثناء الترجمة، الرجوع إلى ترجمتين أخريين:
الأولى هى ترجمة . M. D. JOWETT التى نشرت أول مرة عام
١٨٧١، وذلك فى طبعتها الثالثة التى قامت بها Oxford University فى طبعتها الثالثة التى قامت بها The Dialogues of Plato فى حماورات أفلاطون 1980 محمدة مجلدات. وهى فى المجلد الرابع ومصورة عام ١٩٣١ عن الطبعة الثالثة عام ١٩٣١

الترجمة الثانية هي ترجمة تيلور A.E. TAYLOR التي نشرتها Oxford عام ١٩٣٤ وهاتان الترجمتان يجنحان، بخلاف الترجمة الفرنسية ، نحو إبراز المعنى دون التقيد ببنية الجملة في النص اليوناني ، وكل واحدة من هذه الترجمات تزخر بمقدمة وتحليلات مسهبة وتعرض لوجهات نظر هامة ، وقد كان القيام بالترجمة يسهل أحياناً ويشق أحياناً أخرى : يسهل حين تلتقى الترجمات الثلاث في الصياغة وفي المعنى، ويشق حين تختلف الصياغة في ترجمة عن الأخرى ، وعندئذ كنت أضطر للرجوع للنص اليوناني مستعيناً في ذلك أولاً ببعض الإلمام باليونانية القديمة، وثانياً بمعاونة صادقة من أساتذة اللغة اليونانية بقسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية باداب الإسكندرية، وثالثاً بقاموس Liddell And ، ذلك أنى الترت أن أكون أشد ارتباطاً بصياغة النص اليوناني .

وقد قصدت أن تكون هذه الترجمة خالية من الهوامش والتعليقات التي يمكن أن تشتت ذهن القارئ، وأن أرجئ هذه التعليقات إلى الكتاب الذي أنا بصدد تحريره عن هذه المحاورة .

حبيب الشاروني

#### محاورة " بارمنيدس "

## الشخصيات كيفالوس -- أديمانتوس -- جلوكون -- انتيفون

عندمـا وصلنا إلى أثيـنا قـادمين من بلـدتنا كالم كـلازومين التقـينا في السـاحـة العـامة أديما نتـوس وجلوكون ، وأمسك أديمانتـوس بيدى قائلاً: « أهلاً كيـفالوس، إذا كـانت لديك حاجة هنا نـستطيع أن

نؤديها فإننا مصغون لك ».

أجبت قائلاً: « هذا بالضبط ما أتى بى إلى هنا، فثمة رجاء أوجه لكما ».

أضاف قائلاً: « تفضل بالإفصاح عن رغبتك ».

عندئذ سائته: « ماذا كان اسم أخيك من الأم؟ فقد غاب اسمه عن ذاكرتى، لم يكن سوى طفل عند زيارتى الأولى لكلازومين ، وأعتقد أن أباه كان اسمه بيريلامبس».

قال: « نعم تماماً، واسمه هو انتيفون. ولكن ماذا تريد أن تعرف بالضبط؟ ».

قلت: « إن رفقائى هنا مواطنون من بلدتى وهم فلاسفة حقيقيون ، وقد نما إلى سمعهم أن أنتيفون هذا كانت له صلات وثيقة مع بيثودورس تلميذ زينون، وأنه سمع منه مرات عديدة الحوار الذى دار يومًا ما بين سقراط وبارمنيدس وزينون إلى حد أنه يعرفه عن ظهر قلب » .

قال: « هذه هي الحقيقة ».

قلت له: « إذن هذا هو النقاش الذي نريد أن نسمع سردًا له ».

أجاب قائلاً: « هذا لن يكون أمراً شاقاً ؛ فقد غرس أخى منذ صباه على حفظه حفظاً تاماً ، ولو أنه حالياً عاد لهواية جده وسميه ، وكرس معظم وقته للخيل. وما دمتم تريدون رؤيته هيا بنا نذهب عنده ، لقد تركنا للتو عائداً لبيته ، وهو يقطن قريباً من هنا في ميليت » .

مع قولنا هذا شرعنا في السير، ووجدنا أنتيفون في بيته يعطى الحداد خطاماً ليصلحه، وعندما أنهى شغله مع العامل قال له إخوته الهدف من زيارتنا ، وقد تذكر جيداً أنه سبق أن رآني عند زيارتي الأولى ورحب بي ، ولكن عندما طلبنا إليه أن يسرد الحوار أبدى أول الأمر بعض التخوف، وقال إنه لعمل شاق، وبعد ذلك روى لنا القصة كلها.

#### الشخصيات

#### بيتوبورس – سقراط – زينون- بارمنيدس – أرسطو:

تقول قصة بيثودورس، حسب رواية أنتيفون: إن زينون وبارمنيدس جاءا في أحد الأيام لحضور احتفال باناثينا الكبير(۱) ، كان بارمنيدس حينئذ قد تقدم به السن وشاب رأسه كثيراً مع احتفاظه بمظهر الوسامة والنبل، وقد قارب تماماً الخامسة والستين من عمره، أما زينون فكان عندئذ قريباً من العقد الرابع، ذا بنية فارعة، أنيهاً في كل مظهره. وتقول القصة إنه كان عشيق بارمنيدس ، وقد أقاما عند بيثودورس في كيراميكو خارج جدران المدينة ، وإلى هناك جاء سقراط ومعه صحبة صغيرة يتوقون للاستماع لبحث زينون ، وكانت هذه في الواقع أول مرة تأتي فيها لآثينا، وذلك بفضل المسافرين (بارمنيدس وزينون)، كان سقراط وقتئذ شابا ، وقرأ زينون عليهم الحوار، وقد صادف أن بارمنيدس كان قد خرج، كانت قراءة

<sup>(</sup>۱) كان احتفال أثينا يتم سنويا ويسمى عندئذ بانثينا ، ولكنه كان يقام باحتفائية أكبر كل أربع سنوات ويسمى عندئذ باناثينا الكبير .

الحوار قد قاربت الانتهاء ، حسب قول بيثودورس، عندما حضر هو نفسه ومعه بارمنيدس، وكذلك أرسطوطاليس الذى أصبح أحد الثلاثين ، فلم يستمعوا إلا لبعض الأسطر الأخيرة من الكتاب، باستثناء بيثودورس الذى كان زينون قد قرأه عليه من قبل .

وعندما انتهت جلسة الاستماع طلب سقراط أن تعاد قراءة الفرض الأول من المقال الأول. وعندما تم ذلك سأل: « ماذا تعنى بذلك يا زينون؟ هل تعنى أنه إذا كانت الموجودات متكشرة فلا يمكن إلا أن تكون متشابهة وغير متشابهة معًا ، الأمر الذي هو محال، من حيث إن غير المتشابه لا يمكن أن يكون متشابها ، متشابها ولا المتشابه يمكن أن يكون لا متشابها ، أليس هذا ما تريد أن تقوله ؟

J

#### قال زينون: « هو ذاك ».

وإذن فإن كان يستحيل أن تكون غير المتشابهات متشابهات ، وأن تكون المتشابهات غير مستحيلاً وجود فإنه يترتب على ذلك أن يمكون مستحيلاً وجود الكثرة؛ وذلك لأن الكثرة إذا تقررت فلا يمكن تجنب هذه المستحيلات؟ هل ترمى أدلتك لشىء سوى أن

**i-**\YA

تقرر بقوة عدم وجود الكثرة ، خلافًا لكل صيغ الكلام التى أقرت ؟ أليس هذا ما تبرهن عليه، فى رأيك، كل واحدة من أدلتك، حتى أنك تعتبر أنك قدمت من البراهين على عدم وجود هذه الكثرة بقدر ما قدمت من أدلة ؟ هل هذا ما تريد أن تقوله أم هل أسأت أنا فهمك ؟

قال زينون: كلا على الإطلاق، إنك بالعكس قد أدركت تماماً الهدف العام من كتابي.

قال سقراط مالحظاً: أفهم يا بارمنيدس أن زينون لا يريد فحسب أن يظل وثيق الارتباط بك في مودته ، وإنما كذلك أن يظل وثيق الارتباط بمقالك. إن ما أعاد كتابته هو على نحو ما قبضيتك ، ولكنه يحاول بالصيغة التي يعطيها إياها أن يجعلنا نعتقد أنها قضية أخرى ، هكذا أنت في قصيدتك تؤكد أن الكل هو واحد ، وتقدم لذلك براهين قوية ، أما هو فيوكد بدوره عدم وجود الكثرة، ويقدم هو أيضًا العديد من البراهين القوية ، فعندما يثبت الأول الواحد وينفي الثاني الكثرة فإنكما تتحدثان كل من الواحد وينفي الثاني الكثرة فإنكما تتحدثان كل من جانبه على نحو بحيث يبدو أنه لا يقول شيئاً مماثلاً بينما تقولان تماماً نفس الشيء ؛ ومن هنا تبدو بينما تقولان تماماً نفس الشيء ؛ ومن هنا تبدو

مقالاتكم ثرثرة فوق طاقة عقولنا نحن الناس العاديين.

قال زينون: هو ذاك يا سقراط، فأنت إذن لم تدرك تماماً السمة الحقيقية لكتابي، وإن كان من المؤكد أن اقتفاءك ومتابعتك لمسار الأفكار أشبه بالمتابعة التي تتيحها حاسة الشم لدى كلاب لاكونيا، ومع ذلك فخطؤك الأول هو هذا: إن كتابي حقيقة لا يدعى إطلاقاً أنه كتب من أجل المقاصد التي تتصورها ولكي يحجب عن العامة المغزى العظيم الذي يسعى إليه، إن ما تتحدث عنه هو نتائج تابعة، وما يريده في الحقيقة كتابي هو أن يدافع بطريقته عن قضية بارمنيدس ضد أولئك الذين يحاولون السخرية منها، ويدعون أن الوحدة التي تؤكدها تؤدي إلى نتائج كثيرة تبدو معها القضية مضحكة ومتناقضة، ويأتى كتابى ليرد على أولئك الذين يؤكدون الكثرة، ويكيل لهم بأكثر من الكيل الذي يكيلون به، فيهدف إلى أن يبين أن فرضهم القائل بالكثرة يبدو أكثر إضحاكاً من الفرض الـقائل بالواحـد، وذلك لمن يستطيع أن يتابع نتائجه، وقد كتبته وأنا شاب بروح المقاتل، ولست أدرى من سرق نسسخة منه، ومن ثم لم يعد لي مجال للتفكير فيما إذا كان ينبغي طبعه أم لا ، وهنا يا سقراط يأتى خطؤك حين تظن أن وراء كتابت طموح رجل ناضج وليس دعابة شاب مشاكس، عدا ذلك إن طريقتك في وصفه، كما قلت من قبل ، لم تكن سيئة على الإطلاق.

قال سقراط: إنى أقبل هذا التنفسير واعتقد أن الأمر على نحو ما تقول. ولكنى أرغب في معرفة الآتي: ألا تعتقد أن هناك مثالاً للمشابهة قائماً بذات وآخر مقابلاً له هو ماهية المشابهة؟ وأن هذه الازدواجية في المثل نشارك فيها أنا وأنت وجميع الأشياء الأخرى التي نطلق عليها كثرة ؟ أو أن الأشياء بقدر ما تشارك وعلى نحو ما تشارك تكون مشابهة إذا شاركت في التشابه ، وتكون غير متشابهة إذا شاركت في اللاتشابه ، وتكون متشابهة وغير متشابهة إذا شاركت في اللاثنين ؟ وإذا كانت كل الأشياء تشترك في هذين المثالين المتعارضين فماذا يثير التعابة وغير المشابهة وغير المشابهة وغير المشابهة وغير المشابهة معًا ؟ وبالعكس إذا قيل لنا إن المتشابهات في ذاتها تصبح غير متشابهة ، أو أن غير المتشابهات في تصبح متشابهة ، فإني أرى في هذا أعجوبة .

ولكن أن يكون ما يشارك في مثال التشابه وفي مثال اللاتشابه حاصلاً على خصائص

1-179

الاثنين فهذا يا زينون لا يبدو لي على الأقل أمراً غريباً ، كما أنه ليس غريباً أن نقول عن الموجودات التي تشارك في الواحد إنها واحدة، وأن نقول عن جملة هذه الموجودات نفسها التي تشارك في الكثرة إنها كثرة، وعلى العكس من ذلك فإن محاولة إثبات أن ماهية الواحد هي في ذاتها كثرة، وأن الكثرة بدورها واحد فهنا يبدأ تعجبي، وينسحب نفس القول على بقية الأشياء ، فأن تكون الأنواع والمثل ذاتها حاصلة في ذاتها على هذه الخصائص المتعارضة إنما هو أمر يدعو للعجب ، ولكن أن يقام الدليل على أنني أنا واحد وكثير فهل في هذا ما يدعو للعجب؟ إذا أراد أحد أن أبدو كثيراً فإنه يميز في بين الجانب الأيمن والجانب الأيسر، وبين الوجه والظهر، وكذلك بين الجزء الأعلى والجزء الأسفل ؛ لأنى هكذا، كما أعتقد ، أشارك في الكثرة ، وإذا أراد بالعكس أن يقول إنى واحد فإنه سيقول إن هذا الرجل الذي هو أنا هو واحد ضمن مجموعتنا المكونة من سبعة أشـخاص، وبذلك أشارك أيضًا في الواحد ، وهكذا يقوم الدليل على صدق القضيتين ، ومن يسعى اعتمادًا على أمثلة مشابهة ، لإثبات أن الأشياء نفسها كالحجارة وقطع الخشب وما شابه ذلك

÷

د

هي كـثيـرة وواحدة ، فإننا نقول عنه إنه يثبت أن الشهرء يكون واحدًا وكثرة معًا . إنه لا يثبت أبدًا أن الواحد كثير ولا أن الكثير واحد ، فهو لا يقول لنا شيئًا غريبًا ، لا يقول شيئًا لا يتفق عليه الناس جميعًا ، أما أن يفعل ما كنت أشير إليه منذ لحظة، أي أن يبدأ بالتمييز والفصل بين المثل في حقيقتها: كالتشابه والتياين والكثرة والوحدة والسكون والحركة وكل الماهيات المماثلة، وأن يدلل بعد ذلك على أنها قابلة فيما بينها أن تختلط وأن تنفصل ، فعندئذ يا زينون تصيبني الدهشة والذهول، لقد قدمت أدلتك، فيما أعمقد ، بقوة فيها شدة وحسم ، ولكنى أكرر أنني على استعمداد لأن أصفق طربأ واندهاشاً لو أن أحداً أمكنه أن يبين لنا أن نفس التعارضات تتشابك على آلاف الأنحاء في قلب المثل نفسها التي ندركها بالعقل وحده ، كما هي تتشابك على نحو ما بينتم في الأشياء المرئية .

هكذا تحدث سقراط ، كما يقول بيثودورس، الذى اعترف بأنه تصور بارمنيدس وزينون غاضبين لعبارات سقراط، ولكن هذين، كما يبدو، كانا يستمعان إليه بانتباه شديد، وكانت نظراتهما المتكررة والابتسامات التى يتبادلانها تشهد بإعجابهما، وما إن

1-17.

انتهى سقراط من حديثه حتى بادره بارمنيدس معبراً عن إعجابه بقوله: ما أشد ما يلائمك هذا التوجه وهذه الحماسة للمحاجة يا سقراط! ولكن قل لى هل تقوم أنت شخصيًا بالفصل الذي تتحدث عنه، وتضع في ناحية ما تسميه المثل ذاتها وفي ناحية ما يشارك في هذه المثل؟ وهل تعتقد أن ثمة وجودًا محددًا للتشابه في ذاته خلاف التشابه الذي لدينا، وكذلك بالمثل للواحد وللكثرة ولكل الموضوعات المعينة التي تناولها زينون الآن أمامك ؟

ب

جِـ

قال سقراط: نعم أنا على يقين .

فساله بارمنيدس: وهل تعتقد ذلك أيضاً بخصوص الحالات التالية: هل تجعل مثلاً مثالاً في ذاته وقائماً بذاته للحق وللجمال وللخير ولكل التعيينات الماثلة ؟

### **قال مؤكدًا** : نعم .

وكذلك مثالاً للإنسان متميزاً عنا وعن كل إنسان مثلنا، مثالاً في ذاته للإنسان أو للنار أو للماء ؟

هذا يا بارمنيدس سؤال كنيراً ما حيرنى فلم أعرف ما إذا كان يلزم أن نجيب عليه بنفس المعنى السابق أم لا.

وأسألك أيضاً يا سقراط عن الموضوعات التى يمكن أن تبدو سخيفة، مثل الشعر والوحل والوسخ وكل الأشياء الأخرى التى لا أهمية لها ولا قيمة، هل يلزم أن نضع لكل منها مثالاً منفصلاً ومتميزاً عن الموضوع الذى نلمسه بأيدينا ؟

اجاب سعراط: لم يخطر ببالى ذلك على الإطلاق، إننى أسلم بوجود الأشياء التى نراها، الإطلاق، إننى أسلم بوجود الأشياء التى نراها، أما أن نعتقد بوجود أى مثال لها فأخشى أن يكون ذلك أمراً غريبًا، وإنى أعترف بأنه من حين لآخر كانت تزعجنى فكرة أنه ربما يلزم أن نقبل بوجود مثل لكل شيء، ولكن ما كنت أبلغ هذه النقطة حتى أحيد عنها بأقصى سرعة خشية الضياع والسقوط في أحيد عنها بأقصى سرعة خشية الضياع والسقوط في الموضوعات التى سلمنا للتو بأن لها مثلاً، فهذه الموضوعات هى التى أتحدث عنها وهى التى تنصب عليها دراستى.

قال بارمنيدس: ذلك لأنك لا زلت صغيراً يا سقراط، ولأن الفلسفة لم تستول عليك بعد بالقوة التي أحسب أنها سوف تستولى يومًا؛ وحينئذ لن تشعر في نفسك احتقاراً لشيء، إنك الآن تضع

فى اعتبارك رأى الناس، وهذا راجع لصغر سنك ، ولكن دعنى أطرح سؤالاً جديداً: أنت تقول بأنك تعتقد بوجود مثل معينة، وأن الأشياء تشارك فيها ، ومن ثم تأخذ أسماءها منها ، فبمشاركتها فى التشابه تصبح متشابهة وبمشاركتها فى الكبر تصبح كبيرة وبمشاركتها فى الجسمال أو العدل تصبح عادلة أو جميلة ؟

1111

#### أجاب سقراط قائلاً: عَامًا.

هل إذن الشيء المشارك يشارك في المثال كله أم في جزء منه فحسب ؟ أم أن هناك ، خلاف ذلك ، نمطًا آخر للمشاركة ؟

كيف يمكن أن يكون هناك نمط آخر ؟

والمشال كله ، كيف تتصوره حاضراً في كل واحد من الكثرة ؟ هل يظل واحداً أم ماذا ؟

رد سقراط قائلاً: وماذا يمنعه من أن يبقى واحداً يا بارمنيدس ؟

إنه فى هذه الحـالة يبـقى واحـداً وهو هو ، ويكون كذلـك حاضراً كله مـعاً فى أشـياء مـتكثرة ومنفصلة ، وعلى هذا يكون منفصلاً عن نفسه.

لن یکون إذا تصورناه علی الأقل علی نحو ما یکون نور النهار الذی هو واحد وفی هویة مع ذاته ، وحاضر فی أماکن کثیرة دون أن یکون بسبب ذلك منفصلاً عن نفسه ، أقول لن یکون منفصلاً إذا وضعنا علی هذا النحو کل مثال کوحدة حاضرة معاً فی أماکن کثیرة ومع ذلك هی فی هویة مع ذاتها.

هذا أسلوب سهل يا سقراط لجعل الواحد هو بذاته حاضراً في أماكن كثيرة معًا ، إنك تتحدث عن « وحدة برمتها ممتدة فوق كثرة » كما تغطى أفرادًا عديدين بغطاء واحد ، أليس ما تريد أن تتحدث عنه هو وحدة حضور مماثلة لهذا ؟

قال: نعم ، ربما هو هذا .

هل إذن يكون الغطاء برمته على كل فرد منهم؟ أم هل بالعكس تكون على الفرد قطعة من الغطاء وقطعة أخرى على الآخر؟

÷

وعلى ذلك يا سقراط فإن المثل ذاتها تكون منقسمة ، وتكون الأشياء التى تشارك فى المثل مشاركة فى جزء من المثل، ولن نكون حاصلين على « الكل فى كل واحد » ، وإنما على « جزء لكل واحد » .

يبدو أن الأمر ينتهي يقيناً إلى هذا.

هل توافق إذن يا سقراط على القول بأن وحدة المثال تقبل القسمة بالفعل وتظل مع ذلك وحدة؟

كلا مهما كان الأمر.

إذا اعتبرت في الواقع أنك تقسم الكبر في ذاته، وأن كل واحد من الموضوعات الكبيرة المتعددة هو كبير بجزء من الكبر أصغر من الكبر في ذاته، ألن تكون النتيجة منافية للعقل ؟

٤

منافية تماماً .

كذلك كل مشارك في التساوى يحصل على جزء منه، هل يمكن أن يكون مساوياً لأى شيء بموجب هذا الجزء الذي هو أصغر من التساوى في ذاته؟

لا يمكن أبداً.

لنفترض أن أحداً منا حاصل على جزء من الصغر، فإذا قارنا الصغر بهذا الجزء من الصغر ذاته فإنه سيكون أكبر منه، وهكذا يكون الصغر ذاته أكبر. وبالعكس إن ما نضيف إليه هذا الجزء المقطوع من الصغر يصبح بموجب ذلك أصغر مما كان عليه قبل الإضافة وليس أكبر.

هذا بالتأكيد مستحيل.

قال بارمنيدس: إذن عملى أى نحو تتصور يا سقراط هده المشاركة فى المثل إذا كان لا يمكن أن تشارك فى الجزء ولا فى الكل ؟

فال سقراط: بحق الإله زيوس إن تحديد المشاركة على أى نحو كانت يبدو لى أمراً ليس سهلاً على الإطلاق.

وكيف تواجه المشكلة التالية ؟

أية مشكلة ؟

أعتقد أنك قد تأديت إلى وضع كل مثال واحد بذاته على حدة على النحو الآتى : عندما كانت تبدو لك عدة موضوعات كبيرة ، وكانت نظرتك تنصب عليها كمجموعة كنت تعتقد أنك تكتشف فيها ، كما أتصور ، صفة معينة واحدة ومتطابقة؛ وهذا هو ما يجعلك تضع الكبر من حيث هو شيء واحد.

أجاب سقراط: ما تقول هو الحقيقة.

وعندما تنصب مثل هذه النظرة على الكبر فى ذاته وعلى عدة موضوعات كبيرة، ألا ينكشف لك كبر آخر فوقها جميعاً لتشابههم فى هذه الصفة ؟

هذا محتمل.

هكذا إذن يبزغ فوق الكبر في ذاته والأشياء المشاركة في الكبر مشال جديد للكبر، فتكون ثمة مجموعة جديدة فوقها مثال جديد، وتكون جميع الأفراد المكونة لهذه المجموعة كبيرة ، وعندئذ لن يكون المثال واحداً وإنما تكون هناك كثرة من المثل لا متناهية .

قال سقراط: إلا إذا كان كل واحد من هذه المثل يا بارمنيدس ليس إلا فكرة ، ولا يوجد في أي مكان آخر سوى النفس ، ففي الواقع إذا فهم المثال على هذا النحو كانت له وحدته ولم يعد يلقى الصعوبات التي تحدثنا عنها الآن.

قال بارمنيدس: في هذه الحالة أتكون كل واحدة من هذه الأفكار فكرة واحدة وإنما فكرة عن لا شيء ؟

أجاب سقراط: ولكن هذا مستحيل.

إذن أتكون فكرة عن موضوع ؟

نعم.

موضوع موجود أم غير موجود ؟

موجود!!

وهذا الموضوع أليس هو شيئًا واحدًا يعتقد الفكر أنه حاضر في مجموعة الأشياء ويشكل سمة واحدة مميزة ؟

نعم .

وهذه السمة التي نعتقد أنها واحدة وأنها هي ذاتها في كل الأشياء ألن تكون مثالاً ؟

هذا أيضًا يبدو ضروريًا .

قال بارمنيدس متابعاً: ولكن إذا قررنا أن مشاركة الأشياء في المثل أمر ضرورى ألا يصبح أحد هذين البديلين أمراً ضرورياً: أن يكون كل شيء مكوناً من أفكار وأن كل الأشياء تفكر أو أنها أفكار ولكنها لا تفكر.

أقر سقراط قائلاً: هذا أيضاً حل لا يمكن الدفاع عنه. ولكن يا بارمنيدس إن أفضل تفسير يبدو بالنسبة لى على الأقل هو أن هذه المثل هى بمثابة نماذج ثابتة فى الواقع ، وأن الأشياء تشبهها وتكون نسخاً منها ، وأن مشاركة الأشياء فى المثل ليس إلا كونها صوراً منها.

فإذا كان الشيء يشبه المثال فهل من الممكن ألا يكون هذا المثال مشابهاً لصورته من حيث إن هذه الصورة هي نسخة منه ؟ أم هل هناك وسيلة يمكن بموجبها ألا يكون الشبيه مشابهاً لشبيهه ؟

ليس هناك وسيلة لذلك على الإطلاق.

ولكن أليس من الضرورى أن يكون السبيه وشبيهه مشاركين في شيء واحد هو نفس المثال للاثنين ؟

هذا ضروري.

ولكن أليس ما يجعل الشبيهين متشابهين بموجب مشاركتهما فيه هو المثال ذاته ؟

بكل تأكيد .

وإذن فيستحيل أن يكون هناك شيء آخر مشابه للمثال أو أن يكون المثال مشابها لشيء آخر ، وإلا فإن مثالاً ثانيًا (للتشابه) سيبزغ بالإضافة إلى المثال الأول ، وإذا كان هذا المثال الثاني مشابهًا لشيء ما فإن مثالاً ثالثًا للتشابه سيبزغ كذلك ، ولن يكف أبداً هذا الظهور اللا محدد للمثل الجديدة إذا أصبح المثال شبيهاً بما يشارك فيه.

إنك تقول الحقيقة.

وإذن فليس عن طريق التشابه تشارك الأشياء في المثل. وينبغي البحث عن أسلوب آخر للمشاركة.

يبدو الأمر كذلك .

ألست ترى إذن يا سقراط مدى الصعاب الناجمة عن وضع حقائق قائمة بذاتها نسميها مثلاً ؟

نعم بالتأكيد .

قال بارمنيدس: إذن لتعلم أنه يمكن حتى الآن القول بأنك لا تشعر تماماً بالصعوبات ومدى خطورتها حين تفترض لكل شيء محدد مثالاً واحداً قائماً بذاته.

#### فسال سقراط: ما هي هذه الصعوبات ؟

هناك صعوبات كثيرة ولكن أسوأها هى الآتية : إذا ادعى أحد بأن هذه المثل ، التى هى على نحو ما أعلنا تحديدها ، ليست مما يمكن معرفته، فإنه سيكون من المستحيل أن نقنع هذا الشخص بخطئه فى دعواه، ما لم يكن فى جداله واسع الحبرة وموهوبًا بطبعه ، وما لم يكن بالإضافة إلى ذلك على استعداد لمتابعة برهان معقد وشاق ومستمد مر

مبادئ بعيدة. هذا الشخص إذا لم يكن كذلك جو في المنطل غير مقتنع ويصر على أن المثل لا يمكن معرفتها \* .

سنال سقراط: ولم ذلك يا بارمنيدس ؟!!

لأنك يا سقراط، كما أتصور، أنت وأى واحد آخر معك يقول بوجود حقائق قائمة بذاتها سوف يقر بأن أياً من هذه الحقائق لا يمكن أن يوجد فينا.

قال سقراط: كيف يمكن أن تكون فينا وتبقى مع ذلك قائمة في ذاتها؟

أحسنت القول ، ويترتب على ذلك أن كل المثل، التى لا تكون إلا من حيث إنها في علاقة متبادلة فيما بينها، إنما توجد بموجب هذه العلاقة وحدها ، وليس إطلاقاً بموجب علاقتها مع ما يناظرها في عالمنا، سواء كنسخ مشابهة أم تحت أي مسمى آخر، ومع ما نستمد منه التسمية عندما نشارك فيه. والأشياء التى في عالمنا ولها نفس أسماء المثل

\* ترجمة هذه العبارة تأتى على أساس قراءة كل من A. E. Taylor و ترجمة هذه العبارة تأتى على أساس قراءة كل من B. Jowett و B. Jowett النص النوناني . أما Diès فيقرأها على نحو مختلف فيتصبح الترجمة « هذا الشخص الذي يصبر على أن المثل لا يمكن معرفتها ستكون لديه قوة الإقناع » .

هى بدورها تستمد وجودها من العلاقـة المتبادلة فيما بينها خـارج أية علاقة لها بالمثل. وأسـماؤها المناظرة ترجع لهذه الأشياء ذاتها وليس للمثل.

سنال سقراط: ماذا تعنى بكلامك هذا ؟

أجاب بارميندس: أعنى الآتى: إذا كان أحدنا سيداً أو عبداً لشخص آخر فمن المؤكد أنه ليس عبداً لسيادة فى ذاتها أى لماهية السيد، كما أنه كذلك لن يكون سيداً لعبوديته فى ذاتها أى لماهية العبد. وإنما تقوم العلاقة بين إنسان وإنسان آخر. أما فيما يختص بالسيادة فى ذاتها فإنها تكون بموجب علاقتها مع العبودية فى ذاتها ، وكذلك بالمثل تكون العبودية فى ذاتها، ذاتها عبودية بموجب علاقتها مع السيادة فى ذاتها، لكن الحقائق التى تخصنا لا شأن لها بنا ، أريد أن أقول العلوى، كما أن هذه لا شأن لها بنا ، أريد أن أقول إن حقائق العالم العلوى تتعلق بنفسها ، وإن حقائق علمنا بالمثل لا تكون لها علاقة إلا فيما بينها ، ألست تفهم ما أريد قوله ؟!

377 ?

أجاب سقراط: أفهمه حق الفهم.

وإذن : فإن المعرفة في ذاتها، أي المعرفة كماهية، ستكون معرفة بهذه الحقيقة العليا في ذاتها أي بالحقيقة كماهية.

بالتأكبد.

وسيكون بالتالى كل جزء معين من المعرفة الحقيقية معرفة بجزء معين من الموجود الحقيقى. اليس هذا صحيحاً ؟!

هذا صحيح .

والمعرفة في عالمنا ألن تكون - بالعكس - معرفة بالحقيقة في عالمثا، مما يترتب عليه بالمثل أن كل جزء معين من المعرفة في عالمنا هو معرفة بجزء معين من الحقيقة في عالمنا أن ا

هو حتمًا كذلك.

والحال أن المثل في ذاتها ليست ( باعترافك أنت) في حوزتنا ولا يمكن أن تكون في عالمنا.

حقاً لا يمكن.

والمعرفة التسى يمكنها أن تبلغ الأجناس الحقيـقية فى ذاتها وفى تعينها الخاص إنما هى مثال فى ذاته هو مثال المعرفة ؟

نعم.

وهذا المثال عن المعرفة ليس في حوزتنا.

لا ليس في حوزتنا .

وإذن فنحن عملى الأقل لا نعمرف أياً من هذه المثل ، بما أننا لا نشارك في المعرفة في ذاتها.

يبدو الأمر كذلك.

ومن ثمة فإن الجميل في ذاته ، والخير في ذاته، جم وكل ما نعتبره مثلاً في ذاتها يمتنع علينا معرفته.

أخشى أن يكون الأمر كذلك.

وثمة نتيجة أخرى أخطر من ذلك.

ما هي ؟

إذا كان ثمة جنس فى ذاته للمعرفة ، فهل يمكن القول بأنه يكون أصوب بكشير من المعرفة التى فى عالمنا، وكذلك بالمثل يكون الجمال وكل جنس آخر؟

نعم .

فإذا كان هناك من يشارك فى المعرفة فى ذاتها، فلابد من أنك تعزو هذا الصواب المطلق للمعرفة إلى الله دون أى كائن آخر ؟

حتمًا .

فهل تتيح المعرفة في ذاتها لهذا الإله الحاصل على عليها معرفة الأشباء التي في عالمنا ؟

ولم لا ؟

قال بارمنيدس: لأن هناك مبدأ يا سقراط اتفقنا عليه ، وهو أنه لا المثل في العالم العلوى يتعلق تأثيرها بالأشياء في عالمنا، ولا الأشياء في عالمنا يتعلق تأثيرها بالمثل ، فالتأثير في كل من هذين العالمين ينحصر داخل كل عالم منهما على حدة .

لقد اتفقنا بالفعل على ذلك .

فإذا كان الله حاصلاً على السيادة فى ذاتها بكمالها بكمالها المطلق وعلى المعرفة فى ذاتها بكمالها المطلق، فإن هذا لا يعنى إطلاقاً أن سيادة الآلهة فى العالم العلوى تنصب علينا ، أو أن معرفتهم تدركنا، أو تدرك أى شيء من عالمنا . فكما أن سلطاننا لا يكون سيادة على الآلهة فى العالم العلوى ، ولا تكون معرفتنا معرفة بما هو إلهى ، كذلك بالمثل وبموجب نفس السبب ، إنهم فى العالم العلوى رغم كونهم آلهة لا يسودون علينا ولا يعرفون رغم تخص البشر.

قال سقراط: أخشى هذه المرة ألا يكون في الدليل إسراف في الغرابة عندما ننكر على الله المعرفة.

قال بارمنيدس: ومع ذلك يا سقراط فهذه الصعاب - وكذلك غيرها كثير - يرتبط لا محالة بالمثل إذا كان للمثل الخاصة بالكائنات وجودها 1150 الذاتي ، وإذا وضعنا كل مثال بوصفه حقيقة متميزة في ذاتها ، إننا لا نثير فيمن نقول له ذلك سوى الشك والحيرة ، فهو سيرفض الاعتقاد في هذه الموضوعات ، وإذا اقتضى الأمر أن يسلم بها ، فإنه سيرى أن معرفتها مستحيلة حبتمًا على الإنسان، إن هذه الاعتراضات خادعة، وأكرر القول بأن جعل من يقول بها يتخلى عن قناعته أمرًا صعبًا للغاية . إن ب الإنسان الذي نستطيع أن نجعله يدرك أن هناك لكل شيء معين جينسًا ووجودًا في ذاته وبذاته ينبغي أن يكون إنسانًا موهوبًا في قدرته العقلية ، وكم يكون بالأحرى موهوبًا الإنسان الذي يكتشف ذلك ، ويستطيع أن يعلمه لـالآخرين؛ لأنه سبق أن تناوله

قال سقراط: أنا من رأيك تمامًا يا بارمنيدس، وما تقوله يتفق أشد الاتفاق مع ما أفكر فيه.

بالنقد الملائم وعرف تفاصيله.

قال بارمنیدس متابعًا: تخیل بالعکس یا سقراط لو أن أحسدًا أصسر على إنكسار وجسود هسذه المثل للأشياء؛ لأنه ينظر إلى كل الصعاب التى عرضناها، أو إلى صعاب أخرى مماثلة، ويرفض أن يقرر لكل شئ مشالاً محددًا ؛ إنه لن يعرف عندئذ أين يتجه بتفكيره، بما أنه يرفض أن يكون لكل شيء مشال معين لا يتغير ، وسوف يعنى ذلك أن تنعدم قوة البرهان ذاتها ، ويبدو لى أن هذا هو ما شعرت أنت به قبل كل شيء .

قال سقراط: أنت تقول الحقيقة.

إذن ماذا ستفعل بخصوص الفلسفة ؟ وأى جهة ستأخذ إذا لم تكن لديك إجابة على هذه الأسئلة ؟ .

ليس أمامي أى طريق أتبينه على الأقل في الوقت الراهن.

ذلك لأنك يا سقراط قد حاولت قبل أن يحن الأوان ودون تدريب سابق أن تعرف الجميل والعادل والحير وكل المثل واحداً واحداً ، لقد جال هذا بخاطرى عندما استمعت إليك في هذا المكان بالذات أول أمس تتحاور مع صديقنا أرسطو ، لتعلم أن الدافع الذي يحملك على الحوار جميل وإلهي، ولكن عليك أن تتمرن وتتمرس تماماً على تلك التمارين التي يبدو أنه لا فائدة منها، والتي يسميها

مامة الناس بالشرثرة ، عليك أن تروض نفسك على الله ، وأنت ما زلت شابًا ؛ وإلا فإن الحقيقية ستفلت منك.

ولكن يا بارمنيدس ما طبيعة هذه الرياضة ؟

إن ما قرأه عليك زينون يعطيك نموذجًا لها، ومع ذلك فإن ما أعجبنى لديك وما أسعدنى أن أسمعك تقوله هو إرادتك بأن لا تدع البحث يضل فى الأشياء المرئية ويجعل منها موضوعاته؛ بل تريد له أن يتناول الأشياء التى هى موضوعات الفكر بصفة خاصة والتى نسميها - بحق - المثل.

قال سعراط: أخال في الواقع أنه ليس من الصعب أبدًا في المسار الأول أن نشبت بصدد الأشياء المرئية وجود التشابه وعدم التشابه معًا ، وكذلك وجود تعارضات أخرى.

قال بارمنيدس: هذا حق ، ولكن ينبغى المضى خطوة أبعد ، فلا يكفى أن نفترض فى كل حالة وجود الموضوع وأن ننظر فيما يترتب على الفرض. يجب أيضًا افتراض عدم وجود نفس الموضوع إذا أردت أن تمضى بالتمرين إلى النهاية.

سأل سقراط: ماذا يعنى ؟

قال بارمنيدس: لنأخذ إذا شئت الفرض الذي وضعه زينون : إذا كانت هناك كـثرة لنبحث فيـما يترتب على ذلك سواء بخصوص الكثرة بالنسبة لذاتها وبالنسبة للواحد أم بخصوص الواحد بإلنسبة لذاته وبالنسبة للكثرة ، وإذا لم تكن هناك كشرة لنبحث أيضًا ما يترتب على ذلك سواء بخموص الواحد أم بخصوص الكثرة ، وذلك بالنسبة لعلاقة كل منهما بذاته ، وبالنسبة لعلاقته بالآخر ، كذلك إدا افتسرضنا أن التشابه موجود أو أنه غير مهوجود علينا أن ننظر فيـما يترتب على كل فـرض من نتائج سواء بخصوص الموضوعات المباشرة للفرض أم بخصوص كل الأشياء الأخرى، وذلك بالنسبة لذاتها وبالنسبة لعلاقاتها المتبادلة ، ونفس الشيء ينبغي عمله بخصوص اللا تشابه ، وبخصوص الحركة والسكون، وبخصوص الكون والفساد، وحتى بخصوص الوجود واللا وجود ، وفي عبارة موجزة عندما تفترض بصدد أي شيء أنه موجود أو غير مرجود أو يحمل أية صفة أخرى ، تنظر فيما يترتب من نتائج أولاً بالنسبة للمورسوع المهترض، ثم بالنسبة للمه ضوعات الأخرى حميث تختار أيًّا منها أولاً ثم العمديد منها ثم كلها ، وبالمثل عليك أن تنظر إلى الأشياء الأخرى فى علاقتها بذاتها ، وفى علاقتها مع الموضوع الذى تضعه كل مرة مع افتراضه موجوداً أو غيسر موجود ، وهكذا تتمرن إذا شئت أن تكون قادراً ، وأنت كامل التدريب ، على رؤية الحقيقة .

ج

قال سعقراط: هذا المنهج الذى تشير به يا بارمنيدس ليس عملاً سهلاً ، ولم أفهمه فهما واضحًا ، لماذا لا تختار فرضًا وتقوم أنت بنفسك بالبرهنة عليه ؟ ذلك يتيح لى أن أفهمه على نحو أفضل.

قال بارمنیدس: إن هذا الذی تطلبه من رجل فی سنی لعمل مرهق یا سقراط.

قال سقراط: إذن ألا تعطينا أنت يا زينون هذه البرهنة ؟

أجاب زينون ضاحكًا: يجب يا سقراط أن نرجو بارمنيدس نفسه؛ لأن ما يحدثنا عنه ليس أمرًا هينًا، ألا ترى أى عمل تطلب؟ ولو كنا مجموعة أكبر لكان رجاؤنا له غير مقبول إطلاقًا، فليس من الملائم أبدًا الحسديث في هذه الموضوعات أمام الجمهور، لا سيما عندما نكون في مثل سنه، إن الجمهور في الواقع يجهل تمامًا أنه بغير اكتشاف جميع الطرق في كل الاتجاهات، على هذا

النحو لن نبلغ الحقيقة لنكتسب الحكمة ، لذا أضم صوتى يا بارمنيدس إلى رجاء سقراط حتى يمكننى بعد هذه المدة الطويلة أن أكون من جديد أحد المستمعين لدرسك.

وعندما أنهى زينون كلامه قال بيشودورس، حسب رواية أنتيفون: إنه هو نفسه مع أرسطو، والآخرين تبوسلوا إلى بارمنيدس أن يعطيهم برهنة على المنهج الذى أوصى باستعماله، وألا يرفض إسداء هذا الجميل لهم، فقال بارمنيدس: «على أن ألبى طلبكم، ومع ذلك فإنى أخشى أن يحدث لى ما حدث لفرس أبيكوس، فهو فرس سباق استهلكه العمر وحين ربط ليشارك في سباق عربات كان يرتعد إزاء التجربة التى كشيراً ما واجهها من قبل، وقال عاحبه مشبها نفسه به: «أنا أيضاً وجدت نفسى في أرذل العمر مدفوعاً قسراً لاقع في الحب» .

1 177

\* فيما يلى ترجمة لمقطوعة الشاعر أبيكوس كما وردت فى كتاب تاريخ الأدب اليونانى ، الجرء الثانى ص ٢٣٤ لكروازيه A. Croiset وهى التي يشير إليها أفلاطون هنا: " يلقى إيروس من جديد بعينه السوداء نظرة دامعة ، ويسعى بألف خدعة لأن يوقعنى في شباك كيبريس المعقدة، ولكنثى أرتعد عند اقترابه مثل فرس كان قديماً ينتصر في سباقات العربات بلغ أخيراً سن العجز ، ولم يعد يدخل في حلبة سباق العربات إلا كرها ، حيث تتنافس الخيل السريعة المقرونة إلى العربات .

إننى بدورى حين أذكر ذلك أشعر في نفسى برهبة كبيرة عندما أتأمل كيف ينبغى على في هذا السن أن أعبر سباحة بحرًا عاصفًا وواسعًا من الحديث ؟! ومع ذلك سأحاول ، فلابد في الواقع أن أرضيكم، لاسيما كذلك أننا وحدنا كما يقول زينون ، من أين إذن نبدأ وما هو الفرض الأول الذي نضعه؟ أليس من رأيكم بالأحرى ، بما أننا التزمنا أن نمارس هذه اللعبة الشاقة ، أن أبدأ بنفسى وبالفرض الذي وضعته أنا، وأن أنظر فيما ينتج عن فرض الواحد في ذاته موجودًا أو غير موجود ؟

ب

قال زينون: نتفق على ذلك تمامًا .

سأل بارمنيدس: ومن منكم سيحيب على ؟ ألا يكون الأصغر سناً ؟ إنه سيكون الأقل عرضة ؛ لأن يشرد في تعمقيدات لا جدوى منها ؛ وسيمقول بكل بساطة ما يفكر فيه . وإجاباته ستمتيح لى في الوقت ذاته فترات من الراحة .

قال أرسطو: إنى مستعد لذلك يا بارمنيدس، فأنت تقصدنى بقولك الأصغر سنًا ، أسأل إذن وسأجيب . قال بارمنيدس: لنبدأ إذن ، إذا كان ثمة واحد اليس من الحق أن الواحد لا يمكن أن يكون كشرة ؟ - كيف يمكنه أن يكون كذلك؟ - وبالتالى لن يكون حاصلاً على أجزاء ولن يكون كلاً ، ولم؟ - لأن الجزء هو جزء من كل ، بالتأكيد ، وما هو كل اليس هو ما لا ينقص منه جزء ؟ - قطعاً ، - إذن سيكون الواحد مركباً من أجزاء على أى النحوين: سيواء أكان كلاً أم كان حاصلاً على أجزاء - بالضرورة - وبالتالى فعلى أى من هذين النحوين سيكون الواحد كثرة وليس واحداً - هذا حقيقى سيكون الواحد كثرة وليس واحداً - هذا حقيقى بيد أن قضيتنا هي أن الواحد لا ينبغى أن يكون كثرة - بل واحداً - هذه هي قضيتنا - ومن ثمة إذا كان يلزم أن يكون الواحد واحداً فلن يكون كلاً ولن يكون حاصلاً على أجزاء - بالتأكيد .

ل

وإذا لم يكن الواحد حاصلاً على أجزاء فلن يكون حاصلاً على بداية ولا نهاية ولا وسط؛ لأن هذه تجعل له أجزاء - هذا حق - ثم إن النهاية والبداية تعنى وضع حدود له - طبعًا - وإذن فالواحد بما أنه لا بداية له ولا نهاية فهو لا محدود - نعم لا محدود - وبالتالى سيكون أيضًا بغير شكل فلن يتخذ شكل المستقيم - لماذا ؟

- ذلك لأن المستدير هو بلا شك ما كانت نهاياته على مسافة متساوية من المركز في جميع الجهات - نعم - والمستقيم هو ما كان وسطه يحب كلا من الطرفين - بالتأكيد - وعلى ذلك لو أن الواحد اتخذ شكلاً مستقيماً أو دائرياً لكانت له أجزاء وكان كثرة قطعاً - ولكنه ليس حاصلاً على أجزاء فهو إذن ليس مستقيماً ولا دائرياً - هذا حق.

1 147

وما دام الواحد على هذا النحو فهو لن يكون في يكون في أي مكان ؛ لأنه لا يمكن أن يكون في غيره ولا في ذاته - وكيف ذلك ؟ - لأنه لو كان في غيره لكان محاطًا دائريًا بما يكون فيه ، ولكان له معه تماس من نقاط كثيرة ، لكن ما هو واحد وبسيط ولا يتخذ على أي نحو شكل الدائرة لا يمكن أن يتماس في نقاط عديدة مع المحيط الدائري - مستحيل - ولو كان في ذاته م المدائل محاطًا لا بشيء سوى ذاته بما أنه في ذاته فحسب ؛ لأنه من المستحيل أن يكون الشيء في فحسب ؛ لأنه من المستحيل أن يكون الشيء في شيء ما دون أن يكون محاطًا به - مستحيل - ومن ثم فإن الحاوى شيء والمحوى شيء آخر ، فالشيء في أن معًا؛ وإلا فإن الواحد لن يعود واحدًا بل

Ļ

اثنین- لن یعود - وإذن سالواحد لیس فی أی مكان . لا فی ذاته ولا فی غیر ذاه - لیس فی أی مكان .

انظر إذن ، والواحد على هذا النحو، ما إذا أمكن أن يكون ساكناً أو متحركاً - ولم لا يمكن ؟ لأنه لو كان متحركا لكانت حركته إنما نقلة وإما تحولاً، فيلا توجيد حركات أخرى غيير هاتين الحركيتين - هذا حق - فلو تحول الواحد هو نفسه لاستحال عليه أن يبقى واحداً - يستحيل عليه -واذن فليس الواحد متحركًا حركة تحول - ذلك يبدو واضحاً - فهل يتحرك حركة نقلة؟ - ربما - فإذا تحرك الواحد حركة نقلة فان حركته ستكون إما دوراناً في نفس المكان ، وإما انتقالاً من مكان إلى آخر - بالضرورة - فإن كانت دوراناً ألن ترتكز بالضرورة إلى مركز وتكون بقية أجزاء الواحد متحركة حول هذا المركز ؟! أما ما لا يمكن أن يكون له مركز ولا أجزاء فأى سبيل يتيح له الدوران حول مركز ؟ لا شيء - هل إذن يغير الواحد مكانه فيصير أحياناً هنا وأحياناً هناك ويتحرك على هذا النحو؟ - يلزم ذلك إذا تحرك - ولكن ألم نتبين أن الواحد يستحيل عليه أن يكون في أي شيء؟ - نعم --وأن يصير الواحد في أي شيء أليس أكثر استحالة؟-

لا أرى لم لا - لأنه لكى يصبر الشيء في شيء ما ألا يعنى ذلك بالضرورة أنه ليس فيه بعد لأنه لا يزال في طريقه لأن يصير فيه ، وأنه مع ذلك ليس خارجه كلية لأنه قد بدأ يعسير فيه ؟ - هذا ضروری - فإن تيسر هذا لشيء ما فسيكون فحسب لشيء له أجزاء، وبالتالي سيكون جزء منه بالداخل بينما الجزء الآخر بالخارج ، أما الشيء الذي ليست له أجزاء فإنه كما أتصور لا يمكنه بأي حال ألايكون . ككل غير منقسم، لا داخل ولا خارج أي موضوع آخر - هذا حقيقي - فإذا لم يكن الشيء مركباً من أجزاء ولا هو كل ألا يستحيل عليه بالأحرى أن يصير في مكان ما بما أنه لا يستطيع ذلك لا جزءًا جزءًا ولا ككل؟ - يبدو الأمر كذلك -وإذن فهو لا يغير موضعه ليذهب إلى هدف ما أو ليصير في شيء ما ولا يدور في مكانه ولا يتحول-واضح أنه لا يستطيع - فالواحد إذن لا يتحسرك بأى نـوع من الحـركــة - لا يتحرك - ومع ذلك يستحيل عليه حسبما رأينا أن يكون في شيء ما - نعم كما رأينا - كــذلك لن يكون أبدًا في نفس المكان - ولم ذلك؟ - لأنه بذلك سيكون قائمًا في هذا المكان ذاته الذي هو فيه - هذا صحيح تمامًا - ولكن القنضية

1141

ب

التى قــررناها هى أنه لا يمكن أن يكون فى ذاته ولا فى شىء غــير ذاته - لا يمكن فــى الواقع - فالواحــد لا يكون أبدًا فى نفس المكان - يبدو أن لا - ولــكن ما لا يحون أبدًا فى نفس المحان لا يكون ساكنًا ولا ثابتًا - هذا فى الواقع مـستحيلٌ عليه - فالواحـد إذن فـيما يبـدو ، ليس ساكنًا ولا متحركًا - هذه النتيجة تبدو حتمية .

ثم إنه لن يكون متطابقاً مع غيره ، ولا مع ذاته ، ولا مختلفاً عن ذاته ولا عن غيره - كيف ذلك؟ - لأنه لو كان مختلفاً عن ذاته لكان آخر غير واحد، ولم يعد بالستالي واحداً - هذا حقيقي - ولو كان متطابقاً مع آخر غير ذاته لكان هو هذا الآخر ولم يعد ذاته ، وهكذا على هذا النحو أيضاً لن يعود كما هو أي واحداً ، وإنما سيكون آخر غير واحد - في الواقع نعم - ولن يكون إذن متطابقاً مع آخر غيره ولن يكون أبداً هو نفسه مختلفاً عن ذاته - الضرورة لا - بيد أن الواحد لا يختلف عن أي آخر ، طالما أنه واحد ، فالواحد في الواقع لا يمكن أن يختلف، إن الاختلاف يتطلب أن يكون اختلاف غير مجال الآخر عن آخر، ولا يمكن أن يوجد في أي مجال غير من ذلك - إنك على حق - فليس إذن بمكون غير خير ذلك - إنك على حق - فليس إذن بمكون غير فاير خير ذلك - إنك على حق - فليس إذن بمكون

الواحد واحدًا يكون مختلفًا ، هل لك رأى آخر؟ -لا بالتأكيد - فإذا لم يكن مختلفًا بموجب ذلك ، فإنه لن يكون مختلفاً بموجب ذاته، وإذا لم يكن مختلفًا بموجب ذاته فلن يكون هو مختلفًا أبدًا ، وعلى ذلك إذا لم تكن ذاته مختلفة في أي شيء فلن يكون مختلفًا عن أي شيء - هذا حق - ثم إنه لن يكون متطابقاً مع ذاته - ولم لا ؟ - لأن الواحد والمتطابق ليسا من طبيعة واحدة - كيف ذلك ؟ -لأن الشيء لا يصير بالضرورة واحدًا حين يصبح متطابقًا مع أى شيء - وماذا يعنى ذلك؟ - إن الشيء الذي يصبح متطابقًا مع الكثير يصير بالضرورة كثيرًا وليس واحدًا - هــذا حق - وإذا كان الواحد والمتطابق لا يختلفان في شيء فإن الشيء متى أصبح متطابقًا أصبح أيضًا واحدًا ، ومتى أصبح واحدًا أصبح أيضاً متطابقًا - بالضبط - وإذن فبالنسبة للواحد إذا تطابق مع ذاته لن يعنى ذلك أن يكون واحدًا مع ذاته؛ وهكذآ فإن الواحد وهو واحد لن يكون واحداً، وهذا بالتأكيد شيء مستحيل ، ويستحيل إذن على الواحد أن يكون مختلفًا عن شيء آخر كما يستحيل أن يكون متطابقًا مع ذاته -حقيقة يستحيل - وهكذا فإن الواحد لن يكون مختلفًا ولا متطابقًا سواء مع ذاته أم مع شيء آخر - لا بالتأكيد.

ومن جهة أخرى لن يكون الواحد سواءً بالنسبة لنفسه أم بالنسبة لآخر غيره مشابهاً ولا غير مشابه -ولم ؟ - لأن المشابه هو ما يستوجب شيئًا من التطابق - نعم- ونحن قد رأينا أن طبيعة المطابقة متميزة عن طبيعة الواحد - رأينا ذلك - فإذا كان الواحد حاصلاً على أية صفة متميزة عن وحدته الخاصة فإنه يصبح بموجب هذه الصفة شيئًا أكثر من واحد؛ وهذا أمر مستحيل - بالتأكيد - وإذن فليست هناك أي وسيلة لجعل الواحــد متطابقًا لا مــع آخر غيره ولا مع ذاته - يظهر أن ليست هناك - فالواحد إذن لا يمكنه كذلك أن يكون مشابهًا ، لا لآخر غيره لا يتاح له أن يكون مختلفًا؛ لأن في هذه الحالة سيتاح له أن يكون أكثر من واحد - حقيقة أكثر -وما يعتسريه تغير عن ذاته ، أو عن آخر غمير ذاتـــه يصبح ، غير مسابه لذاته ، أو لآخر طالما أن ما يكون مطابقًا يكون مشابهًا - هذا حق - إذن فالواحد إذ يخلو فيـما يبدو من كل اختـلاف لا يكون على أي نحو غير مشابه لذاته ولا لأي شيء آخر ، بناء على ذلك لا يكون - فالسواحد لن يكون إذن مشابها ولا غير مشابه لآخر غيره ولا لذاته – يبدو ذلك .

112.

كذلك لن يكون بهذا الاعتبار مساويًا ولا غير مساو لذاته ، ولا لآخر غيـره ، ولم؟ لأنه لو كان مساوياً لكانت له نفس مقاييس ما يساويه - نعم -ولو كان أكبر أو أصغر فستكون له، بالمقارنة مع المقادير التي يقاس عليها ، مقاييس أكثر مما هو أضعف منه ومقاييس أقل مما هو أقبوي – نعم – وبالنسبة إلى المقادير التي لا يقاس عليها سيكون بمقايس أصغر في حالة وبمقايس أكبر في الحالة الأخرى - طبعًا وكيف لا ؟ - أليس مستحيلاً على ما لا يشارك في المطابقة أن يكون مطابقًا سواء في المقاييس أم في أي شيء آخر - مستحيل - فلن يكون الواحد إذن مساويًا لذاته ، ولا لآخر غير ذاته ، عا أنه لن تكون له أبداً نفس المقاييس - يلزم ذلك فيما يبدو - وإذا فرضنا أن له مقاييس أكبر أو أصغر ، فستكون له أجزاء بقدر ما له من مقاييس ، وهكذا يكف أيضًا عن أن يكون واحدًا ، ويصبح متعددًا بقدر ما له من مقاييس - هذا حق - فإن لم يكن له سوى مـقيـاس واحد ؛ فإنـه يصبح عندئذ مـساويًا للمقياس ، بَيْد أننا بّينا أنه لا يمكن أن يكون مساويًا لأى شيء كان - لا يمكن أبدًا - وهكذا فإنه لا يشارك في مقياس واحد ، ولا في عدد أكثر أو أقل من

المقاییس، إنه بمنأی بصفة مطلقة عن أیة مشاركة فیما هو مطابق ، فهو إذن لن یكون أبدًا مساویاً لذاته، ولا لآخر غیر ذاته ، ولن یكون أكبر ، أو أصغر من ذاته أو من آخر - نعم - هكذا تمامًا .

ثم نتساءل: هل قولنا عن الواحد إنه أكبر أو أصغر أو مساو في العمر، هل إسناد هذه النسب للواحد ممكن ؟ ً - ولم لا ؟ - ربما لأنه لو كان له نفس عمر ذاته ، أو عمر غيره ؛ لشارك في المساواة والتشابه من حيث الزمان ، ونحن قد قلنا إن الواحد بمنأى عن هذه المشاركة ، سواء في التشابه ، أم في المساواة - هذا صحيح ، لقد قلنا ذلك - ثم إنه كذلك لا يشارك في عدم التشابه ، أو عدم المساواة، وهذا ما قلناه أيضًا - تمامًا - كيف إذن يمكنه والحالة هَذه أن يكون أكبر ، أو أصغر ، أو مساوياً في العمر مع أي شيء ؟ لا يمكنه بأية حال - وعلى ذلك فإذا قارنا الـواحـد مع ذاتـه أو مـع آخرين فلن يكون أكبر ، لا أصغر، ولا من نفس العمر- هذا واضح - أليس الواحد إذن بمناى عن الزمن ذاته، بموجب هذه الأحكام السالبة ؟ وأليس الوجود في الزمن يعنى بالضرورة أن الشيء يتقدم في العمر عن ذاته بصفة مستمرة ؟ بالضرورة - ولكن الأكبر عمرًا

يكون دائمًا في مقابل ما هو أصغر عمرًا ؟ - بالطبع -وعلى ذلك فما يصبح أكبر عمراً عن ذاته يصبح كذلك في الوقت نفسه أصغر في العمر عن ذاته، بما أنه يلزم وجـود طرف كي يصبح الشيء أكـبر منه – ماذا تعنى ؟ - أعنى الآتى : إن الشيء لا يحتاج لأن يصبح مختلفًا عما هو مختلف عنه من قبل ، بيد أنه يختلف الآن بالفعل عما هو مختلف عنه ؟ وهو قــد أصبح مــختلفًا عــما اخــتلف عنه ، وهو سوف يختلف عما سيكون مختلفًا عنه ، أما الشيء الذي في صيرورة الاختلاف فلا يمكن لشيء آخر أن يكون قد اختلف عنه أو عليه أن يختلف عنه أو هو مختلف عنه ، إنه يكون في صيرورة الاختلاف عنه ولا يكون على الإطلاق مختلفًا عنه، - هذا أمر حتمى - وكون الشيء أكبر عمرًا يعني اختلافًا، بالنسبة لما هو أصغر عمراً وليس بالنسبة لأي شيء آخر - هذا صحيح - وما يصبح أكبر عمرًا من نفسه يلزم بالتالى أن يصبح في الوقت ذاته أصغر عمرًا من نفسه - يبدو هذا لازماً - ولكنه كذلك لا يكن أن يصبح أكبر ، أو أصغر من نفسه ، بأى قدر من الزمن ، بل يلزم أن يصبح ، أو يكون قد أصبح ، أو في سبيل أن يكون ، بنفس القدر من الزمن مع

نفسه - لا مفر من هذه النتيجة أيضًا - وبالمثل يبدو أنه لا مفر من النتيجة التالية : كل ما هو في الزمن ، أو كل ما يشارك في الزمن يكون له في كل حالة نفس العمر الذي له ، ويصير في الوقت نفسه أكبر عمرًا ، وأصغر عمرًا من نفسه بيدو الأمر هكذا - وليس للواحد كما عرفنا أية صلة بحالات من هذا النوع - على الإطلاق - وإذن فالواحد لا يشارك في الزمن، إنه ليس في زمن - لا بالتأكيد ، هذا على الأقل ما يوضحه الدليل .

د

ولكن أليست كلمات: كان ، وصار ، وأضحى ، تعبر عن مشاركة فى زمن انقضى ؟ نعم بالتأكيد وكذلك سيكون ، وسيصير ، وسوف ، يصير ، أليست تعبر عن الزمن الآتى؟! - نعم ويكون ، أو يصير ، ألا تشيران إلى الحاضر ؟ - بالتأكيد - وبالتالى إذا كان الواحد ليست له علاقة بأى زمن فلا يحق أن يقال إنه: كان ، أو صار ، أو أضحى ، فى الماضى، ولا إنه حاليًا أصبح ، أو يصير أو يكون ، ولا إنه فى المستقبل سيضير ، أو سيكون - ليس هناك أحق من ذلك - أو سيصبح أو سيكون - ليس هناك أحق من ذلك - وهل توجد بخلاف هذه أنماط أخرى للمشاركة فى الوجود ؟ - لا توجد أبدًا - وإذن فالواحد لا يشارك الوجود ؟ - لا توجد أبدًا - وإذن فالواحد لا يشارك

على أى نحمو في الوجود - يبدو ذلك - وإذن فالواحد ليس كائناً على الإطلاق - يتضح ذلك -فليس الواحد إذن حاصلاً على وجود كاف ليكون واحمدًا ؛ لأنه لو كان حماصلاً على وجود لوجمد بالفعل وشارك في الوجود ، يبدو بالعكس أن الواحد ليس واحمدًا ، وأن الواحد ليس موجودًا ؟ وذلك إذا كانت لنا ثقة في هذا الدليل - أخشى أن يكون الأمر كذلك - وهل يمكن لما هو غير موجود أن يكون حاصلاً على شيء يخصه، أو يتعلق به بينما هو غير موجود ؟ - وكيف يكون هذا محكناً ؟ -وإذن فلن يكون له أى اسم ، وليس له تعريف، ولن يكون مجال علم ، أو إدراك ، أو حكم - يبدو الأمر كذلك - إذن لا يوجد ذلك الشخص الذي يسميه أو يعبر ، عنه أو يستكهن به ، أو يعرفه ، ليس هناك كائىن يىدركسه - لا يوجد فيما يبدو -وهل من المكن أن يكون الأمر على هذا النحو بالنسبة للواحد ؟ لا يمكن فيما أرى .

هل تريد إذن أن نعود للفرض في بدايته ؛ لنرى ما إذا كانت إعادة النظر فيه تعطينا نتائج أخرى ؟ - يسرني عمل ذلك - نفترض إذن أن الواحد موجود ونتقبل السائح التي تترتب على ذلك بخصوص

الواحد أيًا كانت ، هل توافق على ذلك ؟ - نعم - انتبه إذن وسأبدأ من جديد: إذا كان الواحد موجودًا، فيهل يمكن أن يوجد ، ولا يشارك في الوجود؟ - هذا لا يمكن .

وإذن فالوجود سيكون وجود الواحد ، دون أن يكون في هوية مع الواحد؛ وإلا فإن الوجود لن يكون وجود الواحد، ولن يكون الواحد مشاركًا في الوجود ، وسوف تتطابق الصيغتان: الواحد موجود، والواحد هو الواحد؛ بينما فرضنا الحالى: ليس التساؤل عما يترتب إذا كان الواحد واحمدًا بل عما يترتب إذا كان الواحد موجودًا ، هل تتفق معي؟ -تمامًا - وإذن أليس الوجود يعنى شيئًا آخر خلاف الواحد ؟ - بالضرورة - وهذا الشيء الآخر الذي يعنيه أليس هو أن الواحد يشارك في الوجود ؟ وأليس هذا ما نعنيه بقولنا في عبارة موجزة : الواحد موجود ؟ - قطعًا - لنعد إذن إلى السؤال عما يترتب إذا كان الواحد موجودًا ؛ ألا يعنى هذا الفرض الذي نصوغه هكذا أنه يتضمن بالضرورة أن الواحد هو بحيث تكون له أجزاء ؟ - وكيف يكون ذلك ؟ -أوضح لك ما أعنيه : إن كلمة « وجود » تقال هنا عن الواحد الذي هو موجود ، والواحد يقال عن

الوجود الذي هو واحد ، وإذا كان الوجود والواحد ليسا نفس الشيء، بينما يتطابق مع نفسه موضوعهما الذي وضعه فرضنا وهو « الواحد الذي هو موجود » ألن يكون هنا بالضرورة كل هو الواحد الذي هو موجود ؛ ويصبح الواحد أولاً ، ثم الوجود بعد ذلك أجزاء لهذا الكل ؟ - لا مفر من ذلك - ولكن كل واحد من هذين الجزءين هل نسميه بساطة جزءًا ، أو بالأحرى ما هو جزء يسعى أن يقال عنه جزء من كل ؟ - جزء من كل - فما هو واحمد هو إذن كل ويحتوى على أجزاء ؟ - تمامًا - ثم إن كل واحد من هذه الأجـزاء للواحد الذي هو موجود ، أي للواحد وللوجود، هل هو ناقيص؟ هل الواحد ينقصه جزء هو الوجود ، والوجود ينقبصه جزء هو الواحد ؟ -هذا مستحيل - وعلى ذلك ؟ فإن هذين الجزءين بدورهما يحتوى كل منهما على الواحد وعلى الوجود ؛ وبذلك يتكون الجزء من جزءين على الأقل ؛ ومع تكرار نفس المبدأ بصفة لا متناهية ، فإن كل ما يشكل جزءًا يحمل في كل مرة هذا الزوج من الأجزاء؛ لأن الواحد يحتوى دائمًا على الوجود والوجود يحتوى على الواحد، بحيث يتوالد اثنان حتمًا وبلا نهاية دون أن يكون ثمة واحد أبدًا - هذا

صحيح تمامًا - وإذن فالواحد الذى هو موجود سيكون على همذا النحو كشرة لا متناهية - أعتقد ذلك .

هناك وجهية نظر أخرى ينبغي فيحصيها - أية وجهمة نظر ؟ - إننا نقول إن الواحد يشارك في الوجود ، ومن هنا فيهو موجود - نعم - ومن هنا أيضًا فإن الواحد الذي هو موجود قد بدا لنا كثرة -هكذا - ثم إن الواحد في ذاته، هذا الواحد الذي نقول عنه: إنه يشارك في الوجود ، لنفترض أننا نتصوره بالفكر وحده على أنه في ذاته ، وقائم بذاته ، معزول عما نقول إنه يشارك فيه ، هذا الواحد في ذاته هل يبدو واحدًا أم كثرة ؟ - واحدًا فيما أتصور -دعنا نرى: إن وجبود الواحد أمر مختلف عن الواحد ذاته؛ لأن الواحد ليس وجودًا وإنما هو واحد فحسب، وبهذا الاعتبار قيل إنه يشارك في الوجود -حتمًا - وإذا كان الوجود إذن أمرًا مختلفًا عن الواحد فليست وحدته هي ما يجعل الواحد مختلفًا عن الوجود ، وليست حقيقة وجوده هي ما يجعل من الوجود أمرًا مختلفًا عن الواحد، وإنما ما يجعل كلا منهما مختلفًا عن الآخر هو الاختلاف وكونه

ب

غير الآخر - بالتأكيد - وعلى ذلك فليس هناك هوية بين الاخستسلاف والواحسد ولا بين الاخستلاف والوجود - وكيف يكون ؟ - حسناً. لنفرض إننا نأخذ من هذه الحدود: الوجدود والاختلاف أو الوجود والواحد أو الواحد والاختلاف حسبما تفضيل ألا تشكل كل مجموعة حيث تختار أن تجمعهما على هذا النحو ما يحق لنا أن نسميه زوجاً ؟ - كيف ؟ - على هذا النحو: يمكن أن نقول « وجمود » ؟ - نعمم - وفور ذلك نقول « واحد » ؟ - نعم أيضًا - ألن نكون عندئذ قد تحدثنا عن كل واحد منهما ؟ - نعم - ولكن قولنا « وجود « و » واحد « ألن يكون حديثًا عن كليهما ؟ - قطعاً - وكذلك إذا قلت « وجود » و « اختلاف » أو قلت « اختلاف » و «واحد » ألن أكون في كل حالة أيضاً أتحدث عن زوج ؟ - نعم -ومما يحق لنا أن نسميه زوجمًا هل يمكن أن يكون زوجًا ولا يكون اثنين ؟ - لا بالتأكيد - ولكن حيث يوجد اثنان ، هل تجد وسيلة كي لا يكون كل حد منهما واحدًا ؟ - لا يوجد - وإذن ففي هذه الأزواج يكون كل حد واحدًا لأنه أحد عوامل الثنائية - هذا

واضح - وإذا كان كل حد منها هو واحد فإن إضافة أى منها إلى أى من الأزواج ألا يجـعل الحاصل كلاً هو ثلاثة ؟ - نعم - ولكن ثــلاثة عدد فــردى واثنين عدد زوجي ؟ - بالتأكيد - وإذن فإذا وجد اثنان ، ألن توجد بالضرورة مرتان ؟ وإذا وجد ثلاثة ، وجدت ثلاث مرات ، بما أن اثنين هي واحد مرتان، وثلاثة هي واحد ثلاث مرات ؟ - بالضرورة - وإذا كان هناك « اثنان » و « مرتان » ألن نحصل بالضرورة على اثنين مرتين؟ وإذا كان هناك ثلاثة مع ثلاث مرات ألن نحصل بالضرورة على ثلاثة ثلاث مرات؟ طبعًا - وإذا كـان هناك ثلاثة ومرتان، واثنان وثلاث مرات ألن نحصل بالضرورة على ثلاثة مرتين واثنين ثلاث مرات؟ - بالضـرورة - هناك إذن أزواج زوجية ، وأفراد فردية وهناك أزواج فردية وأفراد زوجية -بالتأكيد - وإذن فإذا كان الأمر كذلك هل يمكن أن نتصور أنه يتبقى عدد يمكن ألا يوجد ؟ - لا يمكن تصور ذلك على أي نحو كـان - وإذن فما أن يوجد واحد يوجد بالضرورة عدد - بالضرورة - وما إن يوجد عدد توجد كذلك كشرة ، وتوجد كثرة لا متناهية من الوجود ؛ لأنه لا يمكن أن ننكر

أن العدد إذ يتوالد هكذا يكون كثرة لا متناهية ويشارك في الوجود - إنه يشارك بالتأكيد - وبالتالي إذا كانت جملة العدد تشارك في الوجود فكل جزء من العدد يشارك فيه أيضًا ؟ - بالتأكيد.

وإذن فالوجود موزع على كل شيء من جملة الأشاء المتكثرة ، ولا يفتقر إليه أي شيء موجود سواء أكان أصغرها أم كان أكبرها ؟ ومن جهة أخرى أليس وضع السؤال أمراً لا معنى له؟! ، وهل ترى وسيلة لأن يكون ما هو موجود مفتقرًا إلى الوجود ؟ لاتوجد إطلاقًا - الوجود إذن ينقسم إلى أقصى حد من الأجزاء ، إلى أصغرها وإلى أكبرها وإلى مختلف أنواعها التي يمكن تصورها ، إن انقسامه يتجاوز كل حد ، وأجزاء وجوده لا متناهية - الأمر حقيقة كذلك - وإذن فأجزاء الوجود عديدة إلى أقصى حد - بالتأكيد عديدة إلى أقصى حد - وهل يوجد أي جزء يكون قطعة من الوجود ومع ذلك «ليس إحدى» القطع ؟ - وكيف يكون عندئذ « أي » قطعة ؟ - أعتقد بالعكس أن كل قطعة ما أن توجد وما دامت موجودة تكون دائمًا بالضرورة « واحدًا » من أجزاء الوجود ، أمــا كونها «ليست واحــدًا» فأمر مستحيل - بالضرورة - وإذن فالواحد يرتبط بكل

جزء على حدة من الوجود؛ ولا يفتقر إليه أي جزء سواء أكان أصغرها أم أكبرها أم أياً كان حجمه -بالتأكيـد - هل يمكن إذن له ، وهو واحد، أن يكون برمته حاضرًا في أمكنة كثيرة معاً ؟ تمعن قليلاً في هذه النقطة - إني أتمعن وأرى أن هذا مستحيل - إذا لم يكن برمته حاضرًا فيها يكون إذن مجزءًا ؛ لأنه لا يمكنه أن يكون حاضرًا في كل أجزاء الوجود إلا بأن يتجزأ - هــذا حقـيـقي - ولكن مــا يتجـزأ يتكثـر بالضرورة بقدر عدد أجزائه - بالضرورة - وإذن فقد كنا على خطأ حين قلنا للتو: إن الوجود يتوزع على أكبر عدد من الأجزاء ، إن أجزاءه في الواقع لا تتجاوز أجزاء الواحد ، بل يبدو بالعكس أنها مساوية لها تمامًا ، فلا الوجود في الواقع ينقص عن الواحد ، ولا الواحد ينقص عن الوجود ؛ ولكنهما يشكلان زوجًا ، ويتساويان في كل شيء ، وبصفة دائمة - يظهر ذلك كل الظهور عليهما - وإذن فالواحد ذاته إذ يقسمه الوجسود إلى أجزاء يكون مجموعًا ، وكثـرة لا متناهية - يبدو ذلك - فالكثرة إذن لا تخص فقط الواحد الموجود : إن الواحد في ذاته الذي يقسمه الوجود يكون ، بموجب ذلك ، هو أيضـًّا ، بالضرورة كثرة – هذا صحيح تمامًا.

1 120

ومع ذلك فإن الأجرزاء هي أجراء من كل، والواحد من حيث هو كل سيكون إذن محدودًا؛ لأن الكل يحتوى على الأجزاء ألسنا نقر بذلك ؟ -بالضرورة - وما يحتوى هو حد - بلا منازع -وعلى ذلك يمكننا القول بأن الواحد الذي يوجد سيكون واحدًا وكشرة ، وكلا وأجزاء ، ومتناهيًا ولامتناه في العدد - يبدو ذلك - ولأنه محدود ألن تكون له نهايات؟ - بالضرورة - ولكن إذا كان كلاً ألن تكون له أيضًا بداية ، ووسط ، ونهاية ؟ أو هل تتصور كللاً بغير هذه التمييزات الثلاثة؟ وإذا افتقر إلى أي من هذه الثلاثة ؟ هل نظل نقول عنه إنه كل ؟ هذا مرفوض - إذن فللمواحد فيسما يبدو بداية ، ونهاية ، ووسط - بالتأكيد - والوسط يكون على مسافة متساوية من النهايات ، وإلا ما كان وسطاً -نعم - يبدو أن الواحد بهذا الاعتبار سيكون له شكل ، ولنقل شكلاً مستقيمًا أو شكيلاً مستديرًا أو أي شكل مختلط منهما - يلزم الإقرار بذلك.

ألن يكون بهذا الاعتبار في ذاته وفي آتحر غير ذاته؟ - كيف؟ - يمكن القول إن كل جزء هو في الكل ولا يوجد أي جزء يكون خارج الكل - هكذا - اليست كل الأجزاء محوية في الكل ؟ - نعم -

ولكن الواحد هو جملة أجزائه الخاصة : إنه ليس أكثر منها ولا أقل - فعلاً - ولكن أليس الكل بدوره هو الواحد أيضًا ؟ - وكيف نتصور عكس ذلك؟ -بما أن جملة الأجزاء محتواه في الكل، وهذه الجملة هي الواحد مئلما هو حال الكل ذاته، وبما أن هذه الجملة محتواه في الكل، فإن الواحد إذن هو الذي يحتوي على الواحد، ومن ثـمة يثبت أن الواحد هو في ذاته - يبدو هذا تمامًا - ومن جهة أخرى إن الكل، من حيث هو كذلك، لا يكون إطلاقًا في الأجراء ، فهو ليس في كل الأجراء ولا في أي منها، فلو كان في كل الأجزاء فعلاً لتحتم وجوده في واحد منها؛ لأنه لو افترضنا أن ثمة واحمدًا لا يوجد فيه ؛ فإنه لن يكنه أن يكون في كل الأجزاء؛ لأن هذا الجزء الذي لا يوجد فيه الكل هو واحد ضمن الكل؛ فإذا لم يكن الكل فيه فكيف يمكنه أن يكون في كل الأجزاء؟ - لا يمكنه - ولا كذلك يمكن للكل أن يكون في بعض الأجزاء ؛ لأنه لو كان الكل بالفعل في بعض الأجزاء ؛ لكان الأكثر داخل الأقل ، الأمر الذي هو مستحيل - في الواقع مستحيل - ولكن بما أن الكل ليس في عدة أجزاء ولا في واحد منها ولا في جملتها ؛ ألن يكون

بالضرورة فى شىء آخر غيره ، وإلا كف عن الوجود فى أى مكان؟ - بالضرورة - وإذا لم يكن فى أى مكان ألىن يكون لا شىء ؛ إذ بما أنه كل وليس فى ذاته فهو بالضرورة فى شىء آخر غير ذاته ؟ هذا مؤكد وإذن فالواحد ، من حيث هو كل، يكون فى آخر غير ذاته ؛ ولكن من حيث هو جملة أجزاء يكون فى ذاته ، وهكذا فإن الواحد هو بالضرورة فى يكون فى ذاته ، وهكذا فإن الواحد هو بالضرورة فى ذاته وفى آخر غير ذاته - بالضرورة.

7311

وإذا كانت هذه هي طبيعة الواحد، ألن يكون بالضرورة متحركاً وساكناً - ولم؟ - يمكن القول: إنه ساكن من حيث إنه في ذاته، لأن موضعه واحد وهو لا يغيره ، فهو بالتالي في نفس الموضع أي في ذاته - هذا حق - وما هو دائماً في نفس الموضع لا يمكنه بالتأكيد سوى أن يكون ساكناً بصفة دائمة - تماماً - ولكن بالعكس إن ما هو دائماً في آخر ؛ ألن يكون بالضررة غير قادر على أن يبقى في الموضع نفسه؟ وإذ لا يكون أبداً في الموضع نفسه ، لن يكون بالأحرى ساكناً ، وإذا لم يكن ساكناً سيكون متحركاً ، أليس كذلك ؟ - بالتأكيد - وبما أن الواحد هو بصفة دائمة في ذاته ، وفي آخر غير ذاته فلا مفر إذن من أن يكون بصفة دائمة ميكون بصفة دائمة ميكون بصفة دائمة ميكون بصفة دائمة في ذاته ، وفي آخر غير ذاته فلا مفر إذن من أن

ويلزم أيضًا أن يكون الواحد مطابقًا لذاته، وملخ تلفًا عن ذاته ، ومطابقًا بالمثل للآخرين ، ومختلفًا عنهم ، وذلك إذا كان يحتمل العلاقات التي رأيناها الآن - وكيف ذلك ؟ - يمكن القول إن علاقة الكل بالكل هي على النحو الآتي: علاقــة هوية ، أو اختلاف ، وحيث لا يوجـد اختلاف ، ولا هوية ، توجد علاقة جزء بكل أو كل بجزء - واضح - هـل الواحد إذن هو جـزء من ذاته ؟ - لا بالتأكيد - ولن تكون له كذلك بالنسبة لذاته علاقة كل بجزء أي علاقة ذاته ككل بذاته كحزء - في الواقع لا يمكن أن تكون - ولكن هل الواحد إذن هـو آخـر غـير الواحــد ؟ - لا بالتأكيد ، فلن يكون إذن مختلفًا عن ذاته - بالتأكيد لا - فإذا لم يكن من ثمة بالنسبة لــذاته مختلفًا ولا كـلاً ولا جـزءًا ألن يتحــتم بالتــالي أن يكون في هوية مع ذاته؟ - نعم حقيًا - ولكن الشيء الذي يكون في مكان آخر غير ذاته، إذا بقيت ذاته ثابتة في نفس مكانها ، ألن يكون هذا الشيء آخر غير ذاته، وذلك بموجب وجوده في مكان آخر؟ - نعم فيـما أرى -على هذا النحو بدا لنا الواحد في ذاته وفسي آخر غير ذاته معاً - بالضبط - ومن هنا إذن يبدو أن الواحد سيكون

مختلفًا عن ذاته - يبدو ذلك - ثم إن اختلاف الشيء عن أي شيء آخر ألا يفترض أن يكون هذا الشيء الآخر مختلفًا عما بختلف عنه ؟ -بالضرورة - وإذن فكل ماليس واحدًا يكون مختلفًا عن الواحد ، والواحد يكون مختلفًا عما لسر واحدًا ؟ -أكيد - فالواحد سيكون إذن مختلفًا عن الآخرين -سيكون مختلفًا - إذن تأمل الآتي : أليس المطابق مأخوذًا في ذاته والمختلف كل منهما ضد الآخر؟ -دون أدنى شك - وهل المطابق يقبل أن يقيم في المختلف ، أو يقبل المختلف أن يقيم في المطابق ؟ -لا يقبلان ذلك أبدًا - وبالتالي إذا كان المختلف لا يمكنه أبدًا أن يكون في المطابق ، فليس ثمة أي موجود يمكن أن يكون فيه المختلف لأي مدة من الزمن ؛ لأنه مهما قيصرت مدة الزمن الذي يكون فيها في أي موجود ؛ فإن المختلف سيكون في الواقع في المطابق طيلة هذه المدة، أليس هذا صحيحًا ؟ -صحيح - وبما أن المختلف لا يكون أبدًا في المطابق فإنه لن يكون أبدًا في أي شيء موجود هذا حق -وإذن فإن المختلف لن يكون فيما ليس الواحد ولا في الواحسد - لا بالتاكسد - وإذن فليس بموجب المختلف سيكون الواحد مختلفًا عما ليس

1127

ب

الواحد ، أو سيكون ما ليس الواحد مختلفًا عن الواحد - فعلاً - ومع ذلك فليس بموجبهما يكون بينهما ذلك الاختلاف المتبادل ، بما أنهما لا يشاركان إطلاقاً في المختلف - ومن يدعى ذلك ؟ - إذا كان اختلافهما لا يرجع إليهما ولا إلى المختلف، ألا يخلصان بذلك على نحو مطلق من أي اختلاف متبادل؟ - يخلصان - ولكن الذين ليسوا واحدًا لا يشاركون في الواحد؛ وإلا ما كانوا ليس واحدًا، بل كانوا واحداً على نحو ما - هذا حق - وبالمثل الذين ليسبوا واحدًا لن يكونوا عددًا أبدًا؛ لأنه على هذا النحو كـذلك ، لن يعودوا إطلاقـاً ليس واحدًا في اللحظة التي يحصلون فيها على عدد - بالفعل -وهل يكون إذن الذين ليسوا واحدًا أجزاء للواحد ؟ أم سيكون هذا أيضًا مشاركة الذين ليسوا واحدًا في الواحد ؟ - سيكون هكذا - وإذن فإذا كمان الواحد واحدًا بصفة مطلقة وكان الذين ليسوا واحدًا ليسوا واحدًا بصفة مطلقة ، فإن الواحد لن يكون جزءًا مما ليسموا واحمدًا ، ولا كلا يكون الذين ليسوا واحدًا أجزاء له ، ولن يكون الذين ليسوا واحدًا بدورهم أجزاء للواحد ، ولا الكل اللذي يكون الواحد جزءًا منه؟ - بالفعل - ولكننا قلنا : حيث لا توجد علاقة

متبادلة بين جنوع، وكل وبين كل ، وجزء أو علاقة اختلاف بينهما توجد هوية - هذا ما قلناه - هل يلزم إذن أن نؤكد أن الواحد الذي ليس له أي من هذه العلاقات مع ما ليسوا واحداً يكون في هوية معهم ؟ - يلزم تأكيد ذلك - وإذن فالواحد فيما يبدو ؛ يختلف عن الأشياء الأخرى وعن ذاته، وكذلك يتطابق معها ؛ ومع نفسه - متابعة الدليل ترجح هذه النتيجة .

وهل يكون الواحد أيضاً مشابهاً وغير مشابه لذاته وللأشياء الأخرى ؟ - ربما - وبما أنه قد ظهر أن الواحد مختلف عن الأشياء الأخرى يكن القول إن الأشياء الأخرى، ستكون هي نفسها مختلفة عنه - وماذا من ثمة ؟ - أليس الواحد مختلفاً عن الأشياء الأخرى بنفس قدر اختلافها عنه لا أكثر ولا أقل ؟ - نعم وماذا بعد ؟ - وإذا كان الاختلاف ليس أكثر ولا أقل فهما إذن متشابهان - نعم - وبالتالي يتماثل اختلاف الواحد عن الأشياء الأخرى مع اختلاف الأشياء الأخرى مع اختلاف الأشياء الأخرى وتسم بها الواحد بالنسبة للأشياء الأخرى وتتسم بها الأشياء الأخرى والنسبة للواحد - ماذا تريد أن تقول ؟ - الأشياء الأخرى بالنسبة للواحد - ماذا تريد أن تقول ؟ - الآتى: ألست تطلق على أي موضوع اسمًا معيناً ؟ - نعم فيما أعتقد - ولكن الاسم الواحد نفسمه نعم فيما أعتقد - ولكن الاسم الواحد نفسمه المواحد نفسمه المواحد نفسمه المواحد نفسمه المواحد نفسمه المواحد نفسمه الواحد نفسمه المواحد المحد نفسمه المواحد المواحد نفسمه المواحد المواحد المواحد نفسمه المواحد الموا

ألا يمكنك أن تكرره أم لا تطلقه إلا مرة واحدة ؟ -أعتقد ذلك - وهل تعتقد أنك حين تطلقه مرة واحدة تشير إلى الموضوع الذي يخصه الاسم ، ولكن حين تطلقه عدة مرات تشير إلى شيء آخر غير الموضوع ؟ أو أنك بالأحرى تطلق نفس الاسم مرة أو عدة مرات لتعبر بالمضرورة في كل الحالات عن نفس الموضوع ؟ - بالطبع - أليست كلمة المختلف اسمًا يطلق على موضوع ؟ - نعم بالتأكيد - وبالتالي عندما تنطق بهمذا الاسم سواء مرة واحدة أو عدة مرات فإنك تستخدمه لتشير لا لشيء آخر سوى الموضوع الذي هو اسم له - بالضرورة - وهكذا عندما نقول الآخرين المختلفين عن الواحد والواحد ، المختلف عن الآخرين ، فإننا ننطق بكلمة المختلف مرتين دون أن يؤدى ذلك إلى أن تنطبق الكلمة على طبيعة جديدة ؛ فهي لا تشير في المرتين ، سوى للطبيعة التي تخص الكلمة بصفة أصلية - هذا صحيح تمامًا - وإذن فمن حيث إن الواحد مختلف عن الآخرين ، والآخــرون مختلفــون عن الواحد ، فإن واقعة هذا الاختلاف لا تطبع الواحد بسمة أخرى ، ولكن بنفس السمة التي تطبع بها الآخرين، وما له نفس السمة على نحو ما يكون متشابهًا،

اليس هذا حقاً ؟ - نعم - وإذن فسنموجب هذه الواقعة ، وعن طريق كون الواحد يتسم بالاختلاف عن الآخرين يكون الواحد برمته مشابهًا للآخرين برمتهم؛ وذلك لأن الواحد يختلف برمته عن الآخرين برمتهم - يبدو محتملاً - ومن جهة ثانية إن المشابه يكون س حسيث هو كذلك مضادًا ، لغسر المشابه - نعم - فالمختلف إذن هو مضاد للمطابق نعم أيضًا - وقد ظهر لنا من الاستنباط السابق إن الواحد مطابق للآخرين - هذا صحيح - فالتطابق مع الآخرين والاختلاف عن الآخرين ، هما هنا سمتان متعارضتان كلية - والواحد من حيث هو مختلف قـد ظهر لنا مشابهًا - نـعم - وبالماني فمن حيث هو مطابق ، سيكون غير مشابه ، وذلك بموجب السمة المضادة للسمة التي جعلته مشابها وأتصور أن سمة المختلف هي التي جعلته مشابهًا ؟ -نعم - وإذن : فالمطابق سيجعل الواحد غير مشابه، وإلا لن يبقى مضادًا للمختلف - يبدو ذلك محتملاً -فالواحد سيكون إذن مشابهًا وغير مـشابه للآخرين؛ مشابهًا من حيث هو مختلف، وغير مشابه من حيث هو مطابق - هذا البرهان يشكل بالتأكيد مبررًا يبدو أنه يحق للواحد - ولكن ثمة مبررًا آخر - ما هو ؟ -

إن ما يجعله غير مخالف يجعله ليس غير مشابه، وإذا وما يجعله غير مشابه كان ليس غير مشابه كان مشابها ، وإن ما يجعله آخر يجعله مخالفا ، ولأنه مخالف يكون غير مشابه انت تقول الحقيقة - وهكذا فإن الواحد لأنه مطابق للآخرين ، ولأنه مختلف عنهم سيكون ، بموجب العلاقتين وبموجب أى منهما مشابها وغير مشابه للآخرين - صحيح تمامًا - وقد ظهر لنا أن الواحد للآخرين مضابة للآخرين - صحيح تمامًا - وقد ظهر لنا أن الواحد مختلف عن ذاته ، ومطابق لذاته؛ فهو إذن بموجب مشابها ، وغير مشابه الناته العلاقتين وبموجب أى منهما سيظهر بالمثل مختلف عن ذاته ، ومطابق لذاته المنهما سيظهر بالمثل مشابها ، وغير مشابه لذاته - بالضرورة .

ثمة سؤال جديد: هو أن ننظر فيما يوجد من مناس ، أو عدم تماس بين الواحد ، وذاته ، أو بين الواحد ، والآخرين - سأنظر في هذه المسألة - لقد رأينا أن الواحد يوجد في ذاته بكليتها - حقًا - واليس الواحد يوجد أيضًا في الآخرين ؟ - نعم - وإذن فوجود الواحد في الآخرين يجعله عماسًا لهم، ومن جهة ثانية : وجوده في ذاته يبعده عن أي تماس مع الآخرين ، ويصبح في تماس مع ذاته بموجب وجوده في ذاته - هذا واضح - وعملي ذلك : فمن وجهة النظر هذه سيكون الواحد عماسًا مع ذاته ومع

الآخرين - سيكون مماسًا - ولكن ماذا من وجهة نظر أخرى؟ أليس مفروضًا أن كل مــا يمس شيئًا آخر يكون موقعه مباشرًا لما عليه أن يمسه ، وأن يشغل المكان اللذي يتلو ملوقع الشيء الذي يمسله ؟ -بالضرورة - وإذا كان الواحد مماسًا لذاته فيلزم أن يكون واقعًا مباشرة بعد ذاته ، وأن يشغل المكان الملاصق لموقعه هو نفسه - فعلاً يلزم - وإذن: ليفعل ذلك يجب على الواحد أن يصبح اثنين ، وأن يشغل مكانين في آن واحد؛ ولكن ما دام واحدًا فهو يتأبي على ذلك ؟ - بالتأكيد - نفس الضرورة تمنع إذن أن يكون الواحد اثنين وأن يكون مماسًا لنفسه - نفس الضرورة تمنع - ولكنه لن يكون كذلك مماسًا للآخـريــن - ولم ؟ - لنقل لأن مــا يــلزم أن يكون مماسًا مع بقائه متميزًا ، إنما هو مجبر على أن يكون ملاصقًا لما عليه أن يكون مماسًا له دون أن يوجد أي شيء ثالث بينهما - هذا حقيقي - شيئان إذن هما الحد الأدنى اللازم ليكون ثمة تماس - يلزم - وإذا أضيف على الفور حد ثالث إلى الحدين ؛ أصبح هناك ثلاثة جدود وتماسان - نعم - وهكذا كل مرة تنضاف وحدة جديدة ، لا يتولد عنها سوى تماس واحد جديد ، ومن ثمة تكون التماسات أنقص

1189

ų

واحدًا من جملة أعداد الحدود ، فبقدر ما تجاوزت الحدود الأولى التماسات في زيادتها العددية بقدر ما تتجاوز الجملة العددية للسلسلة المتصلة من الحدود الجملة الشاملة للتماسات؛ لأن من هناك فصاعدا كلما انضافت وحدة إلى السلسة العددية انضاف تماس إلى التماسات - استنباط صحيح - مهما يكن إذن عدد الأشياء الموجودة تكن التماسات أقل منها بوحدة - هذا حق - ولكن حيث لا يوجد سوى واحد ، وحيث لا يوجد اثنان ؛ لن يكون ثمة تماس -وكيف يمكن أن يكون هناك تماس؟ - لنقل إذن - إن الآخرين غير الواحد ليسوا إطللاقاً الواحد، ولا يشاركون فيه ، بما أنههم آخرون - الأبالتأكيد -وإذن فليس هناك عدد في الآخرين لأنه لا يوجد فيهم واحد - وكسيف يكون فيهم ؟ - إن الآخرين ليسوا واحداً ، ولا اثنين ، ولا يمكن التعبير عنهم بأى عدد - لا يمكن بأى عدد ليس هناك إذن سوى الواحد ، وحده حتى يكون ثمة واحد ، فلا يوجد إذن تماس بما أنسه لا يوجد اثنان -لا يوجـد تماس - وإذن فـلا الواحـد يمس الآخـريس ولا الآخرون يمسون الواحــد ، بما إنه لا يوجد تماس

د

لا بالتأكيد - وهكذا بموجب جملة الأدلة يكون الواحد مماسًا للآخرين ولذاته وأيضًا غير مماس لهما - يبدو ذلك .

هل نقول إذن إن الواحد بالإضافة إلى ذلك مساوِ ،وغير مساو ، لذاته وللآخرين ؟ – كيف ؟ – لنفترض أن الواحد أكبر ، أو أصغر من الآخريـن ، أو أن الآخرين أكبر أو أصغر من الواحد ، فليس بموجب كون الواحد واحدًا وكون الأخرين آخرين غير الواحد أنهما يصبحان ، بسبب هذه السمات ذاتها ، أكبر أو أصغر بالتبادل ؟ الأمر ببالعكس ، إذا كانا ، بالإضافة لسماتهما المتبادلة ، حاصلين على المساواة ، فإنهما سيكونان بالتبادل متساويين ، بينما إذا كان الآخرون حاصلين على كبر والواحد حاصلاً على صغر ، أو بالعكس إذا كان الواحد حاصلاً على كبر والآخرون على صغر ، فإن أيًا من هذه المثل التي يرتبط بها المكبر سيكون أكبر ، وأيًا منها التي يرتبط بها الصغر سيكون أصغر؟ .- بالضرورة -يوجد إذن مثالات: هما ألكبر والصغر، أليس كذلك ؟ لأنهما لو لم يوجدا لما كانًا متضادين ، ولما ظهرا فيما هو موجود - وكيف ننكر ذلك ؟ - وإذن فإذا كان الصغر حاضراً في الواحد ، فإنه سيكون فيه

110-

إما ككل ، وإما في جزء منه – بالضرورة – لنفوض أنه حاضر في الكل، ألن يترتب على ذلك الآتي: إما أن يكون ممتدًا في تعادل مع الواحد في جملته، وإما أنه يحــوى الواحد ؟ - هذا واضح - فــإذا كان الصغر في تعادل مع الواحد، فإنه سيكون مساويًا له؛ ولكن إذا كان يحويه فإنه سيكون أكبر منه، أليس كـذلك ؟ - وكـيف نـشك في ذلك؟ - وهل يمكن إذن للصغر أن يكون حجمه مساويًا لأي شيء أو أكبر منه، وأن يقوم بوظائف الكبر ، أو المساواة بدلاً من وظائفه الخاصة ؟ - مستحيل - وإذن فلن يكون الصغر في الواحد ككل، وإنما يكون على الأكثر في جـزء منه - نعم - ولكنه لن يكون كذلك في الجزء برمــته ، وإلا لكانت له نفس الآثار التي له بصدد الكل، ففي أي جزء يحضر الصغر يكون دائمًا مساوياً له أو أكبر منه - بالضرورة - لن يوجد إذن الصغر في أي شيء موجود، إنه يعجز عن أن يحضر سواء في الجنزء ، أم في الكلى، ولن يوجد أي شيء صغير سوى الصغر ذاته ، لا شيء فيما يبدو -ولا كذلك يحضر الكبر في الواحد، وإلا لوجد شيّ آخر " أكبر " خارج الكبر وبالإضافة إليه ، أعنى هذا الذي يوجد فيه الكبر وهذا الأكبر لن يكون أمامه

الصغير الذي يلزم مع ذلك أن يكون أكبر منه ، فور أن يكون هو كبيرًا ولن يمكن أن يكون أمامه الصغير بما أن الصغر ليس موجودًا في أي مكان - هذا حق ثم إن الكبر في ذاته لا يمكن أن يكون أكسبر في الحجم من شيء سوى من الصغر في ذاته ١١١ والصغر في ذاته لا يمكن أن يكون أصغر من شيء سبوى من الكبر في ذاته - لـن يكون - وإذن فالآخرون ليـسوا أكبر ، ولا أصغر من الواحد ، ما دام يعوزهم الكبر والصغر ، وكل من الصغر ، والكبر له قوة الزيادة، والنقصان ليس بإزاء الواحد وإغا فقط كل واحد منهما بإزاء الآخر ، والواحد بدوره لا يمكن أن يكون بالنسبة لهما أو بالنسبة للآخرين أكبر ، أو أصغر ، بما إنه ليس حاصلاً على كبر ولا على صغر - يبدو أنه لا يمكن - ولكن إذا لم يكن الواحد أكبر ولا أصغر من الآخرين أليس يتحتم ألا يزيد ولا ينقص عنهم ؟ - بالضرورة - وما لا يزيد ولا ينقص هو بالضرورة في نفس المستوى ، وما في نفس المستوى هو مساو - وكيف لا ؟ - ولكن الواحد بإزاء نفسه له نفس العلاقة ؛ فبما إنه ليس حاصلاً في ذاته على كبر ولا صغر لن ينقص ولن يزيد عن ذاته ، إنه سيكون في نفس المستوى مع

بالتأكيد - وإذن فالواحد سيكون مساوياً لنفسه وللآخرين - يبدو ذلك - ومع ذلك فهـو في ذاته، ومن ثمـة حاو لذاته مـن الخارج ، ومن حـيث هو حاو سیکون أکبر من ذاته ، ومن حیث هو مـحوی سيكُون أصغر ، وهكذا سيكون الواحد أكبر وأصغر من ذاته – فغلاً – ولكن أليس ضروريًا أيضًا أن نقرر إنه لا يوجد شيء خارج الواحــدُ وخارج الآخرين ؟ : 101 وكيف لا نقر ذلك ؟ - ولكن ما هو كائن هو بالضرورة في مكان ما - نعم - ووجود شيء في أي شيء ألن يكون شيئًا أصغر داخل شيء أكبر ؟ ويستحميل على أي نحو آخر أن يكون شيء داخل آخر - لا يمكن في الواقع - وبما أنه لا يوجد شيء خلاف الآخرين والواحد وأنه يلزم لهما أن يوجدا في شيء ما ، ألن يتحتم من هنا أن يكون كل منهما داخل الآخـــر: أن يكون الآخــرون داخل الــواحـــد والواحد داخل الآخرين ، وإلا فلين يكونا في أي مكان ؟ - ذلك ظاهر - وبما أن الواحـــد داخل الآخرين فإن الآخرين الحاوين سيكونون أكبر من الواحد وسيكون الواحد المحوى أصغر من الآخرين،

ذاته، ومن هنا بالذات سيكون مساويًا لذاته -

ومن جهـة ثانية : بما أن الآخرين داخل الواحـد فإن

الواحد بموجب نفس السبب سيكون أكبر من الآخرين وسيكون الآخرون أصغر من الواحد - يبدو ذلك - وإذن فالواحد مساو لذاته وللآخرين وأكبر وأصغر من ذاته ومن الآخرين - ذلك ظاهم -وبالإضافة إلى ذلك بما أن الـواحد أكبر ، وأصـغر ومساو، يلزم أن يكون له إزاء ذاته، وإزاء الآخرين، مقاييس (\*) مساوية وأكثر وأقل : وإذا كانت له مقاييس فله إذن أجزاء - وكيف لا ؟ - وأن يكون حاصلاً على أجزاء مساوية وأكثر وأقل سيجعله أقل، وأكثـر عدداً من ذاته ومن الآخرين، وبالمثل مـساوياً في العدد مع ذاته ، ومع الآخرين - وكيف؟ -ستكون له فيما أتصور مقاييس أكثر من تلك التي يكون أكبر منها، وبالتالى تكون له أجزاء بقدر هذه الكثرة من المقاييس؛ وحين يكون أصغر تكون أجزاؤه أقل بنفس القدر، وحين يكون مساويًا تكون أجزاؤه بنفس القدر تمامًا - هكذا حقًا - وإذن فكون الواحد أكبر من ذاته وأصغر من ذاته ومساوياً لذاته يستلزم أن تكون له مقاييس بنفس القدر ، وأكثر وأقل من ذاته : وإذ تكون له مقاييس تكون له أجزاء - وكيف

\* أي أقسام تامة .

لا؟ - وإذا كان الواحد حاصلاً على أجزاء مساوية لذاته كان له نفس الكم الذى لذاته ؛ وإذا كانت أجزاؤه أقل أجزاؤه أكثر؛ وإذا كانت أجزاؤه أقل كان كمه أقل من ذاته - هذا بين - أليست علاقة الواحد مع الآخرين علاقة مماثلة ؟ فهو إذ يبدو أكبر منهم يلزم أن يكون أكثر عددًا؛ وإذ يكون أصغر يكون أقل عددًا؛ وإذ يكون مساويًا في الحجم يلزم أن يكون أيضًا مساويًا للآخرين في الكم - بالضرورة - وهكذا سيكون الواحد أيضًا ، فيما يبدو، مساويًا وأكثر وأقل في العدد من ذاته ومن الآخرين - سيكون.

وهل الواحد يشارك أيضًا في الزمن ؟ وهل إذ يشارك في الزمن يكون ويصبح ، أصغر ، وأكبر سنًا من ذاته ، ومن الآخرين، ومن جهة ثانية: لا يكون، ولا يصبح ، أصغر ، ولا أكبر سنًا من ذاته ، ومن الآخرين ؟ - كيف ؟ - يمسكن أن نقول : إنه يلزم عليه أولا أن يوجد بما أنه واحد - نعم - وماذا تعنى " يوجد » إذا لم تكن مشاركة الوجود في الزمن الحاضر، مثلما تشارك " وبُجدً » في زمن مضى، ومثلما تكون كذلك " سيوجد » مشاركة الوجود في الوجود في دمن آت ؟ - هو ذلك - فالواحد إذن يشارك في الوجود أي المؤمن بما أنه يشارك في الوجود - تمامًا -

1104

٤

إذن يشارك في الزمن الـذي يتقدم ؟ - نعم - فـهو يصبح دائمًا أكبر سنًا من ذاته بما أنه يتقدم كما يتقدم الزمن - بالضرورة - ألسنا نتذكر الآتي : إن الأكبر سنًا يصبح أكبر سنًا بالنسبة لمن يصبح أصغر سناً ؟ -أتذكـر ذلك - وإذن فسما أن الواحـد يصبح أكـبر سناً من ذاته فإن صيرورته أكبر سنا لا تتحقق إلا بالنسبة إلى صيرورته هو أصغر سنًا ؟ -بالضرورة - فـالواحد يصبح إذن هكذا أصـغر سنًّا، وأكبر سنًّا من ذاته - نعم - ولكن الزمن الذي «يكون» فيه أصغر سنًا أليس هو « الآن » الذي في صيرورته يقع بين «كان أو «سيكون » ؟ لأنه في هذا الانتقال من السابق إلى اللاحق لا يمكن أن نعتقد أنه يقفز فوق الآن الحاضر - لا بالتأكيد -وهذا الالتقاء مع الآن الحاضر أليس هو وقفة للواحد في صيرورته أكبر سبًا ؟ وألبس حقاً أنه لم يعد يصير ولكنه يكون منذئذ أكبر سنًا ؟ ولو كان تقدمه في الواقع متصلاً لما أدركه الآن الحاضر مطلقًا ، فمن طبيعة ما يتقدم أن عس في الواقع الطرفين: الحاضر من جهـة واللاحق من جهة أخــرى ، وهو لا يبرح الحاضر إلا لكي يمسك بالسلاحق ، وتتم صيـرورته فيما بين اللاحق والحاضر - هذا حق - فإذا كان

يتحتم إذن على كل ما يصير ألا يتجاوز الحاضر فإنه في كل مرة يبلغمه يكف عن الصيرورة، ويكون بالعكس في هذه اللحظة عين ما تحمله صيرورته -هذا بيّن - وعندما يكون إذن الواحد خلال صيرورته أكبر سنًا قد ألتقي بالحاضر فإنه يكف عن الصيرورة ويكون في هذا اللحظة أكبر سنًا - لأشك -وبالنسبة لأى شيء يكون قد صار أكبر سنًا ؟ بالنسبة لذلك الذي كان يصير أكبر سنًا منه، أي أنه قد صار أكبــر سنًا من ذاته ؟ – نعم – وما هو أكــبر سنًا هو أكبر سنًا بما هو أصغر؟ - بالتأكيـد - وإذن فالواحد يكون أصغر سنًا من ذاته في اللحظة التي يبلغ فيها الحاضر أثناء صيرورته أكبر سنًا - بالضرورة -والحاضر هو دائمًا حاضر مع الواحد خلال كل لحظات وجــوده ؛ وذلك لأن الـواحــد يـكون في الحاضر ما دام موجودًا - وكيف لا ؟ - وإذن فالواحد يكون ، ويصير بصفة مستمرّة أكبر سنًا وأصغر سنًا من ذاته - يبدو ذلك - ولكن هل يكون الواحد ويصير لمدة أطول من ذاته أم مساوية لذاته؟ -مدة مساوية - وأن يصير ، أو يكون لمدة مساوية يعنى أن يكون له نفس العمر - وكيف لا ؟ - وماله نفس العمر ليس أكبر سنًا ولا أصغر سنًا - لا طبعًا -

ل

1104

وإذن فالواحد الذي يصير، ويكون لمدة مساوية لذاته لا يكون ، ولا يصير أصغير سنًّا ، ولا أكبر سنًّا من ذاته - أسلم بذلك - وماذا عن الآخرين ؟ -لا أعرف ماذا أقول - يكنك على الأقل أن تقول الآتي: إن الآخرين غير الواحد ما داموا آخرين وليسوا آخــر يكونون أكثر من واحد ، لــو كانوا آخر مفردًا لكانوا واحدًا ؛ لكنهم آخـرون جمع فهم أكثر من واحد ويشكلون كما - يشكلون بالتأكيد كما -وما داموا كماً فإن عددهم سيكون أكبر من العدد الذي للواحد وكيف لا - ماذا من ثمة ؟ هل نقول إن العدد الأكبر يولد أو يكون قد ولد أولاً أم بالأحرى العدد الأصغر ؟ - الأصغر - إذن فإن الأصغر من الجميع هو الأول ، وهذا هو الواحد ، أليس كذلك ؟ – نعم – وإذن فالواحد قد ولد الأول من كل الأشياء التي لها عدد ، وكل الأشياء الأخرى لها عدد بما أنها أخرى وليست واحدًا آخر - لها عدد في الواقع ، وأتـصـور حـيث إنـة الهلد أولاً أنه ولد مبكرًا وولد الآخرون مؤخرًا والمولودون في الآخرهم أصغر سنًا من المولودين في الأول ، وبذلك سيكون الآخرون أصغر سنًا من الواحد ويكون الواحد أكبر سنًا من الآخرين - بالتأكيد .

ثمة سؤال آخر: هل أمكن لمولد الواحد أن يتم على نحو مضاد لطبيعة الواحد أم هذا مستحيل ؟ -مستحمل - ولكن الواحد كما ظهر لنا له أجزاء؛ وإذا كانت له أجزاء كانت له بداية ، ونهاية ، ووسط -نعم - ولكن أليست البداية تولد أول كل شيء سواء في الواحد ذاته أم في كل واحد من الآخرين؛ ثم يولد بعد البداية كل الباقي حتى النهاية ؟ بالطبع -ثم إننا سوف نقول بالتأكيد إن كل هذا الساقى هو أجزاء من الكل ، ومن الواحد اللذين مع بلوغ النهاية يولدان واحدًا وكلا - سنقــول ذلك - وأتصور أن النهاية تولد في المحل الأخير، ومن طبيعة الواحد أن يولد في نفس الوقت ، وإذا كان يمتنع بالضرورة على الواحد في ذاته أن يولد على نحو مضاد لطبيعته فإن مولده مع النهاية في المحل الأخير بعد كل الآخرين هو مولده الطبيعي - هذا بيّن - وإذن فالواحمد هو أصغر سنًّا من الآخريان ، والآخرون أكبر سنًا من الواحد - هذا أيضًا يبدو لي بينًا -ولكن ماذا ؟ أليست البداية أو أي جزء من الواحد أو من أى شيء آخر، شريطة أن تكون جزءًا وليست أجزاءً، أليست هي بالضرورة واحداً من حيث هي جزء ؟ - بالضرورة - وعلى ذلك فالواحد يولد مع

د

ما يــولـد أولاً ، وكمذلك بالمثل مع ما يولد ثـانياً؛ ولا يتأخر عن أي من الآخرين جميعهم كلما ولدوا أياً كانوا وفي أي ترتيب يجيء مولدهم؛ وإنما يمضى متابعًا مسلكه إلى أن يولد واحدًا ، وكليًا ؛ فهو يواكب في التكوين الآخرين جميعهم : وسطهم وآخرهم وأولهم دون استثناء ودون تأخر - هذا حقيقي - وإذن فالواحد مساو في العمر للآخرين جميعهم؛ ولكي لا نفترض أن للواحد في ذاته مولدًا مضادًا للطبيعة يلزم أن يكون صولده لا قبل الآخرين ولا بعدهم: وإنما في نفس وقت مولدهم ، وعلى ذلك فبموجب هذا الدليل لن يكون الواحد أكبر سنًا، أو أصغر سنًا من الآخرين ولن يكون الآخرون أكبر سنًا ، أو أصغر سنًا ، منه ؛ بينما بموجب الدليل السابق يكون السواحد أكسر سنًا ، وأصغر سنًا ، ويكون الآخـرون بالمثل أكبـر سنًا ، وأصغر سنًا - بالتأكيد لاشك.

1108

على هذا النحو إذن يكون ، الواحد ، وعلى هذا النحو ولد ، كيف نحل الآن مشكلة الصيرورة : أى أن يصير الواحد بإزاء الآخرين والآخرون بإزاء الواحد أكبر سنًا ، وأصغر سنًا ، وأن لا يصير أصغر سنًا ، ولا أكبر سنًا ؟ هل الإجابة الصحيحة بصدد

الوجود تصح أيضاً بصدد الصيرورة ، أو ينبغي أن تكون مختلفة ؟ - ليس لدى ما أقوله - لكنني أنا يمكنني على الأقل أن أقول الآتى : إذا كان موجود ما أكبر سنًا من آخر يستحيل عليه بعد ذلك أن يصبح أكبر سنًا ، بقدر يتعجاوز فارق العمر الأصلى الراجع للمولد ، وكذلك يستحيل بالمشل على الأصغر سنًا أن يصبح أصغر سنًا على نفس النحو، فمع إضافة كميات متساوية إلى كميات غير متساوية من الزمن أو أي شيء آخر، يظل دائمًا الفارق الناجم عن الإضافة مساويًا للفارق الأصلى – وكيف لا ؟ - وإذن فيما هيو موجبود لا يمكن أن يصبح أصغر سنًا ولا أكبر سنًا من أي موجود آخر ، بما أن الفارق في العمر بينهما يظل ثابتًا ، إن أحدهما قد صار أكبر سنًا ويكون أكبر سنيًا ، ويالمثل صار الآخر ويكون أصغر سنًا: ولكنهما لم يعودا يصيران هكذا - هذا حقيقي - وعلى ذلك فالواحد الذي هو موجود لا يصير أبدًا أكبر سنًا ولا أصغر سنًا من الآخرين الذين هم موجودون – لا بالــتأكيد – لننظر إذن من وجهة النظر التالية فسيما إذا كانوا لا يصيرون أكبر سنًا ولا أصغر سنًا - أي وجهة نظر ؟ - وجهة النظر الآتية: لقد بدا لنا الواحد أكبر سنًا من

الآخرين والآخرون أكبر سنًا من الواحد - وماذا في ذلك؟ - عندما يكون الواحد أكبر سنًا من الآخرين فإن هذا يعنى فيما أتصور أنه يوجد منذ زمن أطول من الآخــرين - نعم - إذن أنظر من جــديد : إذا أضفنا إلى زمن أطول وإلى زمن أقصر مدة متساوية من الزمن فهل سيكون اختلاف الأطول عن الأقصر بنفس الجزء أم بجزء أصغر ؟ - بجزء أصغر - وإذن فالنسبة بين عمر الواحد وعمر الآخرين والتي كانت قائمة أول الأمر ، لن تظل بالتالي ثابتة ، ولكن كلما أضفت للواحد وللآخرين نفس المدة من الزمن كلما قل أكثر فارق العمر الأصلى للواحد عن عمر الآخرين\* أليس كـذلك؟ - نعم - والآن فإن من يتناقص فارق عمره عن عمر غيره ألا يصبح أصغر سناً عما كان من قبل بالنسبة لأولئك أنفسهم الذين كان من قبل أكبر سنًا منهم ؟ - إنه يصبح حقيقة أصغر سنًا - وإذا كان هو يصبح أصغر سنًا ألن يصبحوا هم الآخرون بالنسبة له أكبر سنًا عن ذي قبل ؟ - نعم تمامًا - وعلى ذلك فإن الأصغر سنًّا يصبح أكبر سنًا بالنسبة لذلك الذى جاء من قبل

Ļ

\* يستخدم هنا أفلاطون فعل différer بمعناه الملتبس.

1100

والذي هو أكبر سنًا . إنه لا يكون أبدًا أكبر سنًا ، ولكنه يقتصر على أن يصير بصفة مستمرة أكبر سنًا بالنسبة إلى الأول؛ لأن هذا يتقدم في اتجاه الصغر وهو يتقدم في اتجاه الكبر، والأكبر سنًا يصبح بدوره وعلى نفس النحو أصغر سنًا من الأصغر سنًا ، فكما أن كلا منهما يتجه اتجاها معاكسًا للآخر كــــذلك تكون صيرورة كل منهما معاكسة لصيرورة الآخر: فالذي سنه أصغر يصير أكبر سنًا من الأكبر سنًا ، والذي سنه أكبر يصير أصغر سنًا من الأصغر سنًا ، وتحقيق هذه الصيرورة أمر يستحيل عليهما لأنه لو تحققت هذه الصيرورة لكفا عن أن يكونا في صيرورة وأصبحا كاثنين ، وإذن فكلاهما في الواقع يصير بالتبادل أكبر سنًّا وأصغر سنًّا ، فالواحد يصير أصغر سنًا من الآخرين لأنه قد رأينا أنه أكبر سنًا وولد قبلهم ، والآخرون يصيرون أكبر سنًا من الواحد لأنهم ولدوا بعده، وعلى نفس النحو تمضى علاقة الآخرين مع الواحد بما أننا رأينا أنهم أكبر سنًا منه وولدوا قبله - من البيّن أن هذه إذن هي علاقتها المتبادلة - وهكذا فإن الفارق بين أي حدين هو عدد ثابت فلا واحد منهما يمكنه أن يصير أكبر سنًا ولا أصغر سنًا من الآخر : ذلك أنه لا الواحد

82

بالنسبة للآخرين ولا الأخرون بالنسبة للواحد يمكن لأى منهما أن يصير أكبر سنًا أو أصغر سنًا ، بيد أنه من جهة أخرى ، إن اختلاف الأقدم عن الأحدث والأحدث عن الأقدم لا يمكن أن يكون إلا بجزء متغير بلا نهاية : ومن هنا أليس حتمًا أن يصير الآخرون بالنسبة للواحد والواحد بالنسبة للآخرين على نحو متبادل أكبر سنًا وأصغر سنًا؟ – بالتأكيد – وهكذا فبموجب كل هذا البرهان يكون الواحد ويصير أكبر سنًا وأصغر سنًا من ذاته ومن الآخرين، ولا يكون ولا يصير أكبر سنًا ولا أصغر سنًا من ذاته ومن الآخرين، ومن الآخرين - هذا صحيح تمامًا .

ولكن بما أن الواحد يشارك في الزمن ، وفي صيرورته أكبر سنًا وصيرورته أصغر سنًا ألن يتحتم أن يشارك أيضًا في الماضي والمستقبل والحاضر إذ هو يشارك في الزمن ؟ - بالضرورة - وإذن فالواحد كان ويكون وسيكون ، كان صائرًا ويكون صائرًا وسوف يكون صائرًا - بالطبع - ثم إنه يمكن أن تكون له علاقات متنوعة ، وقد كان مشتركًا ، فيها وهو مشترك فيها وسيشترك فيها وسيشترك فيها وسيشترك فيها وسيشترك فيها اننا مشترك فيها وسيشترك فيها التأكيد - ويمكن إذن أن يوجد علم به ، وظن ، وإحساس بما أننا نحن أنفسنا أيضاً حاليًا لا نكف عن ممارسة كل هذه

الأساليب من المعرفة بصدده - هذا كسلام صحيح - وإذن ثمة اسم وتعريف يخصه ، وفى الواقع إننا نسميه ونعبر عنه ، وكل ما هو من هذا النوع ويوجد فى الواقع بالنسبة للآخرين يوجد كذلك بالنسبة للواحد - هذا صحيح تمامًا .

لنستأنف البحث في صيغة ثالثة ، إذا كان الواحد ، كما أثبتت لنا استنباطاتنا من ناحية واحدًا وكثيرًا ، ومن ناحية أخرى لا واحدًا ولا كثيرًا ، وكيان فوق ذلك ميشاركًا في الزمن ، أفلا توجيد بالضرورة بالنسبة له لأنه واحد لحظة يشارك فيها في الوجود ، ولأنه ليس واحداً لحظة لا يشارك فيها في الوجود ؟ - أجل ، بالضرورة - فهل سيكون إذن ممكنًا بالنسبة له في اللحظة التي يشارك فيها في الوجود ألا يشارك فيه أبدًا ؟ أو في اللحظة التي لايشارك فيها في الوجود أن يشارك فيه؟ - هذا ليس محناً أبدًا - فالواحد يشارك إذن في الوجود في وقت وفي وقت آخر لا يشارك فيه ، فهذه هي بالنسبة له الطريقة الوحيدة المكنة لأن تكون له وأن لا تكون له مـشاركـة في نفس الشيء - إنك على حق - وإذن فهناك وقت حيث يشارك الواحد في الوجود ووقت حيث يبارح الوجود ؟ إذ كيف في الواقع يمكن أن

1107

تكون ثمة لحظة يمتلك فيها ولحظة لا يمتلك فيها نفس الشيء إذا لم توجد كذلك لحظة يتلقى فيها هذا الشيء أو يتخلى عنه؟ لا سبيل إلى ذلك - واكتساب الوجود أليس هو ما تسميه الولادة ؟ - هكذا أسميه، والتخلى عن الوجود أليس هو الهلاك ؟ - بالضبط فالواحد إذن فيما يبدو ، إذ يتلقى الوجود ويتخلى عنه يولد ويهلك - بالضرورة - وإذ يكون واحدًا وكثرة وفي حالة ولادة وهلاك أليس مولده كواحد هو موته ككثرة، ومولده ككثرة هو موته كواحد ؟ -قطعًا - وإذ يصير واحمدًا وكثرة أليس هذا بالضرورة يعنى أنه ينفصل عن ذاته ويتجمع مع ذاته؟ - حتمًا -وإذ يصير مشابهًا ومختلفًا أليس هذا أن يماثل ذاته ويباين ذاته ؟ - نعم - وإذا يصير أكبر وأصغر ومساويًا أليس هذا أن ينمو وينقص ويتساوى ؟ -بالتأكيد - وإذ يكون متحركًا يسكن وإذ يكون ساكنًا ينتقل إلى الحركة ، وهذا بالتأكيد لا يمكن أن يفعله إلا في لحظة لا يكون فيها في أي زمن - كيف ذلك ؟ - فإذا كان شيء أولاً ساكنًا وفي لحظة تالية تحرك ، أو كان أولاً في حركة وفي لحظة تالية أصبح ساكناً، فإن هذه الحالات المتباينة لا يمكنه أن يتلقاها دون أن يتغير - لا يمكنه بالتـأكيد - ومن المؤكد أنه

ج

لا يوجد زمن يمكن فيه لنفس الموجود أن يكون لا متحركًا ولا ساكنًا معًا - لا يوجد - ومع ذلك فحتى التغير لا يمكن للموجود أن يارسه دون أن يتغير - يبدو ذلك - متى إذن يتغير؟ إنه في الواقع لا يمكنه أن يتغير عندما يكون ساكنًا أو عندما يكون متحركًا ؛ ولا كذلك عندما يكون في الزمن لا يمكنه - أيجب القول إذن إنه يوجد في هذا الشيء الغريب في الوقت الذي يتعير فيه ؟ - أي شيء غريب تعنى ؟ - اللحظة ، هذا فيما يبدو في الواقع معنى اللحظة : إنها نقطة انطلاق تغيرين متعاكسين، وذلك لأن التغير لا ينبع من السكون الذي لا يزال ساكنًا ، ولا ينطلق التحول من الحركة التي لا تزال متحركة ، بيد أن هناك بالأحرى ما للحظة من طبيعة غريبة ، إذ تقوم في الفاصل بين الحركة والسكون خارج كل زمن ، فهي بالضبط نقطة وصول ونقطة انطلاق بالنسبة لتغير المتحرك الذي ينتقل إلى السكون وبالنسبة للساكن الذي ينتقل إلى الحركة - يبدو أن هذا صحيح - وهكذا فإن الواحد بما أنه ساكن ومتحرك يلزم أن يتغير لكى يمضى لإحدى هاتين الحالتين منثلما يمضى للأخرى ، فبهذا الشرط وحده يمكنه في الواقع أن يحقق الواحدة والأخرى ،

د

1107

ولكنه إذ يجرى هذا التغير فإنما يتغير في اللحظة، وأثناء تغيره لا يحكنه أن يكون في أي زمن كما لا يمكنه أن يكون متحركًا ولا ساكنًا - بالتأكيد -وهل الأمر على نفس النحو بالنسبة لتغيراته الأخرى ؟ عندما يمارس تغيره من الوجود إلى الهلاك أو من عدم الوجود إلى الولادة، هل يتواجد عندئذ في فاصل بين حالات من الحركة والسكون ، وهل لا يكون مع ذلك لا في واقعة الوجود أو عدم الوجود ولا في واقعة الولادة أو الهلاك ؟ - هذا محتمل تمامًا - وإذن فبموجب نفس السبب عندما يكون في سياق الانتقال من الواحد إلى الكثير ومن الكثير إلى الواحد فإنه لا يكون واحدًا ولا كثيرًا، فهو لا ينقسم ولا يتحد ، وبالمثل في انتقاله من المشابه إلى المباين ومن المباين إلى المسابسه لا يكون مشابهًا ولا مباينًا ولا يكون في حالة تمثل أو لا تمثل ، وفي انتقاله من الصغير إلى الكبير وإلى المساوى أو بالعكس فإنه لا يكون أثناء هذا الزمن صغيرًا ،ولا كبيرًا ،ولا مساويًا ، ولا ناميًا، ولا متناقصًا ، ولا متساويًا مع ذاته - هذا محتمل -هــكذا يخضع الواحد لكل هذه النتائج إذا كان له وجود.

ب

ألا ينبغي أن نتناول سؤالا آخر: إذا كان الواحد موجودًا فماذا يلزم عن ذلك من نتائج بالنسبة للآخرين؟ - لنبحث ذلك - إذا افترضنا إذن أن الواحد موجود يكون علينا أن نقول ما هي النتائج المترتبة ضرورة بالنسبة للآخرين غير الواحد ؟ -لنقل ذلك - وإذن فبما أنهم آخرون غير الواحد فهم يقينًا ليسسوا الواحد ، وإلا ما أمكنهم أن يكونوا آخرين غير الواحد - هذا صحيح - ومع ذلك فالآخرون ليسوا خلواً تمامًا من الواحد وإنما يشاركون فيه على نحو ما - على أى نحو ؟ - على النحو الآتي فيما أتبصور: إن الآخرين غير الواحد هم آخرون بموجب كونهم حاصلين على أجزاء ، ولو لم يكونوا حاصلين على أجزاء لكانوا واحدًا بصفة مطلقة - أنت على حق - ولا توجد أجزاء ، حسبما قلنا ، إلا أجزاء لما هو كل - قلنا ذلك - ولكن الكل من حيث هو كل هو بالضرورة وحدة ناشئة عن كثيرة ، وحدة تكون الأجزاء أجـزاء منها ؛ لأن كل جزء يجب أن يكون جزءًا لا من كثرة وإنما من كل - كيف ذلك ؟ - إذا كان الجزء جزءًا من كثرة له مكانه فيها فإن هذا الجزء سيكون جزءًا من ذاته ، الأمر الذي هو مستحيل ، وسيكون جزءًا من كل

حد من الأجزاء واحداً بعد الآخر بما أنه جزء من الكل ، فإن كان ثمة واحد لا يكون الجزء جزءًا منه فإنه سيكون جزءًا من كل الأجزاء الأخرى ما عدا هذا الجزء ، وهكذا لن يكون جزءًا من كل واحد تال له ، وإذا لم يكن جـزءًا من كـل واحـد فلن يكون جزءًا من أي واحد من هذه الكثرة ، ولكونه ليس جزءًا من أي واحد فإن الشيء المتعلق، باعتباره جزءًا أو أى شيء آخر، بلا أحد من مجمعوعة، من المستحيل أن تكون له مع الكل العلاقة التي ليست له مع أي منها - هذا يبدو صحيحًا - وإذن فليس الجزء جزءًا من كـثرة من هذه الحـدود أو من كلها ؛ وإنما من صورة معينة فريدة، أو من واحد معين نسميه كلاً ، أو من وحدة متحققة ناجمة عن الجملة ، فهذا ما يكون الجزء جزءًا منه - هذا صحيح تمامًا -وإذن فإذا كان الآخرون حاصلين على أجزاء فهم كذلك سيشاركون في الكل وفي الواحد - تمامًا -فالآخرون غير الواحد هم إذن بالضرورة كل واحد أو وحدة متحققة لها أجزاء - بالضرورة - وينبغى أن نقول نفس الشيء عن كل جزء على حدة ؟ لأنه هو أيضًا يشارك بالضرورة في الواحد ، وفي الواقع إذا كان كل واحد من هذه الأجزاء هو جزء فإن قولنا

1 101

« كل واحد » يشير بالتأكيد إلى شيء واحد متميز تمام التميز عن الآخرين ، وله في المقابل وجوده الخاص بما أن كل واحد يلزم أن يوجد - هذا حق -وواضح أنه لكى يشارك الجيزء في الواحد يلزم أن يكون غير الواحد ، وإلا فلن يشارك وإنما سيكون واحدًا بذاته ، بينما لا يمكن ، فيما أتصور ، لغير الواحد ذاته أن يكون واحداً - مستحيل - إن المشاركة في الواحد هي بالتأكيد أمر حتمي سواء بالنسبة للكل أم بالنسبة للجزء ، فالكل سيكون كلاً واحدًا وستكون الأجزاء أجزاءه ، والجزء ، في كل مرة يكون فيها جيزءًا من كل ، سيكون جزءًا واحدًا وفردًا من الكل - نعم هكذا - ولكن الأشياء المشاركة في الواحد ألن تكون مختلفة عن الواحد في وقت مشاركتها فيه ؟ - كيف لا - والأشياء المختلفة عن الواحد ستكون ، فيما أتصور ، كثرة فإذا لم يكن - في الواقع - الآخرون غيير الواحد واحداً ولا أكثر من واحد فإنهم لن يكونوا شيئًا - بالتأكيد .

بما أن الأشياء المساركة في الواحد كجرء والمشاركة في الواحد ككل هي أكثر من واحد، ألن تكون هذه الأشياء بالضرورة كثرة لا متناهية من حيث بالضبط إنها تشارك في الواحد؟ - وكيف

ذلك؟ - سنرى ذلك: أليست الأشياء في مشاركتها في الواحد لا تكون واحدًا ولا تشارك في الواحد في نفس اللحظة التي تشارك فيه؟ - هذا واضح تمامًا -ألا تكون عندئذ كثرة حيث يكون الواحد غائبًا عنها؟ بالتأكيد كثرة - إذن لنفترض أننا نجرد بالفكر من هذه الكثرة أصغر جزء ممكن ، فإن ما نحصل عليه معزولاً هكذا إذ لا يشارك في الواحد ألن يكون بالضرورة كثرة أيضًا وليس واحدًا أبدًا ؟ - بالضرورة وبالتالي إذا نظرنا وأعدنا النظر في تلك الطبيعة الغريبة عن الصمورة والمعزولة هكذا ألن يكون كل ما نستطیع أن ندركه في كل مرة هو كشرة غير محدودة ؟ - بالتأكيد - ومع ذلك ما أن يصبح كل جزء على حدة جزءًا حتى يجد نفسه مباشرة محدودًا بالأجزاء الأخرى ومحدودًا بالكل ، وعلى نفس النحو يكون الكل محدودًا بالأجزاء - بالضبط هكذا - وهكذا يكون للآخرين غير الواحد اتحاد مع الواحد ومع ذواتهم ، ومن هنا تنشأ فيهم ، فيما يبدو ، سمة جديدة تضفى عليهم التحديد المتبادل، أما عن طبيعتهم الخاصة فلم تمنحهم بالضبط سوى اللا تحدد – يبـدو ذلك – هكذا يكون الآخرون غـير الواحد ، سواء ككل أم كأجزاء ، غير محدودين وكذلك يشاركون في الحد - بالتأكيد .

مشابهين لأنفسهم وكذلك الواحد منهم للآخرين؟ -وكيف ذلك ؟ - السبب المحتمل لذلك هو بما أنهم غير محدودين بموجب طبيعتهم الخاصة فإنهم جميعا لابد يتصفون بنفس الصفة - حقيقة - ومن جهة أخرى بما أنهم يشاركون جميعًا في الحد لهذا يكونون أيضاً متصفين بنفس السمة - وكيف لا ؟ - ولكن بما أنهم في الحالين يتصفون بالتحدد واللا تحدد فهم يتصفون بسمتين تتعارض إحداهما مسع الأخرى -نعم - والأشياء المتعارضة هي أيضًا أشدها تباينًا -بالطبيع - وإذن فسواء بموجب السمة أم الأخرى يكون الآخرون غير الواحد مماثلين لأنفسهم وكل منهم مماثلاً للآخرين ، وبموجب السمتين كلتيهما معًا تكون علاقتهم بأنفسهم وعلاقة كل منهم بالآخرين في أقصى حالات التعارض وأقصى حالات التباين -قد يكون كذلك - هكذا يكون الآخرون غير الواحد في علاقتهم بأنفسهم وعلاقة كل منهم بالآخرين مماثلين ومباينين - نعم هكذا - وسيكونون أيضًا متطابقين ومختلفين، وساكنين ومتحركين ، وسيكون

من السهل علينا أن نكتشف كل هذه السمات

المتعارضة في الآخرين غير الواحد ، وذلك بموجب

ألى يكونوا ، بالإضافة إلى ذلك مشابهين وغير

1109

Ÿ

المنطق نفسه الذي كشف لنا فيهم تطابق السمات - قول حق.

إذن دون أن نمضى أكثر من ذلك في هذه المسائل البينة، لو أننا رجعنا لفحص الفرض القائل بأن الواحد موجود ، هل الإثباتات السابقة هي المكنة وحدها، وهيل نفي هيذه الإثباتات ليس هيو نفسه ما يمكن حمله على الآخرين غير الواحد ؟ - نعم بالتأكيد - لنستأنف إذن ونتساءل إذا كان الواحد موجـودًا فأية آثار ضـرورية تترتب على ذلـك بصدد الآخرين - لنتساءل - أولاً أليس الواحد منفصلاً عن الآخرين، والآخرون منفصلين عن الواحد؟ - لم؟ -لأنه ، فيما أتصور ، لا يوجد ثالث خارج الاثنين يكون غير الواحد وغير الآخرين ، فعندما قلنا الواحد والآخرين فإننا قلنا كل شيء - نعم كل شيء وإذن فلا يوجد شيء خلافهما أو بالإضافة إليهما يمكن أن يكون فيه للواحد وللآخسرين موضع مشترك لا يوجد - فالواحد والآخرون إذن لا يحتمعان أبدًا معًا - يبدو ذلك - هما إذن منفسلان ؟ - نعم -ومن جهة ثانية فإن الواحد الحق ليس له أجزاء حسب اعتقادنا - بالطبع - فالواحد إذن لن يكون في الآخرين لا بكــليتــه ولا بأجزائه بما أنــه منفصل عن الآخرين وليست له أجزاء - هــــذا بين - فالآخرون إذن لن يشاركوا على أى نحو كان فى الواحد بما أنهم لا يشاركون فى أى جزء منه ولا فيه كله - يبدو ذلك - فالآخرون ليسوا إذن واحداً على أى نحو كان وليسوا حاصلين فى ذواتهم على أى شىء يكون واحداً - لا بالتأكيد - ولا هم كذلك كثرة ، إذ لو كانوا كثرة لكان كل واحد منها فى الواقع واحداً بوصفه جزءاً من كل ، بينما الآخرون غير الواحد بما أنهم لا يشاركون فى الواحد على أى نحو كان فإنهم ليسوا واحداً ولا كثرة وليسوا كلاً ولا أجزاء - هذا حق - فالآخرون ليسوا إذن اثنين أو ثلاثة بما أنهم من أو ثلاثة على أنهم من طحميع وجهات النظر خلو من الواحد - نعم هكذا.

٤

كذلك ليس الآخرون هم أنفسهم مماثلين أو غير مماثلين للواحد ولا يحتوون على المماثلة وعدم المماثلة، إذ لو كانوا في الواقع مماثلين وغير مماثلين أو كانوا يحتوون في ذواتهم على المماثلة وعدم المماثلة لأمكن القول في هذه الحالة إن الآخرين والواحد يحتوون في أنفسهم على طبيعتين تتعارض الواحدة منهما مع الأخرى - هذا بين - والمساركة في اثنين أياً كان هذان الاثنان هو بالتأكيد أمر مستحيل أساساً

117.

على من لا مساركة له في الواحد - مستحيل - وإذن فالآخرون ليسوا مماثلين ولا غير مماثلين وليسوا الاثنين معًا ، فلو كانوا مماثلين أو غير مماثلين للواحد لشاركوا في الواقع في واحدة من هاتين الطبيعتين، ولو كانوا مماثلين وغير مماثلين لشاركوا في الطبيعتين المتعارضتين ، وقد تبين أن هذا مستحيل - هذا حق.

فالآخرون إذن ليسوا مطابقين ولا مختلفين ، ولا متحركين ولا ساكنين ، ولا في حال ولادة ولا متحركين ولا ساكنين ، ولا أصغر ولا متساوين ولا حال هلاك ، ولا أكبر ولا أصغر ولا متساوين ولا يتسمون بأية سمات أخرى من هذا النوع ، إذ لو افترضنا في الواقع أنهم يحملون أية سمات من هذا النوع فإنهم سيشاركون عندئذ في واحد ، وفي اثنين ، وفي ثلاثة ، وفي الزوج وفي المفرد ، وهي المشاركة التي هي مستحيلة عليهم كما بينا ، بما أنهم خالون من الواحد على أي نحو كان وبأي معيار حقيقة تمامًا - وعلى ذلك إذا كان الواحد موجودًا، فسهو ، بالمقارنة مع ذاته ومع الآخرين ، كل شيء وليس حتى واحدًا - بكل تأكيد.

ليكن ، ولكن ألا ينبغى أن ننظر فى النتائج التي يلزم أن تنتج لو كان الواحد غير موجود ؟ – لننظر –

ماذا يعنى في ذاته هذا الفرض: لو أن الواحد ليس موجـودًا ؟ وهل يختلف في شيء عـن هذا الفرض الآخر : لو أن اللاواحد ليس مـوجودًا ؟ - يختلف بالتـأكـيـد - هل هو مـجرد يخـتلف عنه ؟ أم أن الفرضين : لو أن اللا واحد ليس موجودًا ، ولو أن الواحد ليس موجودًا ، هما صيغتان متعارضتان تمامًا؟ - مستعارضتان تمامًا - لكن لنفترض صيغًا أخمرى: إذا كان الكبر ليس موجودًا ، وإذا كان الصغر ليس موجودًا ، وإذا كانت أشياء أخرى من هذا النوع ليـست مـوجـودة ، أليس من الواضح أن المقصود بذلك أن ما يندرج تحت ما هو ليس موجودًا إنما هو في كل مرة شيء مختلف ؟ - نعم بالتأكيد -وبالتالي أليس واضحًا أيضًا أن الصيغة الأتية : « إذا كان الواحد ليس موجسودًا » تعنى ، في نطاق ما لا يوجـد ، شيـئًا مـختلفًا عن الآخـرين ، وأننا نعسرف ما تعنى في هذا النطاق ؟ - نعرف - فسمور يقول الواحد ويضيف إليه سواء الوجود أم عدم الوجـود إنما هو يتكلم عن شيء هو - أولاً - قــابل لأن يعرف - وثانيًا - أنه مختلف عن الآخرين؛ لأن معرفتنا بالموضوع الذى ليس موجودًا والذى يختلف عن الآخرين لا تصبح هذه المعرفة أقل ، أليس هذا صحيحًا ؟ - بالضرورة .

ی

وإذن بهــــذا المعنى نتـناول الســـؤال الآتى من بدايته : إذا كان الواحد ليس موجودًا فماذا ينتج عن ذلك ؟ أول شيء نقره عنه هو إذن - فيما يبدو - أن ثمة علمًا عنه ، وإلا فإن لا أحد يعرف ماذا يعني قولنا : « إذا كان الواحد ليس موجودًا » - هذا حق - ولا كـذلك أن الآخـرين يخـتلفـون عنه ، وإلا ما أمكن القول إنه يخستلف عن الآخرين – نعم بالتـأكيـد - وإذن فالواحـد ينطبق عليـه الاختـلاف بالإضافة إلى العلم ، فعندما نقول إن الواحد مختلف عن الآخرين فإننا في الواقع لا نتحدث إطلاقًا عن اختلاف الآخرين وإنما عن الاختلاف الخاص بذلك أى بالواحد - هذا واضح - وبالإضافة إلى ذلك إن الواحد الذي لا يوجد يتصف بأنه « ذلك » و « شيء ما » ، ويشارك في « هـذا » وفي « هؤلاء » وما شابه ذلك من تحديدات ، وما كنا نستطيع أن نتكلم عن الواحد أو عن الآخرين غير الواحد ، وما كان يتعلق به شيء أو يحمل عليه، وما كنا نستطيع أن نقول عنه شيئنًا إذا لم يكن يشارك مع هذا « الشيء » أو مع الصفات الأخرى السابقة -هذا حق - وهكذا فإن الوجود ممتنع عن الواحد ، بما أنه ليس مـوجـودًا ، ولكن لا يمـتنع أن تكون له

1711

كشرة من المشاركات ، بل بالعكس ، هى مفروضة عليه بصرامة فور أن يكون الواحد الذى ليس موجوداً هو هذا الواحد وليس آخر ، فإذا لم يكن إطلاقاً ذلك الذى نريد إطلاقاً الواحد ، وإذا لم يكن إطلاقاً ذلك الذى نريد عدم وجوده ، وإذا كان الحديث عن شىء آخر غير محدد ، فإنه عندئذ لا ينبغى حتى التفوه بشىء ، أما إذا كان ذلك الواحد وليس آخر هو ما نفترض عدم وجوده فيجب عندئذ أن يشارك فى « ذلك » وفى كثرة أخرى من التحديدات – نعم بالتأكيد.

وإذن فالواحد حاصل أيضًا على اختلاف في علاقته مع الآخرين لأن الآخرين إذ يختلفون عن الواحد سيكونون إذن من نوع آخر - نعم - وقولنا «نوعًا آخر» ألا يعنى مختلفًا ؟ - وكيف لا ؟ - ومختلف أليس يعنى غير مماثل ؟ - غير مماثل بالتأكيد - فإذا كان الآخرون غير مماثلين للواحد فمن البين أن هؤلاء غير المماثلين هم غير مماثلين لواحد غير مماثل لهم - من البين تمامًا - هناك إذن عدم مماثلة في الواحد ذاته ، وبإزاء عدم مماثلته يكون الآخرون غير مماثلة للآخرين الواحد إذن حاصلاً على عدم مماثلة للآخرين الواحد إذن حاصلاً على عدم مماثلة للآخرين ألا يتحتم أن يكون حاصلاً على عدم مماثلة لذاته ؟ -

Ļ

كيف ذلك ؟ - إذا كان الواحد حاصلاً على عدم ماثلة للواحد فلن يكون بحثنا ، فيما أتصور ، عن شيء مثل الواحد ، ولن يكون الفرض الحالى متعلقاً بالواحد وإنما بشيء آخر غير الواحد - بالتأكيد - ولكن هذا لا يمكن أن يكون - طبعاً لا - يلزم إذن أن يكون الواحد حاصلاً على مماثلة لذاته - يلزم ذلك .

ż

ی

ثم إن الواحد ليس مساوياً للآخرين؛ لأنه لو كان كذلك لكان موجوداً ولكان فوق ذلك عائلاً لهم بموجب هذه المساواة ، وكلا الأمرين مستحيل متوجها أنه بما أن الواحد ليس موجوداً - مستحيل موجها أنه ليس مساوياً للآخرين أليس يتحتم ألا يكون الآخرون مساويات له ؟ - يتحتم - وعدم تساويهما ألا يعنى أنهما لا متساويان ؟ - نعم - واللا متساويان ألا يعنى أنهما لا متساويان مع واللا متساويان ألا يعنى أنهما لا متساويان مع يشارك أيضاً في اللا تساوي وبموجب لا تساويه يكون الآخرون لا متساوين معه - إنه يشارك - يكون الآخرون لا متساوين معه - إنه يشارك - ولكن في اللاتساوي يوجد بالتأكد كبر وصغر - وكل من الكبر والصغر يكون الواحد يقينا - يوجد إذن كبر وصغر في مثل هذا الواحد يقينا - يوجد إذن كبر وصغر في مثل هذا الواحد عمد الكبر والصغر يكون الواحد الكوري معتمل - وكل من الكبر والصغر يكون الواحد الكوري ا

منها دائمًا بعيدًا عن الآخر - بالتأكيد - وإذن فيوجد دائمًا بينهما شيء متوسط - يوجد دائمًا - وهل يمكنك أن تدلني على شيء آخر بينهما غير المساواة ؟ - لا شيء آخر سوى ذلك - وإذن فحيث يوجد كبر وصغر يوجد أيضًا وسط بينهما وهو التساوى - ذلك ظاهر - هكذا يبدو أن الواحد الذي ليس موجودًا يشارك في التساوى وفي الكبر وفي الصغر - يبدو ذلك .

ويجب فوق ذلك أن يشارك في الوجود ذاته بطريقة ما. - وكيف ذلك ؟ - يجب أن ينسحب عليه ما نقوله عنه. وإذا لم يكن الأمر كذلك فإن قولنا بأن الواحد ليس موجودًا لا يكون قولاً صادقًا، ولكن إذا كنا نقول الصدق فمن البين أننا نقول ما هو واقع ، أليس الأمر كذلك ؟ - نعم هكذا - وبما أننا نؤكد أننا نقول الصدق يلزم أن نؤكد كذلك أننا نقول ما هو اللا موجود هو موجود ؛ لأنه إذا ليمن للواحد لا موجود هو موجود ؛ لأنه إذا لم يكن عدم الوجود متجهًا نحو على الفور موجودًا - هذا عدم الوجود فإنه يصبح على الفور موجودًا - هذا صحيح تمامًا - يسلزم الواحد إذن ، إذا وجب صحيح تمامًا - يسلزم الواحد إذن ، إذا وجب ألا يكون موجودًا ، أن يكون حاصلاً على « وجود ؛

177

اللاوجود " كرابطة تثبتـه في هذا اللا وجود ؛ مثلما یکون ما هو مـوجـود حاصــلاً ، مـن جانبه ، علی « عدم وجود اللاوجود » لكي يمكنه أن يوجد بالكامل، وبهذا الشرط ، في الواقع ، يمكن لما هو موجود أن يكون في غاية كمال الوجبود ، ولما هو غير موجود أن يكون غير موجود ، فبمشاركة الوجود الموجود في الوجود ومشاركة الوجود غير الموجود في اللاوجود يمكن ما هو موجود أن يكون في غاية كمال الوجود ، وما هو غير موجود يجب أن يشارك في عدم وجود لا وجود اللا وجود مثلما يشارك في وجود الوجود اللا موجـود إذا أردنا أن يتحقق لما هو ليس موجودًا، من جانبه، غاية كمال عدم وجوده -هذا حق تمامًا - هكذا بما أن ما هو موجود يشارك في عدم الوجود ، وما هو ليس موجودًا يشارك في الوجود ، فإن الواحد بسبب أنه ليس موجوداً يشارك بالضرورة في الوجود ليحقق عدم وجوده -بالضمرورة - فعفي المواحمة إذن ، إذا كسان ليس موجوداً، يظهر الوجود ذاته - يظهر ذلك - ويظهر كذلك اللا وجود بما أنه ليس موجودًا - وكيف لا ؟

وهل يمكن للشيء الذي يكون على حالة معينة أن لا يكون على هذه الحالة دون أن يتغير ؟ -

لا يمكن إطلاقًا - فكل ما هو على هذا النحو ، كل ما هـو عـلى حـالة معينة وليس عليـها يكشف إذن عن التغير ؟ - كيف لا ؟ - والتبغير هو حركة ، وإلا فبماذا غير الحركة نمثله ؟ - إنه حركة -ألم نر أن الواحد مـوجود وغير مـوجود ؟ - نعم -إذن يظهر تمامًا أنه على حالة معينة وليس عليها -يبدو ذلك - وإذن فالواحد الذي ليس موجودًا قد تبين أيضًا أنه متحرك بما أنه قد تبين أنه يتغير من الوجود إلى عدم الوجود - يحتمل أن يكون الأمر كذلك - ومع ذلك إذا لم يكن الواحد في أي مكان ، وهو بالفعل ليس في أي مكان بما أنه ليس موجودًا ، فإنه لن يكون قادرًا على انتقال من مكان إلى آخر – وكيف يكون قــادراً على الانتقال ؟ - وإذن فــهو لن يتحرك بتغيير مكانه - لن- ولن يمكون قادرًا على الدوران في نفس المكان ؛ وذلك لأنه لا يتماس مع نفس المكان في أي موضع ، ونـفس المكان هو في الواقع موجـود ، ولا يمكن لما هو ليس مـوجودًا أن يكون في شيء موجود - مستحيل - هكذا إذن لن يمكن للواحد ، الذي ليس موجودًا ، أن يكون قادرًا على الدوران فيما هو ليس موجودًا فيه - بالتـ أكيد لا يمكن - وفوق ذلك يلزم معرفة أنه لا يمكن

للواحد أن يتبدل هو ذاته ؛ لا الواحد الموجود ولا الواحد الذي ليس موجودًا ، ذلك أنه لـ وتبدل هـو ذاته لما عاد في الواقع الواحـد الذي نتساءل عنه وإنما أصبح شيئًا آخر غيره - هذا حق - ولكن إذا كان الواحد لا يتبدل ولا يدور في نفس الموضع ولا ينتقل من مكان لآخير فهل يمكن مع ذلك أن يكون قادرًا على نوع من الحركة ؟ - كيف ذلك؟ -إن ما لا يتحرك يبقى بالضرورة ساكنًا ، وما يبقى ساكناً هو لا متحرك - بالضرورة - فالواحد إذن، فيما يبدو ، الواحد الذي ليس موجــودًا هو ساكن ومستحرك - يبدو ذلك - ومع ذلك فلكونه على الأقل متحركًا يتحتم عليه أن يتبدل ؛ لأنه على أي نحو يتحرك أي موجود فإنه لا يبقى على الحالة التي كان عليها وإنما يصبح في حالة مختلفة - نعم هكذا - وإذن ما أن يتحرك الواحد فإنه يتبدل أيضًا -نعم - ومن ناحية أخرى إذا لم يتحرك على أى نحو فهو لا يتبدل على أى نحو - لا يتبدل - وإذن فالواحد الذي ليس موجودًا يتبدل بمقدار ما يتحرك ويفلت من التبدل من حيث هو لا يتحرك -صحيح - وهكذا فإن الواحد الذي ليس موجودًا يتبيل ولا يتبدل - يبدو ذلك - ولكن أليس التبدل

177

يعنى بالضرورة أن يصبح الشيء خلاف ما كان عليه من قبل وتتلاشى حالته الأولى ، وأليس عدم التبدل يعنى بالضرورة الإفلات من أن يصير موجودًا وكذلك من أن يهلك ؟ - بالضرورة - وإذن فإن الواحد الذى ليس موجودًا يولد ويهلك لأنه يتبدل ، وهكذا فإن ولا يولد ولا يهلك لأنه لا يتبدل ، وهكذا فإن الواحد الذى ليس موجودًا يولد ويهلك ولا يولد ولا يولد ولا يهلك ولا يولد ولا يهلك - تمامًا .

ولنعد إذن مرة ثانية إلى البداية لنرى ما إذا كنا نجد نفس النتائج الحالية أم نتائج مختلفة - علينا أن نعود - إن سؤالنا هو إذن الآتى : إذا كان الواحد ليس موجوداً فماذا يترتب على ذلك ضرورة بالنسبة له؟ - نعم - عندما نقول عبارة « ليس موجوداً » فهل تعنى شيئاً آخر سوى غياب الوجود عما نقول عنه إنه ليس موجوداً ؟ - لا شيء آخر - وما نقول عنه إنه ليس موجوداً هل نقول إنه ليس موجوداً من عنه إنه ليس موجوداً هل نقول إنه ليس موجوداً من جهة ما وموجود من جهة أخرى ؟ أم أن هذه الصيغة الذي ليس موجوداً » لها هذا المعنى المطلق وهو أن ما هو حقيقة ليس موجوداً ليس كذلك على أى نحو ومن أية جهة ولا يشارك في الوجود من أي جانب ؟ - معناها مطلق تماماً - وإذن فما هو ليس جانب ؟ - معناها مطلق تماماً - وإذن فما هو ليس

موجودًا لن يكون موجودًا ولن يشارك في الوجود على أى نحو - لا بالتأكيد - وهل الولادة والهلاك شيء آخر سوى المشاركة في الوجود وفقددان الوجسود ؟ - لا شيء آخسر - والذي ليس له أية مشاركة في الوجود لا يمكنه أن يكتسبه أو يفقده - لا يمكنه - وبما أن الواحد ليس موجودًا تحت أي اعتبار فهو إذن لن يمكنه أن يكون حاصلاً على الوجود أو أن يكف عن الحبصول عليه أو أن يشارك فيه على أى نحو كان - هذا محتمل -فالواحد الذي ليس موجودًا لا يهلك إذن ولا يولد بما أنه لا يشارك في الوجود تحت أي اعتبار - يبدو ذلك – وهو إذن لا يتبدل من أي جانب ؛ لأنه لو تبدل لكان حاصلاً على الفور على الولادة والموت -هذا حق - وإذا كان لا يتبدل ألا يكون بالضرورة عندئذ لا يتحرك ؟ - بالضرورة - ومع ذلك فإننا لن نقول عما ليس في أي مكان إنه ساكن؛ فما هو ساكن يجب في الواقع أن يكون دائمًا في المكان نفسه وأن يكون من ثمة في مكان ما - بداهة في المكان نفسه - وعلى ذلك يجب أن نقول هذه المرة إن ما ليس موجودًا ليس ساكنًا ولا متحركًا - ليس بالتـأكـيـد - وبالإضافـة إلى ذلك لا شيء نما هو

1178

Ł

موجود يضاف إليه؛ لأن مشاركته على هذا النحو في شيء موجود يجعله على الفور مشاركًا في الوجود -هذا واضح - وإذن فهمو ليس فيه كبر ولا صغر ولا مساواة - بالتأكيد - ولا كذلك مشابهة لذاته أو للآخرين ولا فيه اختلاف عن ذاته أو عن الآخرين - لا فيما يبدو - ومن ثمة هل يحكن للآخرين أن يكونوا شيئاً ينسب للواحد بما أن لا شيء على الإطلاق يمكن حسمله على الواحد ؟ - لا يمكن - وإذن فالآخرون ليسوا مشابهين للواحد ولا مباينين له وليسوا متطابقين مع الواحد ولا مختلفين عنه - ليسوا كذلك - لننظر في الآتى : هل يمكن أن يعزى إلى ما ليس له وجود أنه من ذلك أو لذلك أو شيء ما أو هذا أو من هذا أو من آخر أو لآخــر أو من قــبـل ومـن بعــد والآن أو علم ورأى وإحساس وتعريف أو اسم أو كل ذلك أو أي شيء آخر موجود ؟ - لا يمكن - ومن ثمة فالواحد الذي ليس موجودًا ليس حاصلاً ، على أي نحو كان ، على أى تحديد - يبدو أن هذه هي النتيجة ، لا تحديد على أي نحو كان .

لنقل مسرة أخرى : إذا كسان الواحسد ليس موجودًا، فما هي الخصائص التي يلزم ضرورة أن

يكون عليها الآخرون - لنقل ذلك - يجب أولاً، فيما أتصور ، أن يكونوا آخرين : لأنهم لو لم يكونوا آخرين لما كنا نتحدث عن الآخرين - نعم هكذا - وإذا كان الآخرون هم مـوضوع الحديث فإن هؤلاء الآخرين مختلفون ، ألست تطلق على نفس الشيء هذين الإسمين. آخرين ومختلفين؟ - بالتأكيد هكذا أفكر - والمختلف هو ، عندنا فيما أتصور، مختلف عن مختلف ، والآخر هو آخر عن آخر؟ -نعم - والآخرون أنفسهم ، إذا كان عليهم أن يكونوا آخرين ، فلابد من أن يكون لديهم ما يكونون آخرين إزاءه - بالضرورة - فماذا إذن سيكون هذا الشيء بالضبط ؟ بالتـأكيد إنه ليس بإزاء الواحـد سيكونون آخرين بما أنه ليس موجودًا - لا بالتأكيد - وإذن فهم يكونون آخرين بالتبادل ، فهذه هي الوسيلة الوحيدة الباقية لهم حتى لا يكونون آخرين عن لا شيء -هذا حق - وإذن فهم مختلفون بالتبادل ككثرة عن كثرة ، أما أن يكون اختلافهم واحدًا عن واحد فهذا في الواقع مستحيل عليهم بما أنه لا يوجــد واحد ، وكل واحدة من المجموعات هي فيما يبدو كثرة لا متناهية ، وإذا اختار أحد ما يبدو له أدق الأجزاء، فإن هذا الجزء الذي بدى له واحدًا يظهر له

على الفور كـشرة ، كما لو كـان في حلم ليل ، وما توهمه صغيراً للغاية يظهر كبيراً للغاية بالنسبة للأجزاء التي تفتت إليها - هذا حق تمامًا - وإذن فإن الآخرين يكونون آخـرين بالتبادل كـمجمـوعات من هــذا النوع إذا كـانوا آخرين بينمــا الواحـد ليس موجودًا - تمامًـا - يوجد إذن كثرة من المجـموعات تبدو كل مجموعة واحدًا ولكنها لا تكون أبدًا واحدًا بما أنه لا يوجــد واحـد ، أليس كــذلك ؟ - نعم ه كذا - وهذه الكثرة سيبدو أيضًا أن لها عددًا بما أن كل واحدة منهـا هي واحدة من جراء كثـرتها - نعم بالتأكيد - وبعضها يكون زوجًا والباقي فردًا وهذا سيكون مظهراً وليس حقيقة ، بما أنه لا يوجد واحد - بالتأكيد - ولنقل أيضًا إنه سيبدو بينها ما هو في غاية الصغر رغم أن هذا سيبدو كثرة ، بل كثرة من الأشياء الكبيرة إزاء كل واحدة من الكثرة التي هى صغيرة - وكيف لا ؟ - كل مجموعة ستبدو حين نتخيلها مساوية لكثرتها الصغيرة؛ ؟؟ ومتحركة بكل أنواع الحركة مثلما تكون ساكنة من جميع وجهات النظر، وخاضعة للمولد والموت مثلما تفلت منهما ، وحاملة كل التـعارضات المتخيلة التي يسهل تفصيلها طالما لا يوجـد الواحد وتوجد كثرة -هذا حق تمامًا .

لنعد مرة أخرى إلى البداية ونتساءل ماذا يترتب إذا كان الــواحد ليس مــوجودًا وكــان الآخرون غــير الواحد وحدهم موحودين - نتساءل إذن - لن يكون الآخسرون واحدًا - طبيعًا لا - ولن يكونوا كـذلك كثيرين؛ لأنه حيث يوجد كثيرون يوجد واحد ، فإذا لم يكن أي منهم واحدًا فإن جمعهم ليس شيئًا ولن يكون إطلاقًا كـذلك كثـرة - هذا حق - وإذا كان لا يوجد واحد في الآخرين لـن يكون الآخرون كثرة ولا واحدًا - لن يكونوا - وهم ليسوا حاصلين حتى على مظهـر وجودهم واحـدًا أو كثـرة - لم لا ؟ -لأنه ليس للآخرين أي اتـصـال في أية حـالة وبأية علاقة وعلى أي نحو مع ما ليس موجودًا وليس ثمة شيء مما ليس موجودًا يرتبط مع أي من الآخرين؛ لأن ما ليس موجودًا ليست له أجزاء - هذا حق -وإذن فليس لدى الآخرين لا فكرة ولا مظهر لما هو ليس موجودًا ، وما ليس مـوجودًا لا يمكن للآخرين تخيله من أية جهـة وعلى أي نحو - لا يمكن - فإذا كـان الواحد ليـس موجـودًا فـلا واحد كـذلك من الآخرين يمكن تخيله موجودًا سواء أكان واحدًا أم كشيرين ، إن عدم تخيل الواحد يعنى في الواقع أن تخيل الكثيرين مستحيل - طبعا مستحيل - ومن ثمة

1177

إذا كان الواحد ليس موجودًا فلا يكون الأخرون موجودين ولا يتاح تصورهم واحداً أو كثيرين -يسدو ذلك - ولا متماثلين ولا غير متماثلين -لا طبعًا - ولا متطابقين ولا مختلفين، ولا متماسين ولا منف صلين ، وكل ما قلنا ، خلال براهيننا السابقة، إنه يبدو موجودًا ليس حاصلًا للآخرين وليس يبدو حاصلاً لهم إذا كان الواحد ليس موجودًا -هذا حق - وإذن ألسنا نقول الصدق بتلخيص كل شيء في الآتي : إذا كان الواحد ليس موجودًا فلا شيء يوجد ؟ - الصدق بالتأكيد - إذن نقول ذلك ونقول أيضًا سواء أكان الواحد موجودًا أم ليس موجودًا فإن جميع علاقات الواحد والآخرين فيما يبدو سواء بذاتهم أم في تبادلها ومن جميع وجهات النظر المكنة ، هذه العلاقات كلها تكون قائمة ولا تكون ويبدو أنها تكون قائمة ويبدو أنها لا تكون - هذه حقيقة مطلقة.

## المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى الترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمدًا المبادئ التالية :

الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم
 وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالمين .

ه- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات
 المعنية بالترجمة .

## المشروع القومى للترجمة

	•	
١ اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون کوین	ت : أحمد درويش
٢ الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣ – التراث المسريق	جورج جيمس	ت : شوقی جلال
٤ – كيف تتم كثابة السيناريو	انجا كاريتنكرنا	ت : أحمد المقبري
ه - تريا في غيبوية	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ – اتجامات البحث السائي	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / رفاء كامل فايد
٧ - العلم الإنسانية والفلسفة	لىسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكي
٨ – مشعل الحرائق	ماكس فريش	ت : ممبطقی ماهر
١ التغيرات البيئية	أندرو س. جودي	ت : محمود محمد عاشور
١٠ – خطاب الحكاية	جيرار جيئيت	ت : محد معتصم وعد الجليل الأزدي وعمر حلى
۱۱ ~ مختارات	فيسولقا شيميوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ – طريق العرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد معمود
١٢ ~ ديانة الساميين	روپرتسن سمیٹ	ت : عيد الرهاب طرب
١٤ - التحليل النفسي والأدب	جان بیلمان نویل	ت : حسن المودن
ه١ - المركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ ~ أثيثة السوداء	مارتن برنال	ت : يإشراف / أحمد عتمان
۱۷ مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصبطقی بدوی
١٨ الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاعين
١٩ الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	رت : تعيم عطية
٢٠ قصبة العلم	چ، ج. کراوٹر	ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ ~ خوشة وألف خوشة	مندد بهرنجى	ت : ماجدة العثاني
٢٢ - مذكرات رحالة عن المسريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصري
۲۲ – تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سىمىد توفيق
٢٤ - ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : پکر عباس
۲۰ – مثنوی	مرلاتا جلال الدين الرومي	ت : إيراهيم الدسوقي شتا
٢٦ - دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
۲۷ - التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : تَغْبَةً
۲۸ – رسالة في التسامح	جون لوك	ت : مثى أبر سته
۲۹ ~ الموت والوجود	جيمس ب، كارس	ت : يدر الديب
٣٠ - الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهن بائيكار	ت : أحمد قؤاد بليع
٣١ – مصادر دراسة التأريخ الإسلامي	جان سوفاجيه – كلود كاين	ت : عِيدِ الستار الطوجي/ عبد الوهاب طوب
۲۲ → الانقراش	ديقيد. روس	ت : مصَّوطَفی إيراهيم فهمی
٣٢ - التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الفريية	أ. ج. هويكثر	ته : أحمد فؤاد يليع
٣٤ – الرواية العربية	روجر آلن	🖘 : حصة إبراهيم المنيف
٢٥ - الأسطورة والحداثة	پول ، ب ، دیکسون	ت : خلیل کلفت

ت : حياة جاسم محمد	والاس مارتن	٢٦ – نظريات السرد الحديثة	
ت : جمال عبد الرحيم	بريجيت شيفر	= *	
ت : أنور مقيث	آلن تورين	· <del>-</del>	
ت : منيرة كروان	بيتر والكوت	29 - الإغريق والمسد	
ت : محمد عيد أيراهيم	أن سكستون		
ت: عاطف أحمد / إيراهيم فتحى / مصوب ماجد	بيتر جران		
ت : أحمد محمود	بئجامين بارير	٤٢ — عالم ماك	
ت : المهدى أخريف	أوكتانير ياث	27 – اللهب المزدوج	
ت : مارلين تادرس	ألدوس هكسلى	•	
ت : أحمد محمود	روپرت ج دنیا - جون ف أ فاین	ه٤ - التراث المغبور	
ت : محمود السيد على	پابلق نیرودا	٤٦ – عشرون مصيدة حب	
ت : مجاهد عيد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٤٧ - تاريخ النقد الأدبي الحديث (١)	
ت : ماهر جويجاتي	غرانسوا دوما	٤٨ – حضارج مصن القرعونية	
ت : عبد الوهاب علوب	هـ . ٿ ، ٽوريس	٤٩ - الإسائرة في البلقان	
ت : محمد برانة وعثماني الميارد ويوسف الأنطكي -	جمال الدين بن الشيخ	، ه = ألانا بِإِنَّا وَلِيلَةَ أَوَ الْقَوْلُ الْأَسْيِرِ	
ت : محمد أبق العطا	داريو بيانوبيا وخ. م بينياليستى	٥١ - ما إز الرواية الإسباني أمريكية	
ت : لطفی قطیم وعادل دمرداش	بیتر ، ن . نوفالیس وستیفن - ج ،	٥٢ العادج النفسي التدعيمي	
	روجسيفيتز وروجر بيل		
ت : مرسنی سنعد الدین	أ . ف . ألنجتون	٥٣ - الدراما والتعليم	
ت : محسن مصیلحی	ج ، مايكل والتون	16 المقهوم الإغريقي للمسوح	
ت : علی یوسف علی	چرن بواکنجهوم	٥٥ ما ورآء العلم	
ت : مجسوب علی مکی 		٦٥ – الأعمال الشعرية الكاملة (١)	
ت ; محمود السيد ، ماهن اليطوطى	فديريكو غرسية لوركا	٧٥ – الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	
ت : محمد أبق العطا 	فنيريكى غرسية لوركا	۸۵ – مسرحیتان	
ت: السيد السيد مسهيم	كارلوس موئييث	٩٠ المحبرة	
ت د مىبرى محمد عبد الفنى	جوهانز ايتين	٦٠ – التصميم والشكل	
مراجعة وإشراف : محمد الجوهرى	شاراوت سيمور – سميث	١١ – موسوعة علم الإنسان	
ت : محمد خير البقاعي .	رولان بارت ۾	٦٢ – لذَّة النَّص	
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد		٦٣ - تاريخ النقد الأدبي الحديث (٢)	
ت : رمسی <i>س ع</i> وض ، -		١٤ - برتراند راسل (سيرة حياة)	
ت : رمسی <i>س عه</i> مٔن ، س		٦٥ – في مدح الكسل ومقالات أخرى	
ت : عبد اللطيف عبد الطبيم	أنطونين جالا	٦٦ – خمس مسرحيات أندلسية	
ت : المهدى أخريف	فرناندر بیسوا 	٦٧ – مقتارات	
ت : أشرف الصباغ		۱۸ – نتاشا العجرز وقميص أخرى	
ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	• •	٢٦ - العالم الإسلامي في أوائل القرن العشرين	
ت : عبد المعيد غلاب وأحمد حشاد		٧٠ ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	
ت : حسين محمود	داريق فق	الأ ب- السبيدة لا تصلح إلا الرهى	
		•	

ت : فؤاد مجلی	ت . س . إليون	٧٢ – السياسي العجور
ت : حسن ناظم وعلى حاكم	چین . ب . تومیکنز	٧٢ – نقد استجابة القارئ
ت : حسن بيوسى	ل . ا . سيميئوقا	٧٤ – مملاح الدين والماليك في مصر
ت: أحمد درويش	أندريه موروا	٧٥ – فن التراجم والسير الذاتية
ت: عبد المقصوب عبد الكريم	مجموعة من الكتاب	٧٦ – چاك لاكان وإغواء التطيل النفسى
ت : مجاهد عبد المتعم مجاهد	رينيه ويليك	٧٧ - تاريخ القد الأبيي المعيث ج ٢
ت : أحمد محمود وبنورا أمين	روناك رويرتسون	٧٨ – العراة : النظرية الاجتماعية والقافة الكرنية
ت : سعید الغائمی وثامس حلاوی	بوريس أرسبنسكي	٧٩ – شعرية التأليف
ت : مكارم الغمر <i>ى</i>	ألكسندر بوشكين	٨٠ - يوشكين عند ونافورة الدموع،
ت : محمد طارق الشرقا <i>ري</i>	بندكت أندرسن	٨١ - الجمامات التخيلة
ت : محمود السيد على	میجیل دی أرثامون	۸۲ – مسرح میجیل
ت: خالد المعالى	غوټغريد بن	۸۳ – مختارات
ت : عبد الحميد شيحة	مجموعة من الكتاب	٨٤ - موسوعة الأدب والنقد
ت : عبد الرازق بركات	مىلاح زكى أقطاى	٨٥ – منصور الحلاج (مسرحية)
ت : أحمد فتحى يوسف شتا	جنال میر منانقی	٨٦ – حلول الليل
ت : ماجدة العنائي	جلال آل أحمد	٨٧ - نون والقلم
ت : إبراهيم الدسوقي شتا	جلال آل أحمد	٨٨ – الابتلاء بالتفرب
ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين	أنتوني جيدنز	٨٩ - الماريق الثالث
ت : محمد إبراهيم مبروك	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	٩٠ – سم السيف (قميمن)
ت : محمد هناء عبد الفتاح	بارير الاسوستكأ	٩١ - المسرح والتجريب بين النظرية والتعليق
		٩٢ – أساليب بمضامين المسرح
ت : نادية جمال الدين	كاراوس ميجل	الإسبانوأمريكي المعاصر
ت : عبد الوهاب علوب	مايك فيدرستون وسكوت لاش	٩٢ – محيثات العولمة
ت : فوزية العشماري	مىمويل بيكيت	٩٤ - الحب الأول والصحبة
تُ : سرى محمد محمد عبد اللماي	أنطونيو بويرو باييخو	٩٥ – مختارات من المسرح الإسباني
ت : إنوار الخراط	قميص مفتارة	٩٦ – ٹلاٹ زنبقات سردة
ت : بشیر السیاعی	فرنان برودل	٩٧ - هوية قرنسا (مج ١)
ت : أشرف الصباغ	نماذج ومقالات	٩٨ – الهم الإنسائي والايتزاز الصهيرتي
ت : إبراهيم قنديل	ديقيد روينسون	٩٩ – تاريخ السينما العالمية
ت : إبراهيم فتحي	بول هيرست وجراهام تومبسون	١٠٠ - مساطة العولة
ت : رشید بنحص	بيرتار فاليط	١٠١ – النص الريائي (تقنيات ومناهج)
ت : عن الدين الكتاني الإدريس.	عبد الكريم الخطيبي	١٠٢ السياسة والتسامح
ت : محمد بنیس	عبد العاب ألمان	١٠٣ – قبر اين عربي يليه أياء
ت : عبد الغفار مكاوئ	برتوات بريشت	۱۰٤ – أوبرا ماهرجتي
ت : عبد العزيز شبيل	چیرار <b>چین</b> یت	١٠٥ — منذل إلى النص الجامع
ت : أشرف على دعدور	د. ماریا خیسوس روبییرامتی	١٠٦ - الأدب الأنداسي
ت : محمد عبد الله الجعيدى	نخبة	١٠٧ – ميورة الذائي في الشعر الأمريكي للعاصر

ت : محمود على مكى		١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأنداسي
ت : هاشم أحمد محمد	چون بولوك وعادل درویش	۱۰۹ ~ حروب المياه
ت : منی قطان	حسنة بيجهم	• •
ت : ريهام حسين إبراهيم	فرانسيس هيندسون	١١١ – المرأة والجريعة
ت : إكرام يوسف	أرلين علوى ماكليود	١١٢ - الاحتجاج الهادئ
ت : أحمد حسبان	سادى پازنت	١١٣ – راية التمرد
ت : نسیم مجلی	وړل شوينکا	١١٤ – سرحينا حصاد كرنجي رسكان السنتلع
ت : سمية رمضان	فرچينيا وولف	١١٥ – غرفة تخص المرء بحده
ت : تهاد أحمد سالم	سينثيا نلسرن	١١٦ - امرأة مختلفة (درية شفيق)
ت : مئى إبراهيم ، وهالة كمال	ليلى أحمد	١١٧ - المرأة والجنوسة في الإسلام
ت : لميس النقاش	يث پارون	١١٨ التهضة النسائية في مصر
ت : بإشراف/ رؤوف عباس	أميرة الأزهري سنيل	١١٩ – النساء والأسرة وقوانين الطلاق
ت : نغبة من المترجمين	ليلى أبو لغد	12 المركة النسائية والتطور في الشرق الأرسط
ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال	فأطمة موسى	١٢١ – الدليل المعتبر في كتابة الراة العربية
ت : مئيرة كروان	جوزيف فوجت	٣٢ \ نظام العبهبية القديم ونسوذج الإنسان
ت: أنور محمد إيراهيم	نيتل الكسندر وفنابولينا	١٣٢-الإمبراطورية العشائية وعلاقاتها الدولية
ت : أحمد فزاد بليع	چون جرای	172 - الفجر الكاذب
ت : سمحه الخولى	سيدريك ثورپ ديڤى	١٢٥ – التحليل الموسيقى
ت : عيد الوهاب علوپ	فولفانج إيسر	١٣٦ – قعل القرابة
ت : يشير السياعي	منقاء فتحى	١٢٧ – إرهاب
ت : أميرة حسن نويرة	سرزان باسنيت	١٢٨ – الأدب المقارن
ت : محمد أبو العطا وأخرون	ماريا نواورس أسيس جاروته	١٢٩ – الرواية الاسبانية المعامسة
ت : شوقی جلال	أندريه جوندر فرانك	١٣٠ – الشرق يصعد ثانية
ت : لوپس بقطر	مجموعة من المؤلفين	١٣١ مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)
ت : عبد الرهاب علوب	مايك نيذرستون	٧٢٧ ثقافة العولة
ت : طلعت الشايب	طارق على	١٣٢ - الفوف من المرأيا
ت : أحمد محمود	باری ج. کیمب	۱۲۴ – تشریح حضارة
ت : ماهر شفيق فريد	ت. س. إلين	١٣٥ - المختار من نقد ت. س. إليون (ثلاثة أجزاء)
ت : سعر تونیق	كيئيث كرنو	١٣٦ – فلاحق الباشا
ت : کامیلیا صبحی	چوزیف ماری مواریه	١٣٧ – منكرات شنابط في الحملة الفرنسية
ت : وجيه سمعان عبد المسيح	إيثلينا تاروني	١٣٨ – عالم التليلزيون بين الجمال والعنف
ت : مصطفی ماهر	ريشارد فاچتر	۱۲۹ – پارسی <b>ف</b> ال
ت : أمل الجبوري	هرپرت میسن	١٤٠ - حيث تلتقي الأنهار
ت : نعيم عطية	مجموعة من المؤلفين	١٤١ اثنتا عشرة مسرجية يونانية
- 1 - ت : حسن بیرمی		١٤٢ الإسكندرية : تاريخ ودليل
ت : عدلی السمری	•	١٤٢ – فضايا التفاير في البحث الاجتماعي
ت : سلامة محمد سليمان	كاراق جوانوني	١٤٤ - مناحبة اللوكاندة

	ت : أحمد حسان	كارلوس فوينتس	١٤٥ – موت أرتيميو كروث	
اليمبى	ت : على عيد الرؤوف	میجیل دی لیبس	١٤٦ – الورقة الحمراء	
ų	ت : عبد الغقار مكاوي	تانكريد دورست	١٤٧ - خطبة الإدانة الطريلة	
، منوانی	ت : على إبراهيم على	إنريكي أندرسون إمبرت	١٤٨ - القمنة القمنيرة (النظرية والتقنية)	
	ت : أسامة إسبر	عاطف فضول	١٤٩ – النظرية الشعرية عند إليوت وأنونيس	
	ت: مئيرة كروان	روبرت ج. ليتمان	١٥٠ – التجربة الإغريقية	
	ت : پشیر السیاعی	غرنان يرودل	۱۵۱ – هوية فرنسا (مج ۲ ، ج ۱)	
طابى	ت : محمد محمد المُ	نخبة من الكُتاب	١٥٢ – عدالة اليتود وقصيص أخرى	
حموك	ت : قاطمة عبد الله م	فيولين فاتويك	٥٢ – غرام الفراعنة	
	ت : خليل كلفت	قىل سلى <del>ت</del> ر	۱۵٤ – مدرسة فرانكفورت	
	ت : أحمد مرسي	تخبة من الشعراء	١٥٥ – الشعر الأمريكي المعاصر	
	ت : من التلمسائن	جي أنبال وألان وأوبيت ثيرمو	١٥٦ - المدارس الجمالية الكبري	
	ت : عبد العزير بقوش	النظامي الكنوجي	۱۵۷ – ځسرو وشیری <i>ن</i>	
	ت : بشير السباعي	فرنان برودل	۱۵۸ – هرية فرنسا (مج ۲ ، ج۲)	
	ت : إيراهيم فقحى	ديڤيد هوكس	٩٥١ الإيديولوجية	
	ت ; مسين پيومي	يول إيرليش	- 11 – ألة الطبيعة	
م زیدان	ت : زيدان عبد العلي	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
يز محجوب	ت : مسلاح عبد العزي	يوحنا الأسيوى	١٦٢ - تاريخ الكنيسة	•
الجوهرى	ت بإشراف : محمد ا	جورنون مارشال	177 - مرسوعة علم الاجتماع ج 1	
	ت : نبيل سعد	<del>-</del>	١٦٤ – شامپوليون (حياة من نور)	
	ت : سهير المسادقة	أ . ن أمّانا سيفا	١٦٥ - حكايات الثّعلب	
و غدير	ت : معمد محمول أير	يشعياهو ليثمان	١٦٦ - العلاقات بين المتينين والطعانيين في إسرائيل	
باد	ت : شکر <i>ی محمد</i> عی	رابندرانات طاغور	١٦٧ – في عالم طاغور	
ياد	ت : شکری محمد عی	مجموعة من المؤلفين	١٦٨ - براسات في الأنب والثقافة	
باد	ت : شکری محمد عی	مجموعة من الميدعين	١٦١ – إبداعات أدبية	
ىيد	ت : بسام ياسين رث	ميغيل دليييس	٧٠ - الطريق	
	ت : هدی حسین	غرانك بيجو	۱۷۱ – رضیع حد	
	ت : مجمد محمد الد	مختارات	۱۷۲ – حجر الشمس	
إمام	ت : إمام عبد القتاح	ولتر ت ، ستيس	۱۷۲ – معنى الجِمال	
	ت : أحمد محمود		١٧٤ – صناعة الثقافة السوداء	
د السيح	ت : رجيه سمعان عب		١٧٥ - التليفزيين في الحياة اليرمية	
	ت : جلال البنا	ئىم تىتئىرج	١٧٦ – نحق مفهوم للاقتصاديات البيئية	
	ت : حصة إيراهيم م	هنری تروایا	۱۷۷ – أنطون تشيخوف	
•	ت : محمد حمدی إیر		۱۷۸ – مختارات من الشعر البهنائي الحيث	
• -	ت : إمام عبد الفتاح	أيسوب	۱۷۹ – حکایات أیسوب	
حمدان	ت : سليم عبدالأمير	إسماعيل قصبيح	۱۸۰ – قصة جاريد	
	ت: محمد يحيى	ننسنت . ب , لیتش	181 - النقد الأدبي الأمريكي	

ت : ياسين طه حافظ	و، ب ، ييتس	١٨٢ - العنف والنبوسة
ت : فتحى العشر <i>ي</i>	رينيه چيلسون	۱۸۲ – چان کوکتو علی شاشة السیشا
ت : دمىوقى سىعىد	هانن إيندورةر	٨٤ ~ القاهرة حالمة لا نتام
ت : عبد الوهاب علىب	توماس توبسن	١٨٥ – أسفار العهد القديم
ت : إمام عيد الفتاح إمام	ميخائيل أنوود	۱۸۷ – معجم مصطلحات هیچل
ت : علاء متصور	بُرُدُج علَوى	١٨٧ – الأرضة
ت : بدر الديب	اللين كرنان	۱۸۸ معت الأدب
ت : سعيد الفائمي	پول دی مان	١٨٩ العمى واليصبيرة
ت : مح <i>سن سید</i> فرجانی	كونفوشيوس	۱۹۰ – محاورات کونفوشیوس
ت : مصطفی هچاری السید	الحاج أبو بكر إمام	۱۹۱ – الكلام رأسمال
ت : محمود سلامة علاري	زين العابدين المراغى	۱۹۲ – سياحتنامه إبراهيم بيك
ت : محمد عبد الواحد محمد	بيتر أبراهامن	۱۹۲ عامل المنجم
ت : ماهر شقيق قريد	مجموعة من النقاد	١٩٤ - مختارات من النقد الأنجار - أمريكي
ت : محمد علاء الدين منصبور	إسماعيل فمبيح	ه۱۹۰ – شتاء ۸۶
ت : أشرف المنياغ	فالثتين راسبوتين	١٩٦ - المهلة الأغيرة
ت : جلال السعيد العقناري	شمس العلماء شيلى النعماني	١٩٧ الفاريق
ت : إبراهيم سلامة إبراهيم	إثوين إمرى وأشرون	۱۹۸ – الاتصال الجنافيري
ت : جمال أحمد الرقاعي رأحمد عبد اللطيف حماد	يمقوب لانداوى	١٩٩ – تاريخ يهود مصر في الفترة الشانية
ت : الخرى لبيب	جيرمى سيبروك	٢٠٠ – ضحايا التنمية
ت : أحمد الانمباري	جوزايا رويس	٢٠١ – الجائب الديني الغاسفة
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	٢٠٢ ثاريخ النقد الأنبي الحبيث جـ٤
ت : جلال السعيد العقناوي	ألطاف حسين حالى	٢٠٢ – الشعر والشاعرية
ت : أحمد محمود هویدی	زالمان شازار	٢٠٤ - تاريخ نقد العهد القديم
ت : أحمد مستجير	لربجي لوقا كافائلي – سفورزا	٢٠٥ – الجينات والشعوب واللفات
ت : ع <i>لی</i> یوس <b>ف علی</b>	جيمس جلايك	٢٠٦ – الهيولية تصنع علمًا جديدًا
ت : محمد أبو العطا عيد الرؤوف	رامون غوتاسندين	٢٠٧ – ليل إنريقي
ت : محمد أحمد صبالح	دان أوريان	٢٠٨ - شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
ت : أشرف المبياغ	مجموعة من المؤلفين	٢٠٩ السرد والمسرح
ت : يوسف عبد الفتاح فرج	سنائي الغزنوي	۲۱۰ – مثنویات حکیم سنائی
ت : محمود حمدي عبد الفني	جرناثا <i>ن</i> کلر	۲۱۱ – قرنینان سیسوسیر
ت : يوسف عبد القتاح قرج	مرزیان بن رستم بن شروین	٢١٢ – قصيص الأمير مرزيان
ت : سيد أحمد على الناصري	ريمون فلاور	۲۱۲ — مصرعة قوم تابليين عتى رصل عبد الناصر
ت : محمد محمود محى الدين	أنتونى جيدنز	٢١٤ – قواعد جنيدة المنهج في علم الاجتماع
ت : محمود سلامة علاوى	زين العابدين المراغي	۲۱۵ – سیاحت نامه إبراهیم بیك چ۲
ت : أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	۲۱٦ – جوانب آخري من حياتهم
ت : نادية البنهاوي	مسويل بيكيت	۲۱۷ – مسرحيتان طليعيتان
ت: على إبراهيم على منوفي	خوايو كورتازان	۲۱۸ – رايولا

- ١٧ - الهيواية في الكون جريوري جوزهانيس عدوري الكون الله المراح عدوري الله الله الله الله الله الله الله الل	ت : طلعت الشايب	کازر ایشجورو	٢١٩ - يقايا البيم
<ul> <li>۲۲۲ – فرانز کافکا</li> <li>۲۲۲ – العلم في مجتمع حر بيل فيراينز</li> <li>۲۲۲ – العلم في مجتمع حر بيل فيراينز</li> <li>۲۲۲ – العلم في مجتمع حر بيل فيراينز</li> <li>۲۲۲ – ارش الساء والسائد أخرى بيفيد هريت لورانس</li> <li>۲۲۲ – ارش الساء والسائد أخرى بيفيد هريت لورانس</li> <li>۲۲۲ – ارش الساء والسائد أخرى بين بين بين بين بين بين بين بين بين بين</li></ul>	ت : على يوسف على	باری بارکر	٢٢٠ - الهيولية في الكرن
777 - العلم هي مجتمع هر بول فيرانيز ت : السيد محد تفادي   778 - حكاية غريق جارييل جارتيا ماجاس ت مع عبد الظاهر إيراهيم اس   779 - (من المساء وقصائد آخرى بعيد هريت لورانس ت   770 - (من المساء وقصائد آخرى بييد هريت لورانس ت   771 - الرس البيالة بعام اجتماع الفن جارت وواقت   772 - من الدياب والغثران والبشر والسعار الجاري والمعالي المحري ت السيد عبد الظاهر عبد الله   773 - من الدياب والغثران والبشر والسعار الجاري والمعالي المحري ت   774 - الرس البيالة بعام المحتماع الفن والبشر والسعار الجاري والمعالي المحري   775 - المالية المحلويات ت   776 - الرس المعالي المحري   777 - البيالة من السودان   778 - البيالة من السودان   779 - المولة المحري عبد الله   779 - المولة المحري عبد الله بعد الله والمحري معلى المحري   779 - المولة المحري عبد الله بعد الله والمحري المحري المحري الله بعد الله والمحري المحري المحر	ت . رفعت بسالم	جريجورى جرزدانيس	۲۲۱ – شعرية كفافي
	ت نسیم مجلی	رونالد جرای	۲۲۲ – فرانز کافکا
جبر علي قبيق قبيق البير عبر الله البرري المساء وقسائد الفري ليفيد هريت لورانس الساء وقسائد الفري ليفيد هريت لورانس الساء وقسائد الفري ليفيد هريت لورانس الساء وقسائد الفري في القرن الساء وقسائد الفري في القرن الساء وقسائد الفري المنافر عبد الله والفران والبشر فواسواز جاكيب تا مصطفى إبراهيم العمري المنافر البراهيم المعري المنافر المناف	ت : السيد محمد تفادي	بول فیرایتر	۲۲۲ – العلم في مجتمع حر
777 - أرض المساء وقسائد أخرى بيليد هريت لورائس ت المرد عبد الثلا المرح المساء وقسائد أخرى موسى مارديا ديف بورك ت السيد عبد الثلا مرح المساع في المساع وخالد ح. ماري البراميم المحيد المساع وخالد ح. أمير إبراميم المعرى ت امساع وخالد ح. أمير إبراميم المعرى المساع	ت منى عبد الظاهر إيراهيم اس	برانكا ماجاس	۲۲۶ – بمار يوغسارفيا
777 - السرب إليسائي في القرن السليع على موسى مارديا ديف بوركى 778 - مار الجمالية بها ملتماع الفن جانيت وراف المراح - مارق البطال البحيد الفامل البحيد الفرائي والفئران والبشر المراح المراح - من النباب والفئران والبشر المراح المراح - مايد المعلمات المراح - مايد المراح - مايد المعلمات المواح المواح - مايد المعلمات المواح - مايد المواح المواح - مايد المعلمات المواح - مايد المعلمات المواح - مايد المعلمات المواح - مايد المواح المواح - مايد المعلمات المواح - مايد المعلمات المواح - مايد المواح	ت السيد عبد القامر عبد الله	<i>ڄابرييل جار</i> ئپا مارکڻ	٢٢٥ – حكاية غريق
۸۲۲ - عام الجهالة بها اجتباع الفن         جازت البساع وخالد حـ           ۲۲۰ - مارق البطال البحيد         نورمان كيمان         ت أمير إبراهيم العمري           ۲۲۰ - من النباب والفئران والبشر         خايمي سالوم بيدال         ت : مصطفي إبراهيم فهيم           ۲۲۲ - الدرافيل         تيم ستينر         ت : مصطفي إبراهيم فهيم           ۲۲۲ - مايعد المطوعات         تيم ستينر         ت : مطلق الشابي           ۲۲۲ - الإسلام لي السواء الشابي         ت : فإدام محدد مكود           ۲۲۲ - الولاية         جلال الدين الرومي         ت : أبراهيم الدسوقي شتا           ۲۲۲ - الولاية         ميشيل تود         ت : غايات حسين ظلمت           ۲۲۲ - الولاية         ميشيل تود         ت : غايات حسين ظلمت           ۲۲۲ - الولي الإسرائيلي         جلاراقر – (ايز خ         ت : ملام عيد الغريز محمود           ۲۶۲ - الإسام والفيد إلمكنية الحواد         ت : محمودة من الغريز محمود         ت : محمودة من الغريز محمود           ۲۶۲ - الطيان الإسلامية أتماط من الفعوض         ت : محمودة من الغريز محمود         ت : محمودة من الغريز محمود           ۲۶۲ - الطيان         لارد إسكيبيل         ت : محمودة من الغريز محمود           ۲۶۲ - الطيان         لارد إلى إلي	ت طاهر محمد على اليربري	دي <b>ن</b> يد هريت اوران <i>س</i>	۲۲۱ – أرض المساء وقصائد أغرى
۲۲۷ – مازق البطال اليحيد         نرومان كيمان         ت أمير إبراهيم العمري           ۲۲۷ – من النباب والفئران والبشر         خايمي سالهم بيدال         ت : مصطفي إبراهيم فهمي           ۲۲۲ – الدرافيل         خايمي سالهم بيدال         ت : مصطفي إبراهيم فهمي           ۲۲۲ – الدرافيل         ت مستبر ترميخهام         ت : فؤاد محمد مكود           ۲۲۲ – الإسلام لي السواء         جلال الدين الرومي         ت : أبراهيم الدسوقي شتا           ۲۲۲ – الولاية         ميشيل تود         ت : عنايات حسين ظلمت           ۲۲۲ – العولي والتحرير         الانتخاذ         ت : عنايات حسين ظلمت           ۲۲۸ – العولي والمائية الحواد         حايز الرومي         ت : مسلام عبد الله سعيد           ۲۶۲ – العرب إبراكانية الحواد         ك : مبرومة مبال الدين محمد           ۲۶۲ – العاب العاب الإسلامية أنماط من الفعوض         ت : مبرومة مبال البين محمد           ۲۶۲ – تاريخ إسبانيا الإسلامية جا         لي بروفتسال         ت : مجموعة من المترجمين           ۲۶۲ – تاريخ إسبانيا الإسلامية جا         لي بروفتسال         ت : مجموعة من المترجمين           ۲۶۲ – الطفيان         لار أميرست         ت : محمد الشرق عمد           ۲۶۲ – الطفيان         لارد أرميرست         ت : مجموعة من المترورة           ۲۶۲ – الطفي مارك التفقيل المنال	ت . السيد عبد الطاهر عبد الله	موسى مارديا ديف بوركى	٢٢٧ - للسرح الإسبائي في الترن السليع عشر
۲۲ – من الذباب والفئران والبشر فرانسواز جاكوب         ت: مسلقی إبراهيم ههمی           ۲۲۲ – الدرافيل         خايم ساليم بيبال         ت: جمال أحمد عبد الرحم           ۲۲۲ – مايحد المطوعات         تن مستير         ت: مالمت الشابیب           ۲۲۲ – الإسلام في السودان         جلال الدين الرومي         ت: غزاد محمد عكد           ۲۲۲ – ميران شمس تبريزي چا         جلال الدين الرومي         ت: غبراميم الدسوقي شتا           ۲۲۲ – المولة والدي         ميشيل قدين         ت: غبراميم الدسوقي شتا           ۲۲۲ – المولة والدي         دينين فيدين         ت: غبراميم الدسوقي شتا           ۲۲۲ – المولة والدي         الاتكتاد         ت: غبراميم الملت المليب المعدد           ۲۲۲ – المولة والديني         الاسري الميري المين المعدد         ت: مسري محمد جاد الله وميري محمد           ۲۶۲ – الإسرائي الإسلامية جا         المي والمسون         ت: مسري محمد حسن عبد النبي           ۲۶۲ – الطفيان         الابرا إسكيبيل         ت: محموعة من المترجمين           ۲۶۲ – الطفيان         الإبرائين الميس         ت: محموعة من المترجمين           ۲۶۲ – الطفيان         البراجو شتاميول         ت: محمو المين المعد           ۲۶۲ – الطفاح         الموم         البراجو شتاميول         ت: محمد الطبرة           ۲۶۲ – المالة المتراخ         الموم         البراجو شتاميول         ت: محمد المورود           ۲۵۲ – المراحو         المراح         ت: ملحد المراح	يه . ماري تيريز عبد المسيح وخالد ه.	جانيت وراف	٢٢٨ علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
۱۳۲ – الدراقيل         خايم سالهم بيبال         ت: جمال أحمد عبد ألرحمو           ۱۳۲ – مايعد المطوعات         توم ستينر         ت: مسطئي إبراهيم فيم           ۱۳۲ – الإسلام في السودان         جلال الدين الرومي         ت: فإد محمد عكود           ۱۳۲ – بيسادم في السودان         جلال الدين الرومي         ت: إبراهيم الدسوقي شتا           ۱۳۲ – الموبلة والدي         ميشيل تون         ت: عنايات حسيم طلعت           ۱۳۲ – الموبلة والدي         ديين فيدين         ت: عنايات حسيم طلعت           ۱۳۲ – الموبلة والدين         الانتخاذ         ت: عنايات حسيم طلعت           ۱۳۲ – الموبلة والدين         الانتخاذ         ت: عنايات حسيم طلعت           ۱۳۲ – الموبلة والدين         الانتخاذ         ت: عنايات حسيم الله سيد           ۱۳۲ – الموبلة والدين إلى الموبليز         ت: عنايات حسيم محد حسن عبد الله سعيد           ۱۳۲ – الموبلة السامية إلى الموبلة إلى الموبلة إلى الموبلة الموبلة الموبلة والدين محد         ت: الموبلة والدين عمود           ۱۳۲ – الموبلة الموب	ت أمير إبراهيم العمرى	نورمان كيمان	٢٢٩ – مازق البطل الوحيد
۲۷۲ - مابعد المطرمات         تن مصطفی إبراهيم فيمبر           ۲۷۲ - الإسلام في السودان         ع. سنيسر تريمنجهام         ت : قزاد مصد مكود           ۲۷۲ - الإسلام في السودان         جلال الدين الرومي         ت : إبراهيم الدسوقي شتا           ۲۷۲ - سيوان شمس تبريزي چا         ميشيل تون         ت : إبراهيم الدسوقي شتا           ۲۷۲ - مصر أرض الوادي         ربيع فيدين         ت : عناس مصد جاد اله يعرى مبولي لصد           ۲۷۲ - المولة والتحرير         الانتكاد         ت : طليق سليمان حافظ وإيهاب مبلاح فايق           ۲۷۲ - المولة والتحرير         الانتكاد         ت : طليع العيان حصود           ۲۷۲ - الإسلام والمكانية الحوار         كامي حافظ         ت : ملاح عبد اللعريز مصود           ۲۷۲ - عير الغرب وإمكانية الحوار         كامي حافظ         ت : مبري محمد حسن عبد النبي           ۲۷۲ - مسيعة أنماط من الغربية         ك مكونت         ت : مجرية من الأنبي محمد           ۲۷۲ - سيعة أنماط من الغربية         ك المنافية         ت : مجرية من المنبية           ۲۷۲ - سيعة أنماط من الغربية         لاور إسكيبيل         ت : مجرية من المنبية           ۲۷۲ - الثقافة المبادية ألمندا         ت : مجرية من الطيف عبد الحليم           ۲۷۲ - الثقافة المبادية المرية         لام عبد الطيفة عبد الجوري           ۲۷۲ - والثدان الحركة السية المسية         ل المباد بين والميسين وجودي         ت : إمام عبد الفتاح إمام           ۲۷۲ - اللغسفة         ل المباد الغسفة         ت : إمام عب	ت : مصطفی إبراهیم فهمی	فرانسواز جاكوب	<ul> <li>۲۲۰ - من النباب والفئران والبشر</li> </ul>
777 - فكرة الانسمال المناب	ت : جمال أحمد عبد الرحم	خايمى سالهم بيدال	۲۳۱ – الدرائيل
3Y7 - الإسلام في السوبان         ج. سينسر تريمنجهام         ت: فراد محمد عكرد           6Y7 - ديران شمس ثبريزي ج\         جلال الدين الرومي         ت: أيبراهيم الدسوقي شتا           7Y7 - الولاية         ميشيل تود         ت: عنايات حسين طلعت           7Y7 - المولة والتحرير         الاتكتاد         ت: عنايات حسين طلعت           7Y7 - المولة والتحرير         الاتكتاد         ت: عناية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فابق المعدد           7Y7 - الموري في الأدب الإسرائيلي         جيلارافر - رايوخ         ت: ملاح عيد العزيز محمود           73 - أيإسائي الإسرائيلي         ت: ابتسام عبد الله سعيد         ت: مسيري محمود حسن عبد النبي           73 - سيمة أتماط من الفدونس         ويام إمبسون         ت: محمودة من المترجمين           737 - تاريخ إسبانيا الإسلامية جل         ليني برونتسال         ت: تلهية جمال البين محمد           737 - تاريخ إسبانيا الإسلامية جل         ليني برونتسال         ت: تلهية جمال البين محمد           737 - قصص مختارة         جابريل جرثيا المركث         ت: على إبراهيم على منوفي           737 - قصص مختارة         جابريل جرئين مارشال         ت: محمد اللجوهري           737 - موسوعة علم الاجتماع ج         جورلون مارشال         ت: محمد الجوهري           737 - الثنان الحركة النسوة المحمد         ت: محمد الجوهري           738 - تاريخ مصر الفاطمية         ل. أ. سيمينوقا         ت: محمد القاطم           739 - النشائية         ت: محرد الفاطمية </td <td>ت : مصطفى إبراهيم قهم</td> <td>توم ساينر</td> <td>227 - مابعد المعلومات</td>	ت : مصطفى إبراهيم قهم	توم ساينر	227 - مابعد المعلومات
۲۲ – بیران شمس تبریزی ج\         جلال الدین الرومی         ت: إبراهیم الدسوقی شتا           ۲۲۲ – الیلایة         میشیل توید         ت: أحمد الطیب           ۲۲۲ – الیلایة         ربین فیدین         ت: عنایات حسین طلعت           ۲۲۲ – الیلوی والتحریی         الاتکتاد         ت: بلسر محمد جاد الله رجری مدیلی لحمد           ۲۲۰ – الیلوی والتحریی         کامی حافظ         ت: ملاح عبد الله رجری مدیلی لحمد           ۲۵۲ – الیلوی والتحری         کامی حافظ         ت: ملاح عبد المونی مدیل الله المدید           ۲۵۲ – الیلوی والتحری         کامی حافظ         ت: ملاح عبد المونی مدیل الله و محمد           ۲۵۲ – سیعة (تماط من القبوش         ت: مجری محمد حسن عبد اللنبی           ۲۵۲ – تاریخ إسبانیا الاسلامیة جا         لیلی بروفتسال         ت: مجری محمد حسن عبد اللنبی           ۲۵۲ – تاریخ إسبانیا الاسلامیة جا         لیلی بروفتسال         ت: مجری محمد           ۲۵۲ – الفایلیا         الیلی بروفتسال         ت: توفیق علی منصور           ۲۵۲ – الفایلیا         الیلی بروفتسال         ت: توفیق علی منصور           ۲۵۲ – الفایلیا         ویری مربیل جریل مربیل جریل         ت: مجریل الطیف عبد الحیم           ۲۵۲ – الفایلیا         ت: مجریل المیف عبد الحیم           ۲۵۲ – الفایلیا         ت: مجریل محمد الجوی المیال           ۲۵۲ – المیلی الفاطیع         ت: محمد المیلی تنیلی           ۲۵۲ – الیاسیة         الیلیس بران	ت : طلعت الشايب	أرثر ميرمان	٢٣٢ – فكرة الاشتمملال
777 - الولاية         ميشيل توب         ت: أحمد الطيب           777 - مصر أرض الوادي         ربين فيدين         ت: عنايات حسين طلعت           777 - العولة والتحرير         الانكتاد         ت: بلسر محد جاد الله بعربي مديل لحين محمود           737 - الإسلام والغرب ولمكانية الحوار         كامى حافظ         ت: صلاع عيد العزيز محمود           737 - مسيعة أتماط من الفعوض         وليام إمبسون         ت: محيري محمد حسن عبد الله سعيد           737 - سيعة أتماط من الفعوض         وليام إمبسون         ت: محيري محمد حسن عبد النبي           737 - الطيف الإسلامية جا         ليقي يروفتسال         ت: مجموعة من المترجمين           737 - الطيف الإسلامية جا         اليزابيت أديس         ت: توفيق على منوفي           737 - الطيف الإسلامية أليان الإسلامية جا         اليزابيت أديس         ت: على إبراهيم على منوفي           737 - الطيف المدانة في مصر         وابريل جرثيا ماركث         ت: على إبراهيم على منوفي           737 - على عدن الخضراء         الموسيد على الطيف عبد الحليم           737 - على عدن الخضراء         الموسيد على المنوفي المنوفي         ت: محمد الجوهري           737 - على المرب المرتب المنال المرب ال	ت : قژاد محمد عکود	ج. سينسر تريمنجهام	٣٣٤ - الإسلام في السودان
۲۷۲ - مصر أرض الوادي       ربين قيدين       ت: عنايات حسين طلعت         ۲۷۲ - العوالة والتحريد       الاتكان والتحريد       ت: عالية سليمان حافظ وإيهاب معلاج فايق         ۲۶۲ - العربي في الأدب الإسرائيلي       جيار أفرب وإيكانية العوار       كامي حافظ       ت: صلاح عبد العزيز محمود         ۲۶۲ - في انتظار البرابرة       إن محمود       ت: صبري محمد حسن عبد اللب سعيد         ۲۶۲ - تاريخ إسبانيا الإسلامية جا       إن إسكيبيل       ت: حمومة من المترجمين         ۲۶۲ - تاريخ إسبانيا الإسلامية جا       إبرا إسكيبيل       ت: تامية جمال البيئ محمد         ۲۶۲ - التعليات       إبرا إسكيبيل       ت: على إبراهيم على منوفي         ۲۶۲ - قصص مختارة       جابريل جرثيا ماركث       ت: على إبراهيم على منوفي         ۲۶۲ - قصص مختارة       جابريل جرثيا ماركث       ت: على إبراهيم على منوفي         ۲۶۲ - الثقافة الجاهيزية والحداثة في محس       ووريون مرشال       ت: على الطيف عبد الحليم         ۲۶۲ - حقل عدن الفضراء       نوبتيك فينك       ت: ماجدة أباطة         ۲۰۲ - حقل عدن الفضراء       نوبتيك فينك       ت: ماجدة أباطة         ۲۰۲ - واندان الحركة النسوية المصرية       مارجو بدران       ت: ماجدة المتاح إبداريخ مصر الفاطية       نوبتون محرورين مرورين         ۲۰۲ - القاسفة       د. القاسفة       د. المسرورية وروية ورو	ت : إبراهيم الدسوقى شتا	جلال الدين الرومي	
777 – العولة والتعرير       الانحاد       ت: يأسر مصد جاد الله وعرى مدولي أحدد         777 – العربي في الألب الإسرائيلي       جيلار أفر – رايوخ       ت: مادح عبد العرب عبد العزيز مصود         737 – في انتظار البرابرة       ك. م كويتژ       ت: ابتسام عبد الله سعيد         737 – سيعة أنماط من الفسوش       يليم إميسون       ت: مجموعة من المترجمين         737 – تاريخ إسبانيا الإسلامية جال البين محمد       اليفي بروفتسال       ت: مجموعة من المترجمين         137 – الغليان       الررا إسكيبيل       ت: نابية جمال البين محمد         737 – الغليان       إليزابيتا أديس       ت: على إبراهيم على منوفي         737 – قصص مختارة       جابرييل جرثيا ماركث       ت: على إبراهيم على منوفي         747 – الثانة الباميرية والعداثة في محم       انطونير جالا       ت: محمد الشيق عبد الحليم         747 – واثدات الحركة النسوية المصرية       مارجو بدران       ت: ماجدة أباطة         747 – الثانات الحركة النسوية المصرية       مارجو بدران       ت: مصن بيرجي بران         748 – الفلسفة       د. أسيسينوقا       ت: ماجد الطبع عبد الفتاح إمام         748 – الفلسفة       د. أسيسينوقا       ت: أمام عبد الفتاح إمام         748 – القلسفة       د. أسيسينوقا       ت: أمام عبد الفتاح إمام	ت : أحمد الطيب	میشیل تن	44.1 - ال <sup>6</sup> 7 آ
<ul> <li>۲۲۹ - العربي في الألب الإسرائيلي جيلارا قر – رايوخ ت: نالية سليان حافظ وإيهاب مبلاح فايق ت: مبلاح عبد العزيز محمود ٢٤٧ – الإسلام والفريه وإمكانية الحوار كامي حافظ وايما أميسون ت: ابتسلم عبد الله سعيد ٢٤٧ – سيعة أنماط من الفعوض وليام أميسون ت: محبري محمد حسن عبد النبي ٢٤٧ – تاريخ إسبانيا الإسلامية جاليي ليقي بروفتسال ت: عمومة من المترجمين ٢٤٠ – الغليان لاورا إسكيبيل ت: نادية جمال البيئ محمد 1٤٠٧ – الغليان وإبرييل جرثيا ماركث ت: على إبراهيم على منوفي عابرييل جرثيا ماركث ت: على إبراهيم على منوفي وإبرييل جرثيا ماركث ت: على إبراهيم على منوفي وإبر ٢٤٠ – الثقافة البسامرية والحداثة في مصر ولتر أرميوست ت: محمد الشرقاري مراجو شتامبوك ت: محمد الشرقاري دراجو شتامبوك ت: ماجدة أباطة بروشي فينك ت: ماجدة أباطة مراجو بدران المراج بدران المراج بدران المراج على بدران المراج بدران المراج بدران المراج على منوبين وجودي جروبة الناطمية المراج الغاطمية المراج ويودي جروبة الناسانية المراج الغاطمية المراج الغاطمة المراح الغاطمة ا</li></ul>	ت : عنايات حسبن طلعت	ررپین فینین	۲۲۷ – مصر أرض الوادي
27 - الإسلام والغرب ولمكانية الحوار       كامى حافظ       ت: صلاح عبد العزيز محمود         27 - في انتظار البرابرية       له. م كويتز       ت: مبرى محمد حسن عبد اللهي سعيد         27 - تاريخ إسبانيا الإسلامية جا       ليقى بروفتسال       ت: مجموعة من المترجمين         23 - الغليان       لاورا إسكيبيل       ت: نادية چمال البيئ محمد         23 - الغليان       إيزابيتا أديس       ت: توفيق على منصور         24 - قصص مختارة       إيرابيل جرثيا ماركث       ت: محمد الشرةاري         27 - الثقافة الباغيرية والحداثة في مصر       أنطونير جالا       ت: محمد الشرةاري         27 - عقول عدن الفضراء       أنطونير جالا       ت: محمد الشرةاري         27 - علم اجتماع العلوم       دراجو شتامبوك       ت: ماجدة أباظة         27 - علم اجتماع العلوم       جوردن مارشال       ت: جسن الموري         27 - حرادات الحركة النسوية المصرية       مارجو بدران       ت: حسن بيوبي بران         27 - تاريخ مصر القاطمية       ل. أ. سيمينواق       ت: إمام عبد القاتاح إمام         27 - القلسفة       ديف روبدي جروبن       ت: إمام عبد القاتاح إمام	ت : يأسر محد جاد الله وعربي مديولي أحمد	الانكتاد	٢٢٨ – العولة والتحرير
787 — في انتظار البرابرة       اع. م كويتر       الم إميسون       اع. م كويتر المورين       الم إميسون       الم إلى الم	ت : نانية سليمان حافظ وإيهاب مىلاح قايق	جيلارانر – رايرخ	227 - العربي في الأنب الإسرائيلي
727 - سيعة أنماط من الغموض وليام إميسون       ويام إميسور       ويام إميسور <td>ت : مىلاح عبد العزيز محمود</td> <td>کامی حافظ</td> <td>٧٤٠ – الإنسانم والغرب وإمكانية الحرار</td>	ت : مىلاح عبد العزيز محمود	کامی حافظ	٧٤٠ – الإنسانم والغرب وإمكانية الحرار
737 — تاریخ إسبانیا الإسلامیة جا       ایفی بروفتسال       ت: مجموعة من المترجمين         737 — الغلیان       الدرا إسکیبیل       ت: نادیة جمال البین محمد         737 — نساء مقاتلات       الیزابینا آمیس       ت: نوفیق علی منصور         737 — قصص مختارة       چابربیل جرثیا مارکث       ت: علی إبراهیم علی منوفی         747 — الثقافة الجاهیریة والحداثة فی مصر       واتر أرمیوست       ت: محمد الشرقاری         747 — حقول عدن الخفیراء       انطونیر جالا       ت: عبد اللطیف عبد الحلیم         747 — لغة التعرق       دوردون مارشال       ت: ماجدة أباظة         747 — وسوعة علم الاجتماع ع ۲ جوردون مارشال       ت: علی بدران         747 — راشات الحركة النسویة المصریة       مارجو بدران         747 — تاریخ مصر الفاطمیة       اد. السیمینوقا       ت. بمام عبد الفتاح إمام         748 — الفلسفة       دیف رویتسون وجودی جرویون       ت. بمام عبد الفتاح إمام	ت : ابتسام عبد الله سعيد	اب، م کوپتر	٢٤١ – في انتظار البرابرة
137 - الغليان الإرا إسكيبيل ت: نادية جمال البيئ محمد 137 - نساء مقاتلات إليزابينا أميس ت: توفيق على منصور 137 - قصص مختارة جابربيل جرثيا ماركث ت: على إيراهيم على منوفي 137 - قصص مختارة جابربيل جرثيا ماركث ت: على إيراهيم على منوفي 137 - مقول عدن الخفيراء أنطونيو جالا ت: عبد اللطيف عبد الحليم 137 - خقول عدن الخفيراء أنطونيو جالا ت: عبد اللطيف عبد الحليم 147 - لغة التعرق بربتيك فينك ت: ماجدة أياظة 140 - موسوعة علم الاجتماع ع 7 جوردون مارشال ت بإشراف : محمد الجوهري 147 - رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران مارجو بدران ت: حسن بيرجي بيري المارية المصرية بيدان 148 - الغلسفة بيدان 158 - الغلسفة بيدان 159 - الغلسفة بيدان	ت : مىپرى محمد حسن عبد النبى	وليام إمبسون	٧٤٢ - سيعة أنماط من القموض
757 — نساء مقاتلات       إليزابيتا أميس       ت: توفيق على منصور         757 — قصص مختارة       چابربيل جرثيا ماركث       ت: على إبراهيم على منوفى         757 — الثقافة الجاهيرية والعداثة في مصر       ولتر أرميوست       ت: محمد الشرقارى         757 — حقول عدن الخضراء       أنطونير جالا       ت: عبد اللطيف عبد الحليم         757 — لغة التعرق       دراجو شتامبوك       ت: رفعت سلام         707 — علم اجتماع العلوم       دوردون مارشال       ت: محمد الجوهرى         707 — رائدات الحركة النسوية المصرية       مارجو بدران       ت: على بدران         707 — تاريخ مصر الفاطمية       ل. أ. سيمينوقا       ت: معمد الفتاح إمام         707 — الفلسفة       ديف رويتسون وجودى جروبؤ       ت: إمام عبد الفتاح إمام	ت : مجموعة من المترجمين	ليقى بروفتسال	
737 - قصص مختارة جابرييل جرثيا ماركث ت: على إيراهيم على منوفى 747 - الثنانة البصاهيرية والحداثة في مصر وواتر أرميوست ت: محمد الشرقاري 747 - حقول عدن الخضراء أنطونيو جالا ت: عبد اللطيف عبد الحليم 747 - لغة التعرق دريتيك فينك ت: ماجدة أباظة 757 - علم اجتماع العلوم دريتيك فينك ت: ماجدة أباظة 767 - موسوعة علم الاجتماع ج ٢ جوردون مارشال ت بإشراف : محمد الجوهري 767 - رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران ت: حسن بيرجي بريت دريتسون وجودي جروين حروين تامام عبد الفتاح إمام	ت : نادية جِمال البين محمد	لاورا إسكيبيل	٢٤١ - الغليان
- الثقافة البعافيرية والعداثة في ممس وواتر أرميوست ت : محمد الشرقاري الطوني جالا ت : عبد اللطيف عبد العليم ٢٤٧ – عقول عدن الفضواء الطوني جالا ت : عبد اللطيف عبد العليم ٢٤٧ – لغة التمرق دراجو شتامبوك ت : رفعت سلام ٢٥٠ – علم اجتماع العلوم دومتيك فينك ت : ماجدة أباظة ٢٥٠ – موسوعة علم الاجتماع ج ٢ جوريون مارشال ت بإشراف : محمد الجوهري ٢٥٠ – رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران ت : على بدران ت : على بدران ٢٥٠ – تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينوقا ت . حسن بيوجي	ت : توانيق على منصور	إليزابيتا أنيس	۲٤٥ — نييماء مقاتلات
724 — حقول عدن الفضراء       أنطونيو جالا       ت: عبد اللطيف عبد الحليم         727 — لغة التعرق       دراجو شتامبوك       ت: رفعت سلام         ٠٥٧ — علم اجتماع العلوم       دريتن مارشال       ت بإشراف : محمد الجوهري         ٢٥٧ — رائدات الحركة النسوية المصرية       مارجو بدران       ت : على بدران         ٢٥٧ — تاريخ مصر الفاطمية       ل. أ. سيمينوقا       ت . حسن بيرجي . ب         ٢٥٧ — الفلسفة       ديف رويتسون وجودي جروفر       ت . إمام عبد الفتاح إمام	ت : على إيراهيم على متوقى	جابرييل جرثيا ماركث	٢٤٦ – قصمن مختارة
۲۶۲ – لغة التعرق       دراجو شتامبوك       ت: رفعت سلام         ۲۰۰ – علم اجتماع العلوم       دورتون مارشال       ت بإشراف : محمد الجوهري         ۲۰۲ – موسوعة علم الاجتماع ج ۲ جوردون مارشال       ت بإشراف : محمد الجوهري         ۲۰۲ – رائدات الحركة النسوية المصرية المصرية       محمد الفاطمية       ل. أ. سيمينوقا       ت . حسن بيروجي		وولتن أرميرست	٧٤٧ - الثقافة الجماعيرية والحداثة في ممس
۲۵۰ – علم اجتماع العلوم دومتيك فينك ت: ماجدة أباظة الاجتماع العرب العرب مرسوعة علم الاجتماع ج ۲ جوردون مارشال ت بإشراف : محمد الجوهري ٢٥٠ – رائدات الحركة الشعوية المصرية مارجو بدران ت : على بدران ٢٥٠ – تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينوقا ت . حسن بيرجي . بير. ٢٥٠ – الفلسفة ديف ريتسون وجودي جروبن ت . إمام عبد الفتاح إمام	ت : عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونين جالا	٢٤٨ – حقول عدن الخضيراء
۲۵۱ - موسوعة علم الاجتماع ج ۲ جوردون مارشال ت بإشراف : محمد الجوهري ۲۵۲ - رائدات الحركة النسوية للصرية مارجو بدران ت : على بدران ٢٥٢ - رائدات الحركة النسوية للصرية لل. أ، سيمينوقا ت . مسن بيوجي . ب	ت : رقعت سلام	دراجو شتامبوك	٢٤٩ – لغة التمزق
۲۵۲ – رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بدران ت على بدران ٢٥٢ – تاريخ مصر الفاطمية ل. أ. سيمينوقا ت على بدران ٢٥٢ – تاريخ مصر الفاطمية ديف رويتسون وجودي جروبن ت إمام عبد الفتاح إمام	ت : ماجدة أياظة	نهمتيك قيتك	٧٥٠ – علم اجتماع العلوم
۲۵۲ – تاریخ مصر الفاطمیة ل. أ. سیمینوقا ت . حسن بیرمی <sub>. ب .</sub> . ۲۵۶ – الفلسفة دیف روینسون وجودی جروبن ت . إمام عبد الفتاح إمام	ت بإشراف : محمد الجوهري	جوريون مارشال	٢٥١ - موسوعة علم الاجتماع ج ٢
٢٥٤ – الفلسفة ديف رويتسون وجودى جروبن ت. إمام عبد الفتاح إمام	ت : على بدران		· -
1 2 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	ت . حسن بيويي ر پر .	ل. <b>1. سي</b> ميئو <b>ت</b> ا	
٢٥٥ – أقلاطون ديف رييتسون وجودي جروائ ت امام عبد الفتاح إمام	• •	ديف روينسون وجوادى جروبان	
	ت امام عبد الفتاح إمام	دیف رویئسون وجوادی جرواز	٢٥٥ أقارطون

ت: إمام عبد الفتاح إمام	دیف روینسون هجوادی جروفز	۲۵۲ – بیکارت
ت : محمود سيد أحمد	وايم كلى رايت	٢٥٧ - تاريخ اللسفة الحديثة
a : مُبادة كُميلة	سير أنجوس فريزر	۲۵۸ القير
ت : ئارىچان كازانچيان	تخة	٢٥٩ - مغتارات من الشعر الأرمثي
ت بإشراف : معمد الجوهرى	جوربون مارشال	27. ~ موسوعة علم الاجتماع ج٢
ت : إمام عبد الفتاح إمام	زكى نجيب معمود	۲۷۱ - رحلة في فكر زكي نجيب محمود
ت: محمد أبر العطا عبد الرزوف	إنوارد مثنونا	٢٦٢ - مدينة المعجزات
ت : على يوسف على	چون جريين	٢٦٢ - الكشف عن حافة الزمن
ت : لويس عوض	هوراس / شائی	٢٦٤ – إبداعات شعرية مترجمة
ت : لویس عوش	أوسكار وايك ومسرئيل جونسون	۲۷۵ - روایات مترجمة
ت : عادل عيد المنعم سويلم	جلال ال أحمد	٢٦٦ – مدير المدرسة
ت : بدر الدين عرودكي	میلا <i>ن</i> کوندیرا	٣٦٧ فن الرواية
ت : إبراهيم الدسوقي شتا	جلال الدين الرومي	۲٦٨ - ييوان شمس تبريزي ج٢
ت : مىيرى محمد مسن	وليم چيقور بالجريف	٢٦٩ - وسط المزيرة العربية وشرقها ج
ت : صبری محمد حسن	وايم چيقور بالجريف	٢٧٠ - رسط الجزيرة العربية وشرقها ج٢
ت : شوقی جلال	توماس سی . باترسون	٢٧١ - المضارة الغربية
ت : إيراهيم سلامة	س، س. والترز	٢٧٢ - الأديرة الأثرية في مصر
ت : عنان الشهاري	جوان أر. <b>اوك</b>	٢٧٣ – الاستعمار والثورة في الشرق الأرسط
ت : محمود على مكي	روبوأو جلاجوس	۲۷۶ – السيدة بريارا
ت : ماهر شقيق فريد	أقلام مختلفة	TVa - د. س. إليون شاعراً وبالنبأ وكاتباً مسرحياً
ت : عيد القادر التلمسائي	فرانك جوتيران	٢٧٦ – فئون السينما
ت : أحمد غورْئ	بريان فورد	٧٧٧ – الجينات · الصراع من أجل الحياة
ت : ظريف عبد الله	إسحق عظيموف	۲۷۸ - البدايات
ت : علمت الشايب	فرانسيس ستربر سربدرز	٢٧٩ الحرب الباردة الثقافية
ت : سمير عبد المميد	بريم شند وأخرون	- ٢٨ - من الأنب الهندي الحنيث والمعاصر
ت : جلال المقتاري	مولاتا عبد العليم شرر الكهنوى	281 - القريوس الأعلى
ت : سمير ح <b>نا</b> مبادق	لويس ولبيرت	٢٨٢ – طبيعة العلم غير الطبيعية
ت : على اليميي	خوان رواقو	۲۸۲ – السهل يحترق
ت : أحمد عتمان	يوريبيدس	٢٨٤ – هرقل مجنونًا
ت : سمير عبد المميد	حسن نظامی	٢٨٥ – رحلة الغواجة حسن نظامي
ت : محمود سلامة علاوي	زين العابدين المراغى	۲۸٦ – رحلة إبراميم بك ج۲
ت : محمد يحيي وآخرون	أنتهنى كينج	٢٨٧ – الثقافة والعولة والنظام العالي
ت : ماهر البطوطي	دينيد لودج	۲۸۸ - الفن الروائي
ت : محمد تور النين	<del>-</del>	۲۸۹ دیوان منجرهری الدامغانی
ت : أحمد زكريا إبراهيم	جورج مرئان	- ٢٩٠ ~ علم الترجمة واللغة
ت : السيد عبد الطاهن	قرانشسكو رويس رامون	٢٩١ – المسرح الإسبائي في الترن العشرين ج١
ت : السيد عبد الظاهر	فرانشسكو رويس رامون	٢٩٢ - المسرح الإسباني في القرن المشرين ج٢

ت نخبة من المترجمين		وجر آلار	٢٩٢ – مقلمة للأنب العربي و	
ت رجاء ياقوت منالع		والو	٢٩٤ – ثن الشعر ب	
ت . بدر الدين حب الله الديب		بوزيف كاميز	٢٩٥ – سلطان الأسطورة	
ت : محدد مصطفی بدوی		رايم شكسبين	۲۹۱ – مکبڻ	
ت ماجدة محمد أثور	لملامحاتي	بيرئيسيوس ثراكس	٢٩٧ – فن النحل بين اليرنانية والسوريانية 🕝	
ت . ممنطقی حجازی السید		ایں بکر تقاوابلیر .	۲۹۸ – مأساة العبيد	
ت . هاشم أحمد قؤاد		جين ل. ماركس	٢٩٩ - ثورة التكنولوچيا الحيوية	
ت : جمال الجزيري ويهاء چامين		ويس عهضر	۲۰۰ أسطورة پرومثيوس مج١	
ت : جمال الجزيري ومحمد الجندي		ويس عوش	۲۰۱ - أسطورة بروبنيوس مج٢٠١	
ت إمام عيد النتاح إمام		جرن هيتون وجوادي حراراً:	۲-۲ - فنجنشتين	
ت إمام عيد الفتاح إمام		<b>جين هوپ ويورن فان لو</b> ي	۲۰۲ – بـوذا	
إمام عبد الفتاح إمام		رو_وس	۲۰۶ – مارکس	
ت منلاح عبد المنبور		كروزيو مالابارته	ه ۲۰ – الجلا	
ە ئېيل سىد		چان – فرانسوا لنوتا،	٢٠٦ - الحماسة - الله الكائملي التاريخ	
الاستمود محمد أحمد		ديفيد بابينو	۲۰۷ – الشيعور	
ت ممدوح عبد المنعم أحمد		ستيف جرنز	٨ - ٢ - علم الوراثة	
ت۔ جمال الجزيري		انموس چيلاتي	٢٠٩ – الذهن والمخ	
ت : مجبى ألدين محمد حسن		ناجی مید	. ۲۱ – يرنج	
ى . فاطمة إسماعيل		كوللجوود	٣١١ - مقال في المنهج الفلسقي	
ت أسعد حليم		ولیم <i>دی</i> بویز	٢١٢ - روح الشعب الأسود	
ت عبد الله الجعيدي		خابیر بیان	٣١٢ – أمثال فاسطينية	
ت: هویدا السباعی		جينس مينيك	۲۱۶ - القن كعدم	
ت :کامیلیا صبحی		ميشيل برونديد	٣١٥ – جرامشي في العالم العربي	
ت : نسيم مجلی		أ. ف. ستون	٣١٦ – محاكمة سقراط	
ت : أشراب المنباغ		شير لايموقا	۳۱۷ – پلا غد	
ت أشرف الصباغ		نخية	٨ ٢ - الأب الريسي في السنوات العشر الأغيرة	
ت : حسام نایل	<b>د</b> ريس .	جايتر ياسبيفاك وكرد ٢٠٠	۲۱۹ – منور دریدا	
ت : محمد علاء الدين منصبور		مؤلف مجهول	٢٢٠ لعة السراج لحضرة التاج	
ت : نخبة من الترجمين		ليفي برو ننسال	221 - تاريخ إسبانيا الإسلامية ج2	
ت : خالد مفلع حمرة		دبليرجين كلينبارر	٢٢٢ - التاريخ الغربي للغن الحديث	
ت : هانم سلیمان		تراث يوناني قديم	222 - فن الساتورا	
ت : محمود سلامة علاوي		أشرف أسدى	٣٧٤ اللعب بالثار	
ت : كرستين يوسف		فيليب برسان	220 - عالم الأثار	
🗷 : حسن مىآر		جورجين هابرماس	* 277 - المعرفة والمصلحة	
ت : تونيق علي منصور		نخبة	۲۲۷ – مختارات شعریة مترجمة	
ت : عبد العزيز بالوش	نعف	ثور الدين عبد الرحمز بن	۲۲۸ – پوسف رزایخة	
ت . محمد هيد إيراهيم		تد هیوژ	۲۲۹ – رسائل عيد الميلاد	

ن : سامی مبلاح	مارنن شبرد	٣٣٠ - كل شيء عن التمثيل الصامت
باين قيمات : ت	ستيفن جرا <i>ي</i>	٢٢١ – عندما جاء السردين
ت : على إبراهيم على متوفى	نخبة	٣٢٢ – رحلة شهر السيل وقميس أخرى
ت : پکر عباس	نبيل مطر	223 - الإسلام في بريطانيا
ت : مصطفی قهمی	آربٹر <i>سِ.</i> کلارك	٢٣٤ – لقطات من المستقبل
ت : فقحى العشرى	ناتالی ساریت	٣٢٥ – عصر الشك
ت : حسن مبابر	نصس قديمة	٢٢٦ – متون الأهرام
ت : أحمد الأنصاري	جرزایا رویس	7TV – فلسفة الولاء ·
ت : جلال السعيد المفتاري	نخبة	٣٣٨ – قصص قصيرة من الهند
ت : محمد علاء الدين منصور	على أمنفر حكمت	٢٣٩ - تاريخ الأدب في إيران جـ٢
ت : فخرى لبيب	بيرش بيربيروجار	٢٤٠ – اضطراب في الشرق الأرسط
ت : حسن حلمی	راينر ماريا راكه	۲٤١ – قصائد من راكه
ت : عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن بن أحمد	٣٤٢ – سلامان وأبسال
ت : سمير عبد ريه	تادين جورديمر	۲٤٢ – العالم البرجوازي الزائل
ت : سمير عبد ريه	<b>بيتر بلانجره</b>	٢٤٤ – الموت في الشمس
ت : يوسف عبد الفتاح فرج	بونه ندائى	ه ۳٤ - الركض خلف الزمن
ت : جمال الجزيرى	رشاد رشدی	٣٤٦ – سحر مصر
ت : بكر الحلق	جان ک <b>رک</b> ٹو	٣٤٧ - الصيية الطائشون
ت : عبد الله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويريلى	٣٤٨ - المتسولة الأواون في الأدب التوكي جـ١
ت : أحمد عمر شاهين	آرش والدرون وأخرين	٣٤٩ - دليل القارئ إلى الثقافة الجادة
ت : عطية شحاتة	أقلام مختلفة	٣٥٠ بانوراما الحياة السياحية
ت : أحمد الأنصاري	جورايا رويس	۲۵۱ - مبادئ المنطق
ت : نعيم عطية	قسطنطين كفافيس	۲۵۲ ~ قصائد من كفافيس
ت : على إبراهيم على متوقى	باسيليق بابون مالدرنالد	٢٥٢ – الذن الإسلامي في الأنداس (ملسية)
ت : على إبراهيم على منوفى	باسيليق بابون مالدوناك	٤ ٥ ٧ المنن الإسلامي في الأنعاس (نباتية)
ت : محمود سلامة علاوي	حجات مرتضى	٣٥٥ - التيارات السياسية في إيران
ت : بدر الرقاعي	يول سالم	٣٥٦ - الميراث المر
ت : عمر القاروق عمر	نصوص آديمة	۳۵۷ – متون هیرمیس
ت : مصطفی حجازی السید	نخبة	٣٥٨ – أمثال الهوسا العامية
ت : حبيب الشاروني	أفلاطون	۲۵۹ – محاورات بارمنیدس



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٠٠٢ / ٢٠٠٢

## سارز الراسوي الأفلاطون

فارطون المقمد فيها حدد عسس الذي حقق مناوته مؤسسة جبوم الماحلون الكاملة في المحدد على الفص

الترجمات والصقها بالتص تحصص في فلسفة أرجمتن أخرين تبرزان أوالت في المحل البوناني ، كما المحضل في ذلك ببعض

و المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة المنظمة والرومانية بادا المنظمة المنظمة والرومانية بادا المنظمة المنظمة والمنظمة وذلك كالموسى وناك كالموسى وناكى وذلك كالموسى وناكى وذلك كالموسى وناكي

0449967

تصديد الغلاف